obeikan.com

حبيبتي لا تراني

حبيبتي لا تراني
ميادة محمد
الطبعة الأولي

دار الحلم للنشر والتوزيع
٤ شارع الأشراف - مؤسسة الزكاة - المرج - القاهرة
موبايل : ٠٠٢٠١١٤١٨٢٤٥٦٢
E-mail: dar_el٧elm@hotmail.com
المدير العام : د: إسلام فتحي
تصميم الغلاف : محمد عبد السلام
اخراج داخلي : الحلم للدعاية والاعلان

رقم الإيداع :٢٠١٦/٢٥٦٤١
رقم الترقيم الدولي :978-977-798-044-9

إن دار الحلم للنشر والتوزيع غير مسئولة عن آراء المؤلف وأفكاره ، وتعبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف ، ولا تعبر بالضرورة عن آراء الدار .

obeikan.com

حبيبتي لا تراني

obeikan.com

obeikan.com

في هذا العالم لا يوجد شيء يبقى على روتينه لن يضل القمر محله ولن تضل الشمس محلها ستشرق الشمس بوجه شخص كانت الحياة مظلمة أمامه ليس كل شخص تشرق الشمس بوجهه.

في غرفة ما بمستشفى ما يكسوها البياض سرير أبيض ودولاب أبيض وطاولة وكرسى أبيضان فتاه تجلس على ذاك السرير الابيض وهناك بعض الرباطات على عيونها وتنتظر قدوم الطبيب وبقربها والدتها وأخيها

الطبيب :حسنا آنسة سلمى لننزع تلك الرباطات عن عينيك الجميلتين ونرى ماذا سيحدث

سلمى: أنا خائفة أيها الطبيب أنت تعلم تلك المرة الثالثة أن لم تفلح

الام : لا تقولى ذلك بنيتى سوف تنجح

الطبيب : حسنا هيا

بدأ الطبيب بفك الرباطات البيضاء عن عيون سلمى وقرب من عيونها كشاف صغير ولكنه وجدها تزرف الدموع بلا توقف وفجأه صرخت

سلمى ببكاء وصراخ :لقد قلت لكم مرار وتكرار لا تعطونى أمل كاذب أنا أكرهكم أنا لن ارى أبدا في حياتى أنا أريد أن أموت أمووووت

ظلت سلمى تبكى ضامة رجلها إلى صدرها ومتكئه عليه وأخاها يضمها ويربت على شعرها

obeikan.com

خالد :هيا سلمى أرجوكى توقفى عن البكاء سيؤلم عيناكى أنا لا أريد أن أراكى تبكين

سلمى : أؤلم عينى؟ أنا لا أشعر بوجودهم من الأساس أخى أتسخر منى ابتعد عنى أخرجوا جميعا لا أريد أحد بالغرفة

خرج الجميع بناء على رغبه خالد الاخ الاكبر لسلمى وظل هو بمفرده معها دون صوت وبعد فتره من البكاء الطويل رفعت سلمى وجهها ناحيه كرسى أبيض بجوار باب الغرفة

سلمى: أخى أنت ماتزال هنا أستطيع سماع صوت أنفاسك العالية

خالد: كيف أستطيع ترك صغيرتى في تلك الحالة هل أنتهيتى من البكاء

سلمى وهى تمسح دموعها بكم قميصها : أجل أنتهيت وأيضا أسفة خالد لصراخى عليك أعلم إنك لم تكن تسخر منى

خالد وقد أقترب منها وجلس على السرير وأخذها بحضنه : أنا لست غاضب منك صغيرتى ولكن أريد فقط قول شيئا واحد أنا لن اقول لكى لا تحزنى ولكن أنتِ لن تظلى هكذا إلى الأبد الله سيجعلك ترين يوما ما ثقي فقط به

سلمى:من فضلك أخي لا أريد أن اعلق نفسى بامال واهيه أنا لن افعل اى عمليه مطلقا بعد اليوم وسأظل هكذا إلى الابد ولا أريد التحدث عن هذا الموضوع مجددا

خالد: حسنا حسنا أنا لن اتكلم فيه مجددا ولكن أعدك أننى سوف أساعدك بشتى الطرق

***

بعد مرور ثلاث سنوات على تلك الحادثة

سلمى :ياااا خالد أسرع أين أنت سأتاخر على العمل

خالد وفمه مليئ بالطعام :وهل تريدين منى ايصالك أم ماذا أنا لست سائقا خصوصيا لكى، امى اين العصير؟

سلمى :يا الاهى ومن طلب منك إيصالي مفاتيح المقهى معك يا أحمق منذ

openkan.com

الامس أنسيت إنك من أغلقته بالأمس
خالد وهو يحك مؤخرة رأسه ويبتسم ببلاهة : حقا لقد نسيت هيا تعالى خذيها أنا أكل
سلمى بتمته : أحمق مفجوع لديه زهايمر حاد
خالد :هاااااااى سمعتك كيف تتحدثين عن أخيك الأكبر هكذا
سلمى وقد بدأت الدموع تتجمع في عيونها من صراخ خالد :آسفة أخي لم اقصد أنا فقط كنت أمزح
خالد رق قلبه لها ولكنه يتماسك :حسنا ها هي المفاتيح أذهبى الأن
الام :الا يمر يوما واحد دون أن تتشاجرا وتتسبب في بكائها أهٍ منك خالد لو كان والدك هنا كان قتلك
سلمى:امى ولما يقتله لولاه لما أصبحت اشبه البشر الطبيعين ولو قليلا لولاه أنا لدى عملى الخاص واستطيع أن اخرج واتعامل مع الناس
خالد :ماذا تعنين بالاناس الطبيعين يا حمقاء أنتِ طبيعيه ولا أريد سماع تلك الكلمه مره اخرى هيا إلى عملك
في خلال السنوات الماضيه تحول خالد من طفل صغير حنون إلى اب صارم شديد حاول بشتى الطرق أن يساعد سلمى في التعامل مع الناس حتى أصبحت تفعل كل شئ لنفسها بدون مساعده اى احد وكأنها ليست ضريره حتى أن من يدخل مقهاها يظن أنها تراه فقلد ابتاع خالد مقهى صغير بجوار المنزل لها لكى تعمل به بدلا من أن تبقى في المنزل تندب حظها وعلى الرغم من قسوته الشديده عليها الا أنها تعلم انه يفعل ذلك من اجل مصلحتها لذلك لم تغضب منه يوما بل أن حبها له في اذدياد حتى انهم عندما يسيرون معا يظن من يراهما انهما عاشقان وليسا اخوان
عوده للحاضر
اخذت سلمى المفاتيح وقبلت اخاها على خده بقوه حتى طبعت احمر شفاهها على خده وقبلت والدتها وركضت إلى الباب وهى تسمع شتائم

خالد بسبب مافعلته بوجهه وتمشت قليلا إلى أن سمعت صوتا مألوفا عليها الصوت:سلمى لقد تأخرتى! ماذا خالد مجددا

سلمى :اجل عماد الأحمق نسى انه من اغلق المقهى بالامس والمفاتيح معه أهٍ أريد أن أعلم اين يذهب عقله

عماد :يذهب مع مي اعطنى المفاتيح لكى افتح

سلمى :قلت لك الف مره استطيع فتحه بنفسى يا الاهى أحمق مثله لحظه انتظر من مي

عماد : هاهاها لن اقول اعطينى المفاتيح اولا وسأقول لكى

سلمى :أهٍ حسنا ها هي هيا قل

عماد وهو يفتح باب المقهى : أنها فتاه تأتى إلى هنا منذ اسبوعين بانتظام أنتِ تعرفينها فتاه الساعه الثانيه عشر ظهرا

سلمى :اااااااه ولكن هل هي جميله؟ مؤدبه؟ ماذا تعمل أم أنها لا تعمل ما شكلها ؟

عماد : ادخلى اولا وثم كيف أعلم كل هذا كل ما اعلمه أنها حقا حقا حقا رائعه الجمال وهى لا تتكلم كثيرا فقط تطلب قهوه وبعض الكيك تأكلهم وتذهب

دخلت سلمى وعماد وباقى العمال كانو فتاتين وبدأ الجميع بترتيب المكان وسلمى جلست بمكانها خلف طاوله النقود وبدأو باستقبال الزبائن وهى تنظر إلى باب المقهى بابتسامه وتقول تفضلو بالدخول مرحبا بكم

عماد :صحيح سيدتى الجميله هناك امر ما علينا التحدث به

سلمى :هممممممممم سيدتى الجميله؟ لا لن اعطيك قرشا واحدا من راتبك أذهب لعملك

عماد:هاى هاى هاى سلمى أنا لم اطلب منك مالا لدى ما يكفى اذا اردتى أنتِ قولى لى هذا امر أخر

سلمى وهى تجز على اسنانها :لا تصرخ يا أحمق اننا بالمقهى ماذا تريد غير

obeikan.com

المال
عماد وقد هدأ ويحاول تملق صاحبه المقهى:سيدتى رائعه الجمال سلمى لى رجاء عندك لدى صديق كان مسافر منذ كنت بالثانوى ولقد عاد منذ يومان فقط ويبحث عن عمل اريده أن يعمل معى هنا
سلمى ببرود:لا
عماد:لما ؟
سلمى:لانكما سوف تتسامران طوال الوقت وستتركان العمل والان احضر لى قهوتى على طاولتى
ذهبت سلمى على طاولتها دون أن تسمع كلمه من عماد في الواقع سلمى طيبه القلب ولا تستطيع أن ترى احدا في محنه ولا تساعده وهذا ما جعلها من البدايه تقبل به فقد كان فقير جدا ولديه العديد من الديون حتى أن خالد اخاها رفض عمله في المقهى معللا انه يمكن أن يكون سارقا او شئ من هذا القبيل ولكنها اصرت على أن يعمل معها ومنذ ذلك الحين اصبحا صديقين هي لا تقبل أن يقول لها سيدتى او حتى انسه سلمى كما أنها أيضا صديقه للفتاتان زهرة ومني اللتان تعملان معهم
ذهب عماد واعد القهوه وعاد بسرعه اليها
عماد :ها هي قهوتك انستى الجميله أنا حقا حقا لن اتحدث معه مطلقا لقد وعدت أخي اليوم أنني سوف ارسل له رساله واقولك له أن ياتى لا تقومى باحراجى امامه
سلمى :الم تقل انه صديق اصبح الأن اخاك
عماد :انه صديقى ولكنه أكبر منى بعامين عندما كنت بالمرحله اولى من الثانوى كان هو بالمرحله الثالثه ولكنه سافر بعد ذلك مع والده اكمل تعليمه بامريكا وحاول العمل هناك ولكنه فشل فعاد إلى هنا لكى يرانى ويبحث عن عمل هو حقا وحيد وليس لديه احد سواى
سلمى: أكبر منك بسنتان اذن هو بعمر أخي لا لا أحب أن يعمل لدى

شخص أكبر منى لن استطيع التحكم به جيدا
عماد الجالس امامها : وهل تتحكمين بنا ومنذ متى وانتى تحبين التحكم بالاخرين حسنا لا أريد منك شيئا
كانت سلمى تنظر من الحائط الزجاجى لمقهاها إلى الخارج وتستمع إلى اصوات السيارات الماره ولكنها اعتدلت في مكانها ونظرت اتجاه المقعد المقابل لها وابتسمت بخبث : أنت حقا ممل تعمل معى منذ عام ولم تعرفنى حتى الأن لن العب معك مجددا
عماد وقد اتسعت عيناه : ماذا تعنين ؟
سلمى :أتصل بصديقك ذاك واجعله يأتى ولكن قبل الساعه الثانيه عشر لكى يتفحصه خالد أيضا
عماد :حقا ؟ شكرا شكرا شكرا أنا احبك كثيرا سلمى
سلمى : أعلم ولكنى لا ابادلك الشعور أنت أحمق وأنا لا أحب الغرور
عماد بهمس :مغرورة ومتعجرفة وهل تظن انى ساحبها
سلمى :بالمناسبه عماد أنا كفيفة ولست صماء بل أن سمعى اقوى منك يا أحمق اتصل به الأن والا ساجعلك تبحث عن عمل لك وله
عماد :حسنا حسنا أسف سوف اتصل به الأن
اتصل عماد على صديقه
الصديق :السلام عليكم عماد كيف الحال ما الأمر
عماد : اهلا أحمد أنا بخير هل تأتى الأن سوف ارسل لك عنوان المقهى
أحمد :حقا هل وافق صاحب المقهى كنت أعلم إنك لها يافتى سوف أبدل ملابسى واتى في الحال إلى اللقاء
عماد:حسنا إلى اللقاء
اغلق عماد الهاتف ونظر إلى سلمى نظره مطوله تعبر عن امتنانه وشكره لها
سلمى : حسنا هل ستظل محدقا بى كثيرا أم ستذهب إلى عملك
عماد:الاهى كيف علمت أنني احدق بك

openkan.com

سلمى :هاهاهاها مجرد تخمين صحيح هيا إلى العمل
ذهب عماد إلى عمله واخذ الطلبات من الزبائن وانهت سلمى قهوتها واخذت الفنجان وذهبت إلى عماد اعطته اياه وذهبت الي مقعدها جلست عليه في استقبال الزبائن في تلك الاثناء وصل أحمد دخل المقهى نهضت سلمى ونظرت ناحيه الباب وانحنت قليلا: مرحبا سيدى تفضل بالجلوس عمااااد هناك عميل
عماد :حسنا أنا قادم مرحبا متى اتيت
أحمد :الأن
عماد :حسنا أجلس علي تلك الطاوله
اجلسه على طاوله سلمى وذهب لاخبارها وذهبت اليه كان أحمد يجلس واحدى قدميه خارج الطاوله ويهزها بتوتر مما جعل سلمى تتعرقل بقدمه وسقطت بالارض احست بقليل من الحزن ولكنها وجدت عماد يصرخ على أحمد
عماد :يا أيها الأحمق كيف تضع قدمك هكذا الا ترى
أحمد بتوتر :أسف جدا أنا لم اقصد
سلمى :بالطبع أنت لم تقصد دعك من هذ الأحمق الطويل أنت هو حماده
أحمد :ماذا ؟ اه اجل اسمى أحمد فتحى عمرى هو ٢٦ عام ولكن من أنت هل أنتِ زوجه المدير
سلمى :هاهاهاها هل اخبرك الأحمق الطويل أن المدير رجل أم ماذا
عماد:أنا لم اخبره شئ هو من توقع أن يكون المدير رجل وليس أنا من اخبره
أحمد بتوتر :أسف توقعت أن من يدير المكان رجل
سلمى :ولما تتلعثم بالكلام هل منظرى مرعب
عماد بهمس : إنكِ بالفعل مرعبه
سلمى ببرود : ارحل من هنا
أحمد بحزن : حسنا أسف مره اخرى لإزعاجك لن ترى وجهى مجددا

سلمى : ومن قال أنني اتحدث معك أصلا أجلس مكانك ولا تتحرك وأنت عماد أذهب إلى عملك

عماد: حسنا أنا ذاهب أخي حظا سعيدا

سلمى : طويل أحمق لا أعلم سبب بقائه هنا حتى الأن

نظرت سلمى باتجاه مقعد أحمد واكملت كلامها :حسنا عماد أخبرني إنك كنت تعيش بامريكا واكملت تعليمك هناك وحاولت العمل ولكنك فشلت لماذا

أحمد : في الواقع أنا لا أعرف كلما عملت بمكان أطرد منه أخر مكان عملت به قال لى صاحبه أن على أن اتخلص من تصرفاتى الطفولية ولكنى لست طفلا ولا أتصرف تصرفات طفولية أنا أعمل بجد ولا أحب لاحد أن يقترب منى كثيرا لهذا عندما يقترب منى احدهم ابتعد

سلمى شبكت يداها ببعض ووضعتهم تحت ذقنها :هممممممممم لديك فوبيا من الاقتراب من البشر حسنا هذا رائع أنا أيضا اكره الاقتراب كثيرا من البشر اقترب فقط ممن أثق بهم

في تلك الاثناء دخلت مي واسرع عماد لاخبار سلمى بالأمر وظلت تنظر إلى باب المقهى وأحمد يتابع ما يحدث وهو لا يفهم شيئا ما هي الا دقائق معدوده ودخل خالد

سلمى :خالد تعال هنا اريدك

خالد:لقد ركضتى بالصباح حتى لا اعاقبك ايتها الحمقاء على تلك القبله لقد غسلته كثيرا حتى امحي اثار احمر الشفاه

سلمى : وماذنبى اذا كان وجهك يغرينى بتقبيله ثم أن لدى بغرفتى مزيل لادوات التجميل اذا كنت استعملته كان سيمحى اثار احمر الشفاه

أحمد في نفسه :ماهذا هل هي مرتبطه بذلك الشخص أم ماذا ولماذا هي منحرفه هكذا تتحدث عن القبلات وامامى الم تكن تقول أنها لا تحب الغرباء وما دخلنى أنا فلتفعل ما تريد أنا لا اهتم لها كل ما اهتم له هو

obeikan.com

عملى فحسب
خالد :من هذا الأحمق (يمثل الصدمه بطريقه دراميه) هل تخونينى اه قلبى وفى وضح النهار لا لقد توقعت الخيانه من الجميع ماعداكى سلمى
أحمد بتوتر ورعب :لا سيدى لقد فهمت الموضوع خطأ أنا هنا للعمل في مقهى صديقتك وكانت تجرى معى مقابله قبل العمل
خالد قاطبا حاجباه :صديقتى ؟ من ؟ تلك القبيحة هاهاها إلا يكفى أننا نملك نفس الجينات سأجعلها صديقتى أيضا ييعععععععع
سلمى : أنا لست قبيحة أنا هي ملكة جمال العالم ثم أنت قلتها أننا نملك نفس الجينات اذا كنت أنا قبيحة فستكون أنت اقبح
أحمد: هل وقتى غير مناسب هل اتى في وقت أخر
خالد نظر اليه بجديه :أجلس مكانك والان أخبرني من أنت وماذا كنت تفعل قبل العمل هنا ومن الذى قال لك اننا نبحث عن عمال أصلا
تنهد أحمد بيأس لأنه سيكرر نفس كلامه مره أخرى : أسمى هو أحمد، أحمد فتحى عمرى ٢٦ عاما كنت أدرس بأمريكا وعدت منذ عده أيام وصديقى عماد هو من تقدم بطلب عملى هنا
خالد وقد توسعت عيناه :ولكنك لطيف كي تكون صديقا لملك الشر أنا اجعله يعمل هنا لاخافه الاشرار وابعادهم عن اختى
أحمد بهمس : هممممممم أذن هي أخته وليست عشيقته
سلمى :ارجوك لا تهمس أن سمعى خارق استطيع سماع ما قلته وأنا عشيقه ذلك الأحمق يا الاهى اشفق عليها من ستكون بهذا الموقف (ثم قامت بتعليه صوتها) كيف ستتحمل كميه الحنان الموجوده به لوحدها ستشعر أنها محاوطه بحنانه واهتمامه من كل مكان
خالد بارتباك :هاى اخفضى صوتك سيسمعك احدهم
سلمى بهمس:وهذا ما أصبو إليه هيهيهيهيهيهيهيهي
خالد :هل جننتى تحدثين نفسك وما تلك الضحكة الشريرة يا الاهى لا

تجلسى مع ذلك الأحمق كثيرا لقد أصبحت مثله
سلمى :حسنا دعنا من ذلك ما رأيك بأحمد هل يعمل معنا أم ماذا
خالد : حسنا أثق بعماد واثق بكل من يأتى من طرفه مرحبا بك استاذ أحمد معنا
أحمد بفرح وحماسة :حقا ؟ شكرا شكرا شكرا سوف اكون أفضل من الأفضل وستريان
سلمى ببرود قاتل:حسنا والان إلى المطبخ لتستبدل ملابسك بملابس العمل لانه اول يوم لك ساجعلك تشرف على طاولتين فقط كل ما عليك فعله هو مراقبه صديقك وهو يعمل والان أذهب
أحمد بصدمه من برودها :حسنا

لا أصدق أنني قبلت بالعمل أخيرا يجب أن اثبت لها أنني لست طفوليا وسأعمل بجد ولكن لما هي متقلبه المزاج اى أنها كانت تتحدث بلطف في البدايه ولكنها أصبحت باردة فجأة ولماذا كانت تنظر إلى هكذا لقد خجلت حقا من نظرها إلى عيناى مباشرةً اعتقد أنها تحب النظر إلى عيون الناس فهى فعلت ذلك أيضا مع عماد وأخوها
دخلت المطبخ وركضت ناحية عماد : هاى أنت عماد الأحمق
عماد :ماذا هل قبلت ؟
أحمد:بالطبع قبلت بالعمل وقالت لى أن اتى إلى هنا لابدل ملابسى وايضا قالت أن اراقبك حتى اتعلم منك وقالت أنها ستجعلنى اشرف على طاولتين فقط حتى اصبح جيد
عماد :حسنا هذا رائع أخي أنا سعيد سنعمل معا ونعيش معا اه لقد مللت حقا البقاء وحيدا بالمنزل وهنا أيضا
مني من خلفهما:وماذا عنا السنا اصدقاء
عماد : يااااا لا تتجسى على أنا وصديقى مجددا ثم انتن فتياااااات أنا أحب

أن يكون لى زميل رجل
زهرة :اووة هل هذا الوسيم صديقك ما اسمك أيها الجميل
أحمد بخجل وقد احمرت وجنتاه :اوه شكرا لكى اسمى هو أحمد
منى :يا الاهى انظرى يا فتاه لقد احمرت وجنتاه لمجرد إنك قلتى عليه وسيم (بصراخ سعيد) لطيف
أنزلت وجههى إلى أرض خجلا من كلامها وابتعدت خطوتين إلى الوراء لا أعلم لما ولكنى كلما تجمل بى احدهم اخجل واتراجع تلقائي إلى الخلف لا أحب أن تتجمل بى الناس أمامي فهذا مخجل وأنا لست وسيما إلى الحد الذى يلاحظه الناس ولكن صديقى شعر بى ووقف أمامي وصرخ بوجه الفتيات
عماد : ابتعداه عن صديقى وكفاكما سخريه وانتى زهرة لا تتحدثى معه هكذا فهو أكبر منكما عليكما احترامه
زهرة تذمرت بطفوله : أنت ممل قالتها وركضت إلى مكان صنع القهوه لتصنع القهوه نظرت إلى طفولتها وابتسمت يبدوا أنني لست الوحيد الذى يفعل ذلك ذهبت وارتديت ملابس العمل وتتبعت حركات عماد خطوه بخطوه
كنت انظر بين الحين والاخر إلى الاخوان الذان يتهامسات تاره ويرتفع صوت سلمى تاره بكلمات توصف بها اخيها وكأنها تريد أن تسمها لاحدهم واخيها يحاول اسكاتها بعد حوالى ساعه غادر اخيها ذاك وذهبت إلى طاوله النقود وجلست تنظر إلى اللا مكان وهناك ابتسامه سعيده على شفتيها اااااااااه أنها تبدو جميله وهى سعيده هكذا ظللت سارح بها إلى أن ايقظنى صوت عماد وهو يخبرنى أن أذهب لاخذ الحساب من طاوله كان عليها شابه
END POV
أحمد:حسنا سيدتى حسابك هو خمسون جنيها
السيده :حسنا تفضل أنت جديد اليس كذلك لم ارك من قبل
أحمد بخجل :اجل انه اول يوم لى بالعمل

obeikan.com

السيده :رائع سعدت بلقائك هذا المكان رائع ستسعد بالعمل هنا
أحمد: شكرا لكى سيدتى
ذهب أحمد لعند سلمى حتى يعطيها المال
أحمد:تفضلى سيدتى هذا المال وتلك الفاتوره
سلمى :حسنا
أخذت المال والفاتورة ووضعتهم بدرج الطاولة
أحمد بصدمه: ألن تتأكدى من الحساب بنفسك سيدتى عليكى رؤية الفاتورة
سلمى: اولا أنا لا أحب كلمة سيدتى نادنى سلمى وثانيا أرى الفاتورة ؟ أنت حقا أحمق عديم الاحساس واذهب إلى عملك الأن ليس لك دخل
استغرب أحمد من فعلتها وكلامها ولكنه استدار واكمل عمله كما هي فعلت استدارت حتى لا يراها احد واسقطت قطرات من الدموع الحارقه وهى تتمتم :أحمق حقير الا يعلم أنني لا ارى بالتاكيد عماد اخبره ايسخر منى لقد ظننته شخص لطيف ولكنه حقير
اقتتطع عليها صوت احدهم ينادى عليها التفتت بعد مسحت دموعها وابتسمت بسعاده :لم ارك منذ مده اشتقت اليك كثيرا محمد
محمد: وأنا أيضا ولكنك تعلمين العمل والاطفال وزوجتى اااااااه من زوجتى
سلمى :هاهاهاها هل مازالت ترفض الانتقال
اومأ محمد بنعم واستكمل: وهل ستفعل يوما؟ هيا إلى طاولتى أريد التحدث معك وسؤلك عما حدث طول الاسبوع الماضى
سلمى : حسنا أمامي إلى هناك
جلسا على الطاوله واتى أحمد تجهمت سلمى في وجهه وقالت له :المعتاد
أحمد:عفوا ماذا
سلمى :أذهب إلى صديقك واخبره أن محمد هنا وهو سيعلم
أحمد:حسنا أنا ذاهب
محمد:هل هو جديد لم اره هنا من قبل لماذا تعاملينه هكذا

سلمى :لانه أحمق يسخر منى ومن عجزى
هنا سقطت دمعه من عينها ولكنها سرعان مامسحتها بقوه كأنها رافضه أن تنزل تلك الدمعه
محمد: يا يا يا لا تبكي سوف اقتل ذلك الوغد لكى ولكن لا تبكى
سلمى ابتسمت : حسنا ولكن اتعلم لقد اشتقت حقا لرؤيتك دعنى اراك
محمد : حسنا تفضلى ولكن اسرعى نحن بمكان عام
اقتربت سلمى من محمد كثيراورفعت يدها وتحسست وجهه من جبهته وعيناه وخدوده حتى شفتاه عندما نزلت يدها إلى شفتاه احمرت خجلا وسحبت يدها بسرعه ابتسم محمد فقط وفى المقابل كان أحمد احضر الشاى والكيك وقادم ورأها وهى تفعل ذلك اغتاظ كثيرا ولكنه لم يعر للامر اهميه كبيره وذهب ووضع الشاى والكيك وذهب
محمد :ولكن اين الأحمق لماذا لا يرد على مكالماتى اتصلت به كثيرا لاخبره أنني قادم واريد رؤيته ولكنه لا يجيب
سلمى :انه يحب ...كم احسده
محمد :من خالد ؟ خالد خاصتى ؟منذ متى ومن هي هيا اخبرينى سريعا
سلمى :أنا لا اعرفها كل ما اعرفه عنها أخبرني اياه عماد أنها فتاه تاتى هنا منذ فتره يوميا تطلب نفس الطلب وتذهب ولكن لا أعلم هل هو اعجب بها عندما اتت إلى هنا او هو من قال لها أن تاتى إلى هنا
محمد :هممممممممممم صغيرى المشاكس كبر واصبح يخفى عنى الاسرار لابد أن انتقم
سلمى :مارأيك بمساعدتى بدلا من الانتقام
محمد:بماذا
تنهدت سلمى بيأس وضربت جبهتها :صديقى ركز معى قليلا أنا أريد تقريبهم من بعض اريده أن يعلن حبه أنا أعلم أن أخي لا يريد الزواج او حتى الارتباط بأى فتاه يعتقد انه سيبتعد عنى هكذا وهذا حقا يؤلم قلبى

لماذا لا يستطيع الاستمتاع بحياته لمجرد أن اخته عمياء لا أنا لا أريد أن يظل هكذا ينظر إلى فقط ولا ينظر إلى نفسه
محمد بعد أن بعثر غرتها بيده:هممممممممم أنتِ أيضا كبرتى واصبحتى ناضجه اتذكر منذ ثلاثه سنوات فقط كنتى تتصرفين كالاطفال وتلقين بالطعام وتظلين تبكين طول الوقت ولا احد يستطيع تهدأتك
سلمى بعد أن ابعدت يده وعدلت غرتها:يا محمد لا تلعب بغرتى مره اخرى وارجووك لا تذكرنى بذلك الوقت ودعنا نساعد أخي ستكون أنت عينى التى تراقب ما يحدث
محمد:حسنا ولكن متى ستأتى أريد أن ارى زوق فتاى بعد أن امضى عمره معك اعتقد أن ذوقه سيكون سئ
سلمى بصراخ: مابكم اليوم أنا لست قبيحة أنا اجمل من مارلين مونرو حتى الايكفينى خالد حتى أنت (اخفضت صوتها) ثم أن عماد قال أنها حقا حقا حقا رائعه الجمال
المهم اتفق الاثنان أن ياتى محمد في الغد في تمام الساعه الثانيه عشر ظهرا ويحاول فعل اى شئ لاثاره غيره خالد حتى يعترف لها بحبه قبل أن ياتى اى احد واخذها منه في تلك الاثناء اتى أحمد وهو ينظر إلى سلمى بوجه خالى من الملامح
أحمد:سيدتى عماد قال انه حان موعد اغلاق المقهى وهذا حساب السيد محمد تفضلى
سلمى:سيدتى ووالسيد محمد في جمله واحده لماذا اشعر إنك خارج من فيلم قديم هاهاهاها
ضحكت وضحك معها محمد ولكنه على العكس استشاط أحمد غضبا من سخريتها وتجمعت بعض الدموع على اطراف عيونه ولكنه منعها من النزول استكملت سلمى حديثها:اولا ساقولها للمره الاخيره أنا سلمى لا أحب الالقاب لا تدعنى انادیك سيد خالد فتحى ثانيا محمد ليس لديه حساب

أذهب ومزق تلك الورقه الأن
محمد :ولكن عن ماذا تتحدثين سادفع ثمن ماشربت قلت لك الف مره أنا اتى هنا كزبون وليس كصديق والا لن ترى وجهى مجددا
سلمى:اهدئ قليلا يا محمد أنا اليوم سعيده بوجودك وبما حصل لهذا أريد أن اكافئك قليلا
محمد تنهد بيأس:حسنا ولكن هذه المره فقط ليس كل يوم ارى سلمى خاصتى سعيده بالمناسبه هل الأحمق بالمنزل الأن
سلمى :اعتقد ذلك اتريد الذهاب معى إلى البيت
محمد :بالطبع فانا اشتقت لطعام والدتك كثيرا
أحمد:احم احم ساذهب الأن
سلمى:ولكن الازلت هنا لقد نسيتك غريب كيف لم اشعر بوجودك أنت هادئ جدا
أحمد:ماذا نسيتنى أنا بالفعل هادى ولكنى موجود الناس كلها ترانى بعد اذنك
محمد بعد أن ذهب أحمد :مابه هذا ال..... ياه مابك ماتلك الدموع اطرديه الأن وارتاحى
سلمى :لا استطيع يا محمد
محمد:لماذا
سلمى:لانه وحيد ليس لديه من يساعده وأنا تعهدت على نفسى منذ زمن أن اساعد كل من يحتاجنى ربما هو لم يعتد على فكره أن يبقى بجوار فتاه ضريره مثلى حسنا هيا بنا هل انتهو من اغلاق المكان
محمد:اجل هيا بنا
تم اغلاق المكان وسلمت سلمى على الجميع وامسكت يد محمد وذهبا إلى المنزل قضيا بعض الوقت هناك وتم مليئ معده محمد الكبيره وتشاجر كالعاده مع خالد وقامو بضرب بعضهم كأنهم اطفال ثم اتت سلمى ووالدتها

obeikan.com

ورشت عليهم المياه كالعاده وعنفت الوالده محمد كثيرا كيف له أن يكون اب ويتصرف تلك التصرفات وانتهى اليوم عند سلمى سعيد ودخلت إلى غرفتها بدلت ملابسها وفرشت اسنانها وذهبت إلى السرير مباشرة

اما في منزل عماد

أحمد بعد أن دخل المنزل ارتمى على اول اريكه وجدها امامه: اه أنا متعب جدا لقد كان يوما صعبا

عماد ببرود:هل أنت أحمق انهم طاولتان فقط ما الذى سيحدث عندما تكون مسئولا عن نصف المقهى ستموت هذا اول يوم لك وتقول ذلك لا أريد أن أعرف مذا ستقول بعد شهر

أحمد:لا اعتقد انى سأبقى لنهايه الشهر

عماد اتسعت عيناه بصدمه وانتفض من مكانه :ماذا ؟لماذا يااااااا هل تعلم ماذا فعلت لكى تقبل بك في العمل

أحمد:ليس لدى اى مشكله في العمل طول عمرى هناك ولكن يبدوا أنني لا اعجب المالكه ترمقنى بنظرات غريبه كأنها تقول لى ارحل وتستمر بالسخريه منى لا أعلم ربما أنا من يرى ذلك فقط

عماد:اسمعنى أسف اذا كان كلامى سيؤلمك قليلا ولكنك اعتدت على المعامله السيئه من المالكين لهذا تعتقد أن كل الناس سوف يعاملوك بطريقه سيئه ولكن ثق بى عندما اقول لك أن سلمى مختلفه هي الوحيده بالعالم التى تعلم معنى أن تكون وحيد ومحتاج للمساعده

#أحمد

لا أعلم لما ولكن كلام عماد شغلنى كثيرا ماذا يعنى بانها الشخص الوحيد الذى يعلم معنى الوحده والاحتياج ولما وهى لديها كل شئ لديها عائله محبه واصدقاء ومقهى هل هناك شخص لديه كل تلك الاشياء ويكون وحيد وحزين ناهيك عن صديقها الوسيم هذا بالتأكيد هما متحابان لماذا اذن كانت تتحسس وجهه ولكنها غريبه أنها جريئه إلى حد كبير كيف تفعل

opeikan.com

ذلك بمكان عملها هل اسأل عماد ..... لالالالالا سيسألنى لما أنا مهتم بمعرفه من ذلك الرجل ولن استطيع الاجابه ربما أنا اهزى ايا كان أنا جائع عماااااااااااد أنا جائع سوف احضر بعض الطعام اتريد البعض ؟

عماد : حقا ستصنع لى طعام اووووووووووه حماده أنت الوحيد الذى تعتنى بى جيد احبك يا صديقى فلنتزوج

أحمد:ياااااااااااااا وهل أنا أحمق لاتزوج بفاشل مثلك أنا ساتزوج من اعظم فتاه في العالم ستكون جميله الجميلات وكامله ليس بها عيب صغير هيا تعال يا أحمق لتأكل صغير حقير

عماد :سمعتك يبدوا أن امريكا علمتك الوقاحه

أحمد:هههههههههه حسنا هيا امضغ طعامك جيدا واشرب بعض الماء حتى لا تتعب معدتك

عماد:حسنا امى

غضبت منه كثيرا لانه يعلم أنني اكره أن يشبهنى بالسيدات وضربته على مؤخره راسه بقوه لدرجه أن ارتد رأسه بالطبق وتلطخ بالحساء

عماد : أنت ممل حقا سوف اكل وأنا صامت

انتهى ذلك اليوم عندهم كالعاده بالتسامر ولعب العاب الفيديو وكالعاده وعماد هو من فاز وحكم على أحمد بالنوم على الاريكه حتى الصباح

في الصباح

استيقظت سلمى وذهبت إلى الحمام واسحممت وبدلت ثيابها وسرحت شعرها وتجملت ووضعت بعض العطر ونزلت إلى المطبخ اعدت وجبه الفطور في تلك الاثناء استيقظ خالد ونزل إلى اسفل وجدها بالمطبخ تعد الفطور

خالد :صباح الخير صغيرتى

سلمى :صباح الخير يا خالد كيف كان نومك

obeikan.com

خالد :رائعا لقد كنت متعبا ونمت فور دخولى الغرفه ذلك الأحمق محمد يشعرنى دائما أنني عجوز كيف لاب أن يكون لديه كل تلك الطاقه
سلمى:هههههههههههههههههههههههه اتذكر ابانا حين كنا نغصبه على اللعب معنا ماهى الا ثوانى وكنا نرى طفلا صغيرا مليئ بالطاقه هيييييييييهح اشتقت لتلك الايام حقا
خالد وهو ينظر لها وقد تجمعت الدموع بعيونه واصبح صوته اجش:وأنا أيضا اشتقت اليها واشتقت إلى ابى ولكنك الأن معى وهذا ما احتاج اليه الأن
سلمى بخبث:اتعى ما تقول حقا أنت لا تحتاج إلى احد سواى
خالد:بالطبع أنا لا احتاج إلى احد سواك أنتِ وامى
سلمى بهمس :سنرى ذلك
نزلت الام ووجدت الفطور تم اعداده وفطرو معا وتسامرو وبعد الانتهاء اخذت سلمى حقيبتها ورحلت كانت تتمشى على عجل لكى تصل إلى المقهى وعندما اقرب منه سمعت صوت تأوهات
أحمد:اااااااه يا ظهرى سأقتلك يوما ما يا عماد
سلمى :ماذا فعل الأحمق بموظفنا الجديد
نظرا الاثنان إلى سلمى وتحدث عماد:لا شئ خسر بالعاب الفيديو وعاقبته بالنوم على الاريكه
سلمى:هاهاهاهااهاها حقا لهذا يتألم ولكن كيف سيعمل وهو يتألم هكذا
أحمد:لا تقلقى سلمى أنا بخير وساعمل احسن من الامس
فتحت سلمى باب المقهى ودخل الفتيان والفتاتان زهرة ومنى ورتبوا المكان وجلست سلمى في مكانها المعتاد مرت ساعه الصباح المزدحمه وذهبت سلمى للجلوس على طاولتها المفضله
سلمى:احمد
أحمد:نعم هل هناك شئ
سلمى:نعم هل تستطيع اعداد بعض القهوه لى

obeikan.com

أحمد: هاه اه حسنا انتظرى قليلا
ذهب أحمد لاعداد القهوه فارجعت سلمى ظهرها إلى الوراء وظلت تنظر من الحائط الزجاجى إلى الشارع وتبتسم ثم اغمضت عيناها وظلت تردد سلمى:هذا صوت سياره صغيره صحيح؟ هذا صوت عجله وهناك طفل عليها ولكن ما هذا الصوت أنا لم اسمعه من قبل سوف اسأل أخي عليه
في تلك الاثناء انتهى أحمد من صنع القهوة واحضرها لها ولكن بهره جمالها فالشمس ترسل اشعتها على وجهها البرئ وهى مغمضه وابتسامتها الساحره اثرته في عالمها معلنه رفضها للخروج منه ولكن كان يتسأل أيضا لما ذا تغمض عيناها وتستمع إلى صوت السيارات ولماذا تسأل اخيها بها لماذا لا تفتح عيونها وترى بنفسها
أحمد:احم احم القهوة سلمى
سلمى : حسنا أجلس
أحمد:ماذا ولكن أنا أنا أنا اااااه حسنا
سلمى : اتعلم مانوع السيارات الذى يصدر ذلك الصوت (قامت بتقليد الصوت)
أحمد:هاهاهاها تلك ليست سياره لقد كان بعض الاولاد يلعبون بالجوار والعابهم تصدر تلك الاصوات
احست سلمى بالخجل واحمرت وجنتاها ونظرت إلى الاسفل ولكنها رفعت عيناها مجددا على صوت عماد
عماد:سلمى لقد اتت
أحمد:من التى اتت
سلمى :حقا اين على طاولتها المعتاده اين ذلك الأحمق محمد
في تلك الاثناء كان أحمد ينظر لهما بعدم فهم وينظر إلى الطاوله التى يتحدثون عنها ويتسأل من تلك الفتاه في ذلك الوقت دخل محمد وفهم من نظرات عماد وسلمى أنت تلك الفتاه هي حبيبه خالد فجلس امامها على

obeikan.com

الطاوله
الفتاه بصدمه :من أنت لماذا تجلس أمامي
محمد :اهدئى أنا لا اعض ثم أن اسمى هو محمد أنا دائم التردد على ذلك المكان ولاحظت أيضا إنكِ دائمه التردد على ذلك المكان أنا فقط أريد أن اتعرف عليكى
الفتاه :حسنا اسمى هو مي اعتقد إنك صديق لاصحاب المقهى اليس كذلك
محمد بابتسامه :اجل أنا صديق خالد منذ الطفوله انه اخ سلمى الوحيد صاحبه المقهى
اومأت مي مع ابتسامه خجله وفى تلك الاثناء دخل خالد كالعاده يبحث عن اخته ووقعت عيناه على طاوله مي فوجد محمد يجلس عليها
خالد بغضب :يامحمد لماذا تزعج زبائنا
محمد يدعى البراءه : أنا لم ازعج احدا أنا فقط اردت التعرف علي مى (ثم نظر إلى مى) هل ازعجتك بجلوسى معك أنا أسف
مي رق قلبها لمحمد الذى يدعى الحزن :لالالا أنت لم تزعجنى على الاطلاق في الواقع أنا سعيده بجلوسك معى فانا احتاج إلى الصحبه
نظر محمد إلى خالد :ارايت لماذا أنت غاضب هل تشعر بالغيره
احمر وجه خالد خجلا ونظر إلى مي التى يبدوا أنها كانت تنتظر رده ثم تلعثم في الكلام وغضب كثير وباعلى ما لديه من صوت :أنا لست غيورا أنا فقط اشعر بالشفقه على زوجتك التى تخونها يا أحمق وماذا عن ابنتك
مي :يبدوا إنك فهمت الموضوع خطا سيد خالد نحن لا نتواعد نحن فقد نتحدث أنا لست فتاه سيئه لاخذ رجلا من عائلته بعد اذنك
وقفت مي من مكانها وذهبت وخرجت من المقهى ولكنها وجدت من يسحبها بقوه من معصمها استدارت لتجده خالد ينظر اليها بندم
مي:ماذا هناك هل لديك شيئا أخر لتقوله أم أن غضبك لم يندمل حتى الأن
خالد بصوت مخنوق :ا ا ا أسف لا أعلم ماذا حدث لى بالداخل انسه مي

obeikan.com

ارجوكى سامحينى
نظرت اليه مي ببعض الخجل :هل كنت تغار بالداخل أم ماذا
صدم خالد من رده فعلها ونظر اليها دون كلام فتره حتى حررت مي يدها من يده وهمت بالمشى
خالد بسرعه وتوتر شديدان:كنت اغار عليكى لا أعلم لما ولكنى اكره رؤيتك مع اى رجل حتى لو كان صديقى أنا حقا لا أعرف الكثير عنك ولكنى معجب بكى كثيرا ارجوكى لا تختفى عودى إلى المقهى كما تفعلين
جاء صوت سلمى ومحمد من بعيد يضحكان إلى أن اقتربا من باب المقهى فقالت سلمى:ذلك الأحمق يحبك منذ فتره انسه مى ولن تجدى افضل منه في حياتك انتهزى تلك الفرصه
محمد وهو مازال يضحك : أسف منك انسه مى كان يجب على فعل اى شيء لجعل ذلك الأحمق يغار ويعترف بحبه
كانت مى تنظر اليهم ووجها كالطماطم من الخجل ولا تستطيع الرد ابدا حتى كسر ذلك الصمت غضب خالد العارم :ماذا كل ذلك من ترتيبك ايتها الوقحه ومن قال أنني أريد المواعده أنا لن اواعد ابدا في حياتى ولن اتحدث معك او مع ذلك الغبى مجددا ابتعدا عنى جميعا
ذهب خالد مسرعا الي اللا مكان هو نفسه لم يكن يعلم وجهته ولكن عند المقهى كلماته اثرت كثيرا في مي التى اسقطت دموعها بغزاره فهى أيضا كانت تحب خالد وكانت تأتى المقهى فقط لرؤيته وهمت بالجرى من مكانها إلى أن امسك محمد بمعصمها
محمد : إلى اين أنتِ ذاهبه
مى :اتركنى لن اتى الي هنا مجددا اتركنى انتم حقا حمقي تتلاعبون بالبشر اشرار
سلمى: الشريره الوحيده هنا هي أنا ارجوكى ادخلى قليلا سوف احكى لكى قصه صغيره وبعدها تحكمين اذا اردت الرحيل او البقاء

بعد فتره بسيطه من النظر إلى سلمى مسحت مي دموعها ودخلت إلى المقهى ووسلمى متسمره مكانها الي أن امسك محمد يدها فهمت أن مي دخلت ادخلها محمد واجلسها على الطاوله التى تجلس عليها مي وقامت بالنداء على النادل فاتى أحمد

أحمد :نعم سلمى اتريدين شيئا

سلمى :اجل احضر لنا عصير الليمون

أحمد : حسنا

ذهب أحمد وهو يتمتم ومشغول البال حتى انه خبط بعماد ولم يشعر

عماد: أيها الأحمق مابك انظر اين تمشى

أحمد: اوه أسف ولكن هناك شيئا غريب يحدث بالخارج

عماد: ماذا هناك

حكى أحمد ماحدث كاملا لعماد

عماد:يا الاهى تلك الحمقاء الصغيره خربت كل شئ

أحمد:ماذا تقصد

عماد:لا تهتم سوف احكى لك في وقت لاحق والان أذهب واعد الليمون عوده إلى الطاوله الكئيبه

مي :حسنا ماذا اردتى اخبارى أنا استمع ولكن لا يعنى ذلك أنني سوف ااتى مجددا أنتِ فقط اثرتى فضولى

سلمى :انسه مى الم تلاحظى شيئا غريب بى يوما

محمد :هل ستخوضى في ذلك مجددا

سلمى:على ذلك يامحمد

مي:عن ماذا تتحدثان أنا لا ارى بكى شيئا غريبا

ضحكت سلمى بانكسار :ذلك بفضل أخي خالد منذ عشر سنوات حدث لى حادثه فقدت على اثرها ..... بصرى

مي وكانت تشاور بيدها امام عيونها :ماذا حقا لا يبدوا كذلك

obeikan.com

سلمى :بالطبع ولكنى كنت طفله وقتها وخضعت لثلاث عمليات ولم تفلح احداها فغضبت وتوقعت أن الجميع سوف يمل منى ويتركنى يوما ما فوعدنى أخي انه لن يتركنى ابدا وظل يعلمنى ويقسو كثيرا على وعلى نفسه حتى أصبحت ما أنا عليه الأن فالواقع اكاد اقول أنني لا احتاج إلى البصر ولكنى لا اخرج من منزلى الا إلى المقهى فقط اذا ذهبت إلى مكان ابعد لابد لى من مساعده لذلك رفض خالد الاهتمام بحياته من اجلى يخاف أن يواعد فتاه ما في الوقت الذى احتاجه فيه

مي :أنا حقا اسفه لم اكن أعلم اعذرينى ولكن يبدوا أن الاستاذ خالد قد ربى فتاه رائعه ولكن ماذا افعل أنا الأن

سلمى بعد أن مسحت دموعها التى تأبى التوقف :هل تحبين خالد

مي نظرت اليها بخجل واومأت رأسها بالموافقه ولكنها تذكرت :اه اجل أنا احبه

في تلك الاثناء وصل أحمد بالليمون وصعق من منظر سلمى:ياااااااه سلمى ما بك

سلمى نظرت لمصدر الصوت ببراءه :أنا ؟ مابى ؟

أحمد:وجهك انه ....أنتِ كنتى تبكين اليس كذلك هل اذاك احدا ما

سلمى بابتسامه منكسره :في الواقع أنا هي من يقوم باذيه الناس ولكن ذلك غير مهم الأن اترك الليمون واذهب

محمد بعد أن ذهب أحمد :مابه ذلك النادل لماذا هو قلق عليكى هكذا

سلمى :هذا غير مهم اذن كم هو عمرك

مى: عمرى هو٢٦ كما الاستاذ خالد

سلمى :اووووووه أنتِ أكبر منى اذن هذا رائع لطالما تمنيت أن تكون لى اخت كبيره (ثم اكملت بخجل) هذا بالطبع اذا كنت تسمحين

ابتسمت مي ثم قالت :لا أنا لا اقبل بالطبع

نظر اليها محمد بصدمه ظنا منه أنها رفضت لان سلمى كفيفه ولكنها عادت

واكملت بابتسامه واسعه :أنا لا أحب أن ينادينى احد باختى الكبير أنا لست كبيره لهذا الحد فقد نادنى مي

سلمى :حقا اذا تعالى معى الأن

مي :إلى اين

لم تستمع سلمى إلى مى وفقط قامت بجرها من يدها حتى المنزل ولكنها قبل أن تمشى القت المفتاح إلى عماد الذى كان ينظر اليها بصدمه وهى تجر الفتاه من يدها

في المنزل

سلمى :ماما اين أنتِ

الام :سلمى بنيتى ماذا حدث لما اتيتى في ذلك الوقت هل حدث شيئا

سلمى:اجل حدث اعظم شيئ في الوجود يا امى هذا مي ستكون زوجه ابنك يوما ما عندما اكسر الحجره التى براسه

الام :ماذا حقا بنى يحب وتلك الجميله اووووه ياله من محظوظ تعالى يا بنيتى

مي كانت خجله وسعيده بنفس الوقت لان الام استقبلتها باستقبال حافل هكذا لم تكن تظن أنها ستدخل يومابيت الشخص الذى احبته ظلا يتحدثان ومرت الساعات ودخل فجأه خالد بعد أن هدأ قليلا ولكنه اصيب بالصدمه عندما وجد مي بمنزله

خالد بصدمه : ماذا تفعلين هنا؟

مي توترت ولم تجيب ونظرت اليه بخجل وصدمه فقط احست سلمى بتوتر المكان فبدأت هي بالكلام :أنا من احضرها إلى هنا ما رأيك بتلك المفاجئه

تجاهلها خالد تماما ونظر إلى والدته :امى أنا جائع أريد أن اكل شيئا

الام :حسنا سوف اجهز لك شيئا لتاكل

خالد ببرود:حسنا سوف استحم ريثما تجهزين الطعام (توجه بنظره إلى مي وانحنى)المعذره انسه مى

obeikan.com

تركهم خالد وتوجه إلى غرفته بدل ملابسه واستحم وارتدى ملابس جديده وتعطر وسرح شعره ونزل إلى اسفل يبحث عن مي ولكنه لم يجدها رأته والدته

الوالده :لقد قالت أنها تأخرت وعليها العوده ولكنها وعدتنى بالعوده مجددا

خالد يدعى البرود :حقا حسنا اين الطعام

سلمى : وهل هذا الوقت لتفكر بالطعام أيها الأحمق هل ستتركها حقا تذهب هكذا اركض خلفها قل إنك تحبها افعل اى شيئ

خالد :الطعام رائع امي شكرا لكى كثيرا

نظرت له الام وهى تضحك :بالهناء والشفاء بنى كل كثيرا

سلمى :يا أنا اتحدث معك هل ستتجاهلنى حقا

خالد :اوه لقد شبعت ساذهب لانام تصبحين على خير امى

ذهب خالد إلى غرفته متجاهلا نداءات سلمى وبكائها ودخل غرفته وشرع بالبكاء

#خالد

أسف سلمى أعلم إنك تتألمين الأن لتجاهلى لكى ولكنك ستتألمين اكثر اذا واعدت أنا لا أريد أن ابتعد عنك لحظه واحده أريد أن اكون عيناك التى تري العالم وتقودك نحو الصواب اذا واعدت او تزوجت ستكونين وحيده لن يهتم بك احد

end pov

في الصباح استيقظت سلمى استحممت وارتدت ملابسها وسرحت شعرها وتعطرت كعادتها نزلت لتعد الافطار سمعت صوت شخص ما في المطبخ

سلمى :اما هل استيقظتى ؟

لا رد

سلمى بصوت حزين :خالد هل مازلت غاضب منى انالم اقصد اغضابك

ثم قامت بالصراخ وهى تبكى :لذا لا تتجاهلنى ابدا

obeikan.com

تقدم خالد ناحيتها بغضب وامسكها من اعلى زراعها بقوه مما اشعرها بالرعب:اتشعرين بالتجاهل الأن هذا ما ستتلقينه يوميا عندما اواعد او اتزوج سوف انساكى وانسى أن لى اخت من الاساس سانشغل بزوجتى ولن اهتم بك ابدا اهذا ما تريدين أن تبقى وحيده لا احد يسمع لكى او يتحدث معكى

تركها بقوه اسقطتها على الارض وتركها وذهب العمل نزلت الام في تلك الاثناء لتجد ابنتها ملقاه على الارض وتبكى بشده جرت ناحيتها وامسكت بها واجلستها على الكرسي القريب منها كانت سلمى بحاله صدمه لدرجه أنها لم تعر امها اى اهتمام وذهبت إلى المقهى الذى كان مفتوحا بالاساس دخلت وعلى وجهها معالم الحزن والصدمه حتى أن عماد حاول التحدث معها ولكنها لم ترد عليه

ظلت على تلك الحاله حتى اتت مي عندما دخلت وجدتها بتلك الحاله جرت عليها واحتضنتها احست بها سلمى فشرعت بالبكاء بكل ما اوتيت من قوه وكان أحمد يراقبها من بعيد ويشعر أن قلبه يعتصره الحزن وتجمعت الدموع بعيناه حتى لاحظه عماد وذهب لرؤيته ما الذى يراقبه

عماد: يبدو أن خالد عاقبها لفعلتها

أحمد:ولماذ يعاقبها أنت قلت لى أنها كانت تحاول التقريب بينهم هل ذلك جزائها لانها فتاه طيبه تريد أن تجعل اخاها سعيد انه حقا رجل غريب

عماد:لا دخل لك إلى العمل الأن

في تلك الاثناء دخل خالد كعادته وطلب القهوه ولكنه تلك المره طلبها في كوب للخارج وجال بنظره المكان حتى وجد سلمى تبكى في حضن مي اراد الذهاب حقا لها واحتضانها والاعتذار لها عما فعله ولكن كان لابد أن يكمل عقابه حتى لا تفكر بموضوع كهذا مجددا اخذ الكوب وذهب دون النطق بكلمه واحده

ظلت سلمى على تلك الحاله حتى أخر اليوم واحمد يحاول التحدث معها

obeikan.com

ولكن بدون فائده وفى أخر اليوم اغلق عماد المقهى واستدار ليعطى سلمى المفاتيح لتقع عينه على تلك الصدمه

خرجت سلمى من المقهى ومشيت قليلا واحمد يراقب تحركاتها المرهقه التى ارهقها الحزن ولكن سلمى لم تسر على الرصيف كما اعتادت بل قادتها قدمها إلى الشارع الملئ بالسيارات وكادت سياره أن تصدمها الا أنها وجدت يد تحاوط خصرها والاخره حول رقبتها وسقطت فوق شخصا ما

أحمد برعب شديد :سلمى هل أنتِ بخير افيقى لم يحدث لكى شيئا اليس كذلك

اعتدلت سلمى من حضن أحمد وظلت جالسه على الرصيف بدون حراك فقط دموع من غير بكاء

أحمد بصراخ:يا ايتها الحمقاء الا ترين السيارات هل أنتِ عمياء كيف تنزلين إلى الشارع هكذا

وقفا الاثنين وبدأت الدموع تصنع غلاف سميك في عيون سلمى ومن غضبهاحاولت صفعه ولكنها لشده توترها وغضبها لم تحسب المسافه بين يدها وخده فادت إلى دورانها حول نفسها وسقوطها على الارض حاول أحمد مساعدها على الوقوف ولكنها ابعدت يده بقوه ووقفت

سلمى ببكاء شديد وصراخ :اجل أيها الأحمق أنا عمياء وماذا في ذلك هل ذلك يجعل لك الحق أن تسخر من عجزى

أحمد:ماذا ؟أنتِ ماذا

سلمى:ماذا هل ستدعى الأن إنك لا تعلم أنني عمياء أم ماذا

استدارت سلمى لتمشى في ذهول وصدمه جميع الحاضرين ثم اكملت كلامها :أنت مطرود يا أحمق لا أريد رؤيه وجهك القبيح مجددا

ما لبثت أن اكملت جملتها حتى سقطت مغشى عليها ركض اليها أحمد بدون وعى وحملها وجرى بها نحو منزلها وخلفه عماد وزهره ومنى طرق الباب وفتحت الام فركض إلى الداخل متجاهلها في حين دخل عماد سلم على

obeikan.com

الوالده وقال أنها فقدت الوعى بعد فتره من محاولات أحمد اليائسه بدأت سلمى باستعاده وعيها شعرت بانفاس قلقه بالقرب من وجهها تسائلت بطبيعيه :من؟

أحمد:هذا أنا أحمد هل استعدتى وعيك

ظلت سلمى تنظر ناحيه الصوت قليلا إلى أن تذكرت ما حدث فابعدته دون كلام ووقفت تحسست المكان فعلمت أنها بالمنزل تركت الجميع وصعدت بتثاقل إلى غرفتها وارتمت على السرير وهى تبكى بحرقه

اما بالاسفل

أحمد بغضب شديد :لماذا لم تخبرنى أيها الأحمق أنت بالتاكيد كنت تعلم اعجبك ما حدث الأن

عماد :اهدئ قليلا لسنا بمنزلنا لتصرخ أنا أسف لم يكن هناك مناسبه لكى اخبرك أعلم أنا هو المخطئ سوف اتحدث معها غدا لترجعك إلى العمل

أحمد:اتظن أنني غاضب لاجل العمل يا كتله الغباء لقد تأذت بشده بسببى ولا أعلم اذا كانت ستقبل اعتذارى أم لا وأنت تتحدث عن العمل فلتذهب أنت والعمل إلى الجحيم

قال كلمته الاخيره وترك المنزل قاصدا اى مكان يكون بعيد عن هنا قدر الامكان حتى يستطيع التفكير بما سيفعل لجعل سلمى تسامحه

#أحمد

يا الاهى سلمى هل أنتِ بخير اتمنى حقا أن تكونى بخير ولكن كيف تكون كفيفه كنت اظن أن المكفوفين يرتدون النظارات السوداء ويتوكئون على عصى ويحتاجون المساعده طول الوقت أنها هي من كانت تساعدنى احيانا ااه يالى من شخص غبى توقفى ايتها العين الغبيه مثل صاحبك عن البكاء دعينى افكر كيف سوف اعتذر لها ولكن لما أنا مهتم هكذا اذا كانت ستسامحنى أم لا هل أنا ... لا هذا غير صحيح أنا لم ارها الا من يومان فقط كيف ذلك لا اعتقد ذلك اصحى من اوهامك يا أحمد

obeikan.com

انتهى أحمد من النحيب على حظه الذى جعله يهين فتاه كفيفه والتفكير بحل ليجعلها تسامحه ووجد انه لا يوجد حل سوى الذهاب مباشرة اليها والاعتذر اليها حتى لو وصل الأمر إلى الركوع لها لتقبل اعتذره فهى تستحق ذلك وعاد إلى المنزل منهك القوى ارتمى على السرير ونام بعد صراع مع عيناه لتكف عن البكاء

اما في منزل سلمى

بعد رحيل أحمد صممت الام على معرفه ماحدث منذ البدايه فشرح لها عماد كل شئ

الام :اووووه يا له من فتى مسكين لقد انقذها ويبدوا انه كان خائفا كثيرا عليها ولكن لم يكن يعلم أنها هكذا أنت المخطئ عماد عليك بالاعتذار له

عماد : أنا أعلم امى لا أعلم هل سيسامحنى أم لا ربما فقط اذا سامحته سلمى سوف يسامحنى

في تلك اللحظه دخل خالد من باب الممنزل ووجد عماد سلم عليه وسأله عن سبب وجوده فحكى له عماد ماحدث فركض مسرعا إلى غرفه سلمى وقام بايقاذها

خالد :سلمى سلمى استيقظي يا فتاه

فتحت سلمى عيناها بتثاقل ثم ادركت أن هناك شخصا يمسك بها بعد سماع صوته ارتمت في حضنه :أخي لا تغضب منى مجددا ارجووك أنا احبك واريدك أن تكون سعيد فقط ومى تحبك كثيرا وأنا احبها و.....

خالد :كفى عن الثرثره وقولى لى هل أنتِ بخير لقد علمت ماحدث اليوم لكى أنا أسف أنا السبب

سلمى : لا خالد أنت لست السبب وأنا بخير تماما

خالد :حقا ؟

سلمى :حقا

openkan.com

خالد :حقا حقا ؟

سلمى :حقا حقا

خالد :حقا حقا حقا ؟

سلمى :هههههههههههههههه حقا حقا حقا حقا حقا حقا

خالد :هههههههههههههههههههههههههههههه حسنا والان إلى النوم اه بالمناسبه ماذا ستفعلين مع ذلك الفتى أحمد لقد سمعت من عماد انه حقا لم يكن يعلم عنك شيئا وهو كان خائفا حقا عليكى

سلمى :أخي لا تقل حتى اسمه أمامي أنا طردته وانتهى الأمر

خالد :حسنا أنا لن اتدخل في عملك ولكن ذلك الفتى كان حقا مشغول البال عليكى تصبحين على خير

#سلمى

امممممم كان قلقا على ومشغول البال أيضا لماذا ربما ليسترجع عمله الأحمق ولكن أخي يقول انه فتى طيب هل وجدنى مثيره للشفقه لماذا افكر بذلك الأحمق سانام وليحدث ما يحدث

في صباح اليوم التالى استيقظت سلمى واستحمت وفعلت كل ماتفعله كالعاده ونزلت لتشتم رائعه طعام غريبه عن انفها تبدوا شهيه جدا دخلت المطبخ على اطراف اصابعها وتوجهت ناحيه الصوت واحتضنته فجأه من الخلف صارخه بسعاده أخي ولكن الجسد الذى احتضنته كان انحف من جسد خالد احمر وجهها كثير وابتعدت

سلمى بخجل :اسفه ظننتك أخي لهذا احتضنتك اعذرنى ولكن من أنت

الصوت :يمكننى أن اكون اخيك أيضا ولكن هذا سيعتمد عليكى اذا اردتى أم لا

عرفت سلمى مصدر الصوت فتحول خجلها إلى غضب :ما الذى تفعله هنا أنا لن اعيدك إلى العمل وانتهى الأمر

أحمد :أنا هنا لتسامحينى لا لكى اعود إلى العمل تذوقتى طعامى اولا ثم نتحدث

obeikan.com

سلمى :أنا لست جائعه.
هنا وكالعاده اعلنت معدتها العصيان واصبحت تصدر اصوات تدل على الجوع ومن ثم دخلت الام وخالد إلى المطبخ
الام :اوه هل استيقظتى امممممممم الطعام يبدو شهيا
أحمد:بالهناء والشفاء امى تفضلى وأنت أيضا استاذ خالد
اقتربت سلمى من خالد وهمست : ما الذى حدث ماذا يفعل هنا
ابتسم خالد بثقه ثم قال:غير مهم أنا جائع هيا للاكل

الساعه السابعه صباحا احدهم يضرق باب منزل خالد نزل وهو يشتم من الذى ياتى في ذلك الوقت فتح الباب ليجد أحمد يقف امام الباب ادخله وجلسابالصاله
خالد :اسمع استاذ أحمد اذا اتيت لكى ترجعك سلمى إلى العمل فسأقولها لك منذ الأن عد ادراجك اليوم حتى تهدا
أحمد:استاذ خالد أنا حقا لا اهتم بذلك العمل ولن اعود اليه أنا كل ما يهمنى الأن هو سلمى اقسم أنني لم اكن أعلم بموضوع عيناها ذلك الفتى عماد لم يخبرنى يوما وأنا لم الحظ ابدا كونها هكذا
خالد :في الواقع أنا اصدقك عماد حكى كل شيء بالامس وهو نادم كثيرا على عدم اخبارك واخبرنى علي المشاجره التى حدثت بينكما امام امى هل أنت حقا كل ماتهتم به هي اختى اقصد أن تسامحك
أحمد بلهفه :اجل هذا كل ما يجول ببالى اقسم أنا لا اهتم أن اعادتنى للعمل أم لا كل ما احتاجه أن تسامحنى
خالد بنفسه :لماذا هو مهتم هكذا هل هو معجب بها أم أنها شفقه على اى حال سوف اساعده
في العلن :حسنا سوف اساعدك ولكن اولا هل أنت جيد بالطبخ
أحمد :ماذا طبخ هاه االاه اعتقد ذلك

obeikan.com

خالد :حسنا أنا جائع وايضا سلمى تعشق الطعام هذه خطوه اولى عليك بأثر معدتها والسيطره عليها
أحمد بسعاده وحماس :حقا حسنا اين المطبخ سوف اقوم باعداد افضل طعام على الاطلاق
ذهب أحمد إلى المطبخ وذهب خالد لاخبار والدته بما حدث

اسرع خالد باحضار كرسي ووضعه بجوار سلمى وعدل مكان اطباقها فاحمد لم يضعهم بمكانهم المعتاد ثم طلب من أحمد أن يجلس على ذلك الكرسي وجلس هو وامه امامهم وظل يراقبهم
#خالد
لا أعرف سبب اهتمامى بأن تسامح سلمى ذلك الفتى ربما لاننى ارى بعيونه الصدق وارى اهتمام خاص منه ناحيه سلمى اتمنى حقا الا تكون شفقه على حالها ترى هل ادفع اختى نحو الحافه بتقريبها له أم انه سوف يكون افضل منى هههههههههههه لا اخفى أنني اشعر ببعض الغيره لان هناك احدا أخر يهتم بها ونظراته تشع حب اليها أنها فتاتى المدلله عشت لاجلها فقط منذ الطفوله ولكن اعتقد أن على الاعتياد على ذلك الشعور عصفورتى الصغيره لابد لها من مغادره العش يوما وعلى أن اساعدها بقدر الامكان لكى تواجه ذلك اليوم لااعلم لماذا ولكنى اشعر بالراحه لذلك الفتى الذى لم اقابله الا منذ بضعه ايام فقط
اقتتطع حبل افكار خالد صوت أحمد قائلا :استاذ خالد الن تأكل لماذا تظل تحدق بى هكذا
خالد ببرود:أنت ممل
أحمد بصدمه وقد اتسعت عيناه على مصراعيها :عفوا ماذا؟

خالد :اجل كما سمعتنى أنت ممل نحن بنفس العمر لماذ تقول لى استاذ خالد أنا لا أحب الالقاب

أحمد دحرج عيناه بيأس وهمس:وهل هو مرض متوارث بتلك العائله

سمعته سلمى الجالسه بجواره فنظرت ناحيه صوته وبنظره بارده:اجل ابى علمنا اننا ليس علينا قول الالقاب لكى نحترم الاخرين أنا يمكننى مناداتك استاذ أحمد وأنا بداخلى احتقرك واكره اليوم الذى دخلت به إلى المقهى الخاص بى الذى بالمناسبه لازلت مطرودا منه

خالد :حسنا سلمى هذا يكفى ثم يا احمدا على اعلامك بامر أخر متوارث بتلك العائله وهو السمع الخارق أنا أيضا سمعتك

أحمد بخجل:أسف ارجووك اكمل ماكنت تقول

خالد :حسنا كما كنت اقول أنا لا أحب الالقاب كما أنني أحب الاصدقاء يمكنك مناداتى خالد

سلمى بصراخ:ماذا اصدقاء الا تهتم باختك ولو قليلا

شعرت بخجل شديد وغضب من نفسى عندما احتضنته بالخطأ ولكن ماذا افعل ما باليد حيله ولكن لحظه رائحه طعامه الشهيه اثارت معدتى وجعلتها تصرخ مطالبه بطعامه بعد أن قلت أنني لست جائعه دخول أخي وامى لقد رحمانى من الاجابه على السؤال المتوقع اذا لم تكونى جائعه فلماذا معدتك تصرخ هرع خالد واحضر كرسى ووضعه بجوار كرسي ظننت انه سيجلس بجوارى ولكنه أجلس أحمد بجوارى اصابتنى صدمه مما فعل ولكنى وضعت قناع البرود وتظاهرت أنني لا اهتم ما أن جلست حتى شعرت بيد أمامي تعدل مكان اطباقى هههههههه يبدوا أن ذلك الأحمق اخطأ في وضع اطباقى حسنا اعتقد انه ليس مخطئ لانه لا يعلم بعد قواعد التعامل مع واحده مثلى ظللت اكل دون التحدث بكلمه معدتى الغبيه تفقد وعيها لدى اشتمام رائحه الطعام حتى سمعته يهمس بجوارى بكلماته الغبيه تذكرت

obeikan.com

اليوم الذى قلت له أنا أيضا انه ممل حاولت أن اكتم ضحكتى وبدلا من رؤيته لى اضحك تفوهت بتلك الكلمات التى ما أن انهيتها حتى شعرت بزفره حزن خرجت منه يبدوا أن كلامى ضايقه ولكن ما اثار حنقى وغضبى حقا هو طلب خالد بان يصبحا اصدقاء لقد اهان اخته ويريد أن يكون صديقا له صرخت بكل ما اوتيت من قوه :ماااااااااااااااااااذا اتريد أن تكون صديقا معه الا تهتم باختك أنا حقا لا افهمك خالد ماذا تريد من شخص اهان اختك واشعرها بعجزها يالك من شخص قاسى حقا وبلا قلب

خرجت منى تلك الكلمات التى أنا على يقين أنها غير صحيحه بالمره فانا أعلم جيدا أن خالد يحبنى كثيرا واعلم أيضا انه اطيب شخص ممكن أن تقابله أن لديه حقا قلبا من ذهب يكفى انه تحملنى كل تلك السنوات بدون كلل او ملل واوقف حياته كلها من اجلى ولكن تصرفه ذلك دفعنى للجنون وجعلنى اتفوه بتلك الكلمات ما أن تفوهت بها حتى هربت دمعه من عيناى لم اكن أريد أن يراها حتى لا يشعر بضعفى تركت المطبخ كله وخرجت وتوجهت إلى السلالم لاصعد إلى غرفتى ما أن وصلت إلى السلالم حتى وجدت من يتمسك بمعصمى من الخلف بقوه كأنه يخشى أن اهرب منه

أحمد بنبره ندم:الن تغفرى لى يوما

سلمى:ابتعد عنى واترك يدى

أحمد:أسف (ترك يدها) ولكن ارجوكى استمعى لى أنا حقا أسف أعلم انه لم يجدر بى التفوه بتلك الكلمات ولكنى اقسم أنني لم اكن أعلم شيئا بالفعل لقد فوجئت تماما عندما قلتى لى ولكن كلماتك كانت اقوى من الصفعه التى لم تفلح ولكن أنا حقا

صمت أحمد قليلا في محاوله عابثه منه بايجاد الكلمات المناسبه التى هربت منه ثم اكمل بصوت اشبه بالهمس :لقد سقط قلبى عندما رأيتك تنزلين إلى الشارع والسياره اتيه نحوك لم اعى ما افعل حتى أنني لا أعرف حتى الأن

كيف انتهى الأمر وانتى بحضنى ملقين على الرصيف عندما ابتعدتى عنى ظللت اتفحص كل انش بكى لاتأكد إنك بخير لقد كان صراخى نابع من قلقى أن تكونى تأذيتى حقا

لم تستدر سلمى حتى تستطيع اخفاء الصدمه التى تعلو وجهها من وقع كلماته الغير منتظمه تلك ولكنها عادت إلى ارتداء قناع البرود الذى سيبدوا عليه انه سيكون رفيقها الفتره القادمه وتركته ببرود وصعدت السلالم ولم تتفوه سوى بكلمتين :ارحل من هنا

تركه ودخلت مسرعه إلى غرفتها ما أن اغلقت الباب حتى اتكأت عليه وامسكت بقلبها واصبح صدرها يعلو ويهبط من اثر التنفس المتزايد

سلمى: ما بك أيها الأحمق اهدئ قليلا لماذا تدق بتلك السرعه اهدئ حتى استطيع التنفس هل أنا مريضه أم بى عله لما قلبى يدق هكذا .....

ربما كلماته هي ما اثرت على هكذا هل يسخر منى أم انه صادق هل حقا يفعل كل ذلك لانه يريد أن اغفرله أم انه يريد العوده فقط إلى عمله

مر شهر واحمد يواصل يوميا العوده إلى المقهى يحاول تاره التحدث مع سلمى التى تابه السمع وتاره يخدم بعض الزبائن بدون علمها اوصي عمادوالفتاتان بالا يخبرانها وعند وصولها المنزل يظل خالد يتحدث معها في ذلك الموضوع

بعد مرور شهر في منزل سلمى

سلمى: خالد خالد خالدالا تمل ابدا أنا لن اسامحه او اعيده إلى العمل

خالد : الفتى يتوسل اليكى منذ شهر حتى تسامحيه شخص أخر كان فقد اهتمامه من اول محاوله ولم يكررها ولكنه لم ييأس حتى الأن ويظل بالمحاوله اتظنين أن ذلك بسبب العمل لقد عرضت عليه العمل معى ولكنه رفض وقال لاحقا عندما يطمن إنك سامحتيه سوف يفكر بالأمر الا تعلمين لماذا يفعل ذلك

سلمى ابتسمت بخبث ويبدو أن هناك فكره قد لمعت بذهنها : حسنا لنعقد

اتفاقا سوف اسامح صديقك العزيز واعيده للعمل ولكن عليك أن تفعل شيئا من اجلى اذا لم تفعله لن اسامحه ابدا مهما حييت

خالد بحماس وفرحه :حقا ستفعلين هذا رائع ماذا ماذا تريدين سافعل اى شئ

سلمى:اقبل بمي

خالد بتوتر :ماذا ؟وما ع لا قه ذلك بتلك أنا حقا لا افهم لما تهتمين بذلك كثيرا

سلمى :اهتمم لانى امرأه وافهم مدى صعوبه أن تنتظر فتاه بدون امل حتى يعترف لها حبيبها بحبه وأنا متاكده إنك تحبها كتاكدى من حبها لك الا تشعر بالحزن وانتما تنظران لبعض بحب من بعيد ...خالد أنا بخير صدقنى واعلم جيدا إنك لن تتجاهلنى ومتاكده أن مى لن تأخذك منى أنها تحبنى وتعتنى بى وأنا أثق بها وأنا عقدت صفقه اما أنا تقلبها كلها او أن تلقى بها كلها أنا ناعسه ساذهب للنوم

استوقفها صوت خالد :حسنا أنا موافق سوف اتحدث معها غدا بالمقهى ارتحتى الأن ولكن عليكى أن تقبلى اعتذار أحمد غدا

سلمى بحماس : حقا ؟ شكرا شكرا شكرا احبك أخي احبك كثيرا من تلك الحمقاء التى سوف تفرق بيننا ستكون حفرت قبرها بيدها

خالد :هاهاهاها يا الم تقولى منذ قليل إنك تثقين بها

سلمى : اجل أنا أثق بها كثيرا ولكن أن فكرت فقط بابعادك عنى سوف تحضر جنازتها في نفس اليوم اسمعت فانت حبيبى أنا اولا قبل أن تعرفها او تحبها

خالد:هاهاهاهاها حسنا لقد تاخر الوقت اذهبى للنوم ولكن قبل أن تذهبي اعلمى أن أحمد لم يترك العمل يوما لقد كان يعمل بالمقهى دون علمك فقط ليراك ذلك الفتى جيد ولا يستحق ما تفعليه به

في صباح اليوم التالى اتصلت سلمى بمي واخبرتها أن تاتى مبكره قليلا لانها

obeikan.com

تريدها بامرما كان موعدها بالعاشره والنصف في تمام العاشره والربع دخل أحمد المقهى كعادته

أحمد: صباح الخير تبدين مشرقه اليوم هل حدث امر جيد اليوم أم ماذا

سلمى مدعيه البرود :وأنت ما دخلك اذا حدث امر جيد لي أم لا

زفر أحمد بياس : سلمى إلى متى ساظل اطلب الغفران الن تغفري لى يوما

سلمى :ربما افعل

أحمد بحماس :حقا

سلمى :وربما لن افعل

أحمد بعد أن هرب الحماس منه وتملكه الياس :حقا

سلمى: كم الساعه الأن

أحمد بنبره ياس:أنها العاشره والنصف

سلمى :حقا اذن هل اتت مي

أحمد:لا لم .... اااااااه ها هي تدخل من باب المقهى

توجهت مي ناحيتهما بابتسامه :صباح الخير سلمى اووه صباح الخير استاذ أحمد كيف حالك اما زلت

اشار لها أحمد بالصمت فصمتت

سلمى: هاهاهاهاها ماذا هل أنا الوحيده التى لا تعلم انه كان يعمل هنا خفيه أم ماذا بالطبع فانا هي العمياء الوحيده هنا

أحمد بصدمه :ك ي ف عل متى ؟أنا لم اقصد أن استغل إنكِ لا ترينى لقد اردت المساعد فقط

سلمى ببرود: خالد أخبرني . واعلم ذلك. وكفى ثرثره (ثم توجهت ناحيه مى) مي ارجوكى اجلسى في مكانك ودقائق وساكون معك

مي:حسنا سلمى أنا بانتظارك

توجهت مى إلى مكانها المعتاد وتوجهت سلمى إلى أحمد الواقف بجوارها :حسنا هناك كرسى صغير خلقى اجلبه

obeikan.com

أحمد: كرسى اين أنا لا ارى شيئا
ضربت سلمى مقدمه رأسها بياس ونهضت من مقعدها وتوجهت إلى ركن خلفها مظلم قليلا واحضرت الكرسى ووضعته بجوار مقعدها
أحمد ابتسم ابتسامه بلهاء وحك مؤخره رأسه بخجل :هاهاهاها أسف لم اره انه صغير والمكان خلفك مظلم قيلا
همهمت سلمى بصوت مسموع ولكن لطيف :ويقال عنى أنني الضريره هنا
حاول أحمد منع ضحكته ولكنه لم يستطع فانطلقت هاربه منه بكل قوة مما اثار غضب سلمى ولكنها حاولت أن تهدئ نفسها
سلمى وهى تجز على اسنانها :على ماذا تضحك يا أحمق
أحمد:أنا أسف ولكنك لطيفه حقا بتذمراتك الطفولية
سلمى :اذا اردت أن تشيع جنازتك اليوم استمر بالضحك يا مغفل وصدقنى هذه ليست مجرد كلمات
اصابت كلمات سلمى أحمد بالقشعريره فصمت لثوانى ثم نطق بحذر :ماذا كنتى تريدين بالكرسى
سلمى باستهزاء :أن اخذ معه سيلفى
أحمد ببراءه تصل إلى حد الغباء :حقا ؟ حسنا من أنا لاحكم يبدوا إنكِ تحبين ذلك الكرسي كثير
هنا شعرت سلمى أن الدم اصبح يغلى بعروقها وظلت تشتم بعماد لانه من عرفها على ذلك الفتى :يا الاهى عماد سأقتلك اذا اصابنى ذلك الفتى بالسكر إنك أحمق وصديقك أحمق منك اسمعنى استاذ أحمد جيدا لانه كلمه اخرى وستجد الارضيه تلمح بفضل وجههك أنا لن اتصور مع الكرسى أنت سجلس عليه وستفعل تحديدا ما سأقوله لك (بصراخ) والا ساقتلع راسك الذى لافائده منه سمعت
أحمد بخوف:حسنا ..... ولكن ..... ولكن
سلمى:بدون ولكن أجلس فقط ولا تتحرك

obeikan.com

أحمد:حسنا
كان أحمد يريد اخبارها أن الكرسي قريب جدا منها وانهما سيصبحان متلاصقان كثيرا ولكنه كان في تلك اللحظه مرعوب من أن يفتح فمه بكلمه فجلس بدون أن ينطق بكلمه اخرى
لم تشعر سلمى في البدايه لان بالها كان مشغول بالذى سيحدث ثم تحدثت بعجله مشيره إلى باب المقهى :انظر هناك سيدخل بعد قليل خالد ويجلس بجوار مي
أحمد بصدمه :حقا
تجاهلته سلمى واكملت:ستراقب كل مايحدث وتخبرنى به حسنا
أحمد :حسنا ولكن اليس ذلك خاطئ اعنى أن نتجسس على الاخرين
نفخت سلمى وجنتيها بعبوس لطيف وقالت بتذمر:أنت ممل ارحل لن اسامحك
أحمد (في نفسه): يا الاهى توقفى عن كونك لطيفه اشعر أن قلبى سيخرج من مكانه أصبحت اتأكد يوما بعد يوم أنني أحب تلك الطفله لطفها سيصيبنى بالجنون أنا أريد الابتعاد ولكن شيئا ما بداخلى يجبرنى على أن اظل قريب منك أنا حقا لا اهتم اذا كنتى سترينى يوما ما أم لا ولكن ما اهتم به حقا هو أن استحوذ على اهتمامك وقلبك فقط
تنبه أحمد لكلمتها الاخيره فرد عليه بتعجل : لا لا لا ارجوكى سوف افعل ما تريدين حسنا اااااااااه ها هو خالد قد دخل يبدوا انه خجول كعادته اووه لقد جلس امامها حقا لقد اصابها صدمه من فعلته أنها تتحدث بتوتر
سلمى:ماذا تقول
أحمد: وهل أنا سمعى خارق لكى أعلم ماذا تقول
سلمى :بارد اكمل
أحمد:أن لسانك طويل قليلا ولكنى ساتحمل حتى تسامحينى حسنا لقد تجاوب اخاك معها أنها تبتسم اوووووووووه يا ولد لقد امسك يدها بلطف

واااااوه احمرت وجنتيها خجلا يبدو أنها ليست جميله وحسب بل هي لطيفه أيضا
ضربته سلمى على بطنه بقوه جاعله اياه يتالم قائله :أنت هنا لتحكى لى ما يحدث وليس لتتجمل بفتاه أخي اكمل
أحمد بتألم :اووووه هذا مؤلم هل تلعبين المصارعه أم ماذا حسنا لقد اتى عماد بالقهوه والكيك وها هو ذهب انهم يتحدثون أنها تبتسم وتلعب بخصلات شعرها بخجل اوه لطيف
ماحدث على الجانب الاخر
دخل خالد مبتسما بخجل ما أن راها حتى اذداد خجله اقترب منها ووقف خلفها بدون أن تشعر وصمت قليلا ثم كسر ذلك الصمت
خالد :صباح الخير كيف الحال
مي بصدمه :استاذ خالد اه ..اجل..بخير وأنت؟
خالد :أنا بخير تماما طالما أنتِ بخير ماذا تفعلين هنا مبكرا
مي:في الواقع لقد اتصلت بى سلمى معلنه أنها تريدنى في امر ما
خالد مقلدا نبره صوتها :في الواقع سلمى كاذبه حمقاء
ابتسمت بخجل لفعلته تلك ثم قالت :كيف ذلك؟
خالد :صراحه أنا من اردتك
مى نظرت اليه بصدمه غير مصدقه مايقول :من ؟أنت ؟لماذذذا ؟
خالد :حسنا ..أنا ... يا الاهى لا أعلم ماذا اقول ؟
مى ابتسمت بخجل وارجعت خصلات شعرها إلى الوراء ثم قالت:تحدث مباشرة أنا لا أحب المماطله ماذا تريد (ثم صمتت قليلا وتغيرت معالم وجهها الخجول إلى وجه حزين) هل تريد اخبارى الا اتى إلى هنا مجددا وانك لا تريد رؤيه وجههى حسنا أنا أيضا لقد س .....
قاطعها خالد بسرعه وهو مغمض عيناه بقوه كأنها ستصفعه اذا سمعته يتحدث:أنا احبك اتقبلين أنا اقوم بخطبتك

obeikan.com

اعتلت الصدمه وجهها ولم تستطع الرد اصبح وجهها بالكامل مطلى باللون الاحمر اصبح خالد يفتح عينا ببطئ ليرى رده فعلها حتى فتحهما كاملا وظل ينظر اليها منتظرا جواب وعلى الجانب الاخرى كان المعلق الكروى أحمد فتحي يصف لسلمى ما يحدث بالضبط وهى متفاعله معه كثيرا حتى ساد الصمت المكان للحظات ما لبثت أن قطعها خالد

خالد :ماذا ؟لماذا لا تردين ؟ (صمت قليلا ثم اكمل بعبوس)هل مللتى الانتظار وكرهتينى ؟ هل المتك بتجاهلى لك الفتره الماضيه ولكنى كنت أريد حمايه صغيرتى سلمى أعلم إنك ليس لكى ذنب لكى تنتظرى كل ذلك ولكن قلبى لم يستطع تركها كنت اتوقع أن من ارتبط بها سوف تأخذنى منها وتجعلنى اكف عن الاهتمام بها ورعايتها ماذا أن اصابها مكروة وانامع حبيبتى ماذا وقعت ولم تجد من يسندها ماذا اذا .....

اقتتطعت مي حديثه بحزم :ربما سلمى كفيفه ولكن ما فعلته معها جعلها افضل بكثير منى ومنك أنا احسدها لان لها اخ مثلك

ثم اكملت بخجل: و و و اجل أنا أيضا احبك واوافق على الارتباط بك

في تلك اللحظه وقف خالد واحتضنها ورفعها عاليا قليلا حتى بدأ كل من بالمقهى بالتهليل ثم انزلها واكمل معانقتها حتى ابعدته بالقوه ووجهها كاملا مصطبغا باحمر داكن من شده خجلها

وفى الناحيه المقابله اصابت المعلق صدمه مما رأى وتوقف عن الشرح ما أن سمعت سلمى اصوات التهليل وخروج عماد والفتاتان من المطبخ لرؤيه ما يحدث حتى أصبحت تنكز أحمد في كتفه بقوه

سلمى ماذا ما الذى يحدث ؟

أحمد :حسنا لقد .... لقد احتضنها ورفعها إلى صدره قليلا وايضا أ أ انزلها واكمل معانقتها بقوه

احست سلمى بالخجل وعلمت أنها لم يكن عليها أن تسأل فانزلت وجهها إلى الارض حتى لا يرى أحمد خجلها قائله :حقا ؟اوه ..احم حسنا

obeikan.com

اقترب خالد من سلمى وهو ممسك بيد مي :لقد اتممت جزئي من الاتفاق عليكى الأن اتمام جزئك من الاتفاق

أحمد ومى معا :اى اتفاق

نظر لهما خالد بدهشه ثم وجه كلامه اولا إلى مي:أنتِ ساخبركى لاحقا وأنت (على أحمد) دعها هي تخبرك

أحمد بعدم فهم ولكن أيضا باستسلام: حسنا مبارك لكما

خالد :شكرا لك سنذهب الأن اتريدين شيئا عصفورتى

سلمى:لا خالد استمتع كثيرا كثيرا كثيرا

خالد :حسنا إلى اللقاء عزيزتى

سلمى :أنا لست عزيزتك بعد الأن هي عزيزتك قلها لها هي

اقترب خالدمن سلمى ثم همس باذنها :حتى بعد مائه عام ستظلين أنتِ عزيزتى الاولى ثم قبلها على خدها وذهب وتركها الابتسامه تشق وجهها لانها استطاعت أخيرا أن تسعد اخاها

في ذلك الوقت كان أحمد ينظر الي ذلك الوجه الملائكي المبتسم الذى امامه ويشرق بسعاده غير مصدق وضربات قلبه تكاد توقظ النائمين في ذلك الوقت في العالم اجمع وظل يفكر بنفسه :كيف لفتاه كانت تشبه دراكولا من لحظات أن تتحول إلى ذلك الطفل الملائكى الذى يشع باشراقه

ولكن لسوء حظه لم يكن ذلك تفكير بل خرجت تلك الكلمات من فمه وبصوت مسموع فاتجهت سلمى لفورها بكامل جسدها ناحيته وقالت :كيف لك أن تريدننى أن اسامحك وأنت تقول في وجهى أنني اشبه دراكولا

وضع أحمد يده على فمه من الصدمه لم يكن يصدق انه ماكان يفكر به تفوه به حقا ثم واصل النظر اليها محاولا أن يجد سبب يعلل به ما قاله ولكن قطع عليه تفكيره ابتسامتها المشرقه اليه التى جعلت العالم كله يتوقف في تلك اللحظه عند تلك الابتسامه الساحره

سلمي بابتسامه مشرقه : شكرا لك أحمد اقدر ما فعلته كنت تذكرنى

obeikan.com

بالمعلقين الكروبين هاهاها وبصراحه لقد اتفقت معخالد أن اعيدك إلى العمل اذا وافق على مواعده مي لا أعلم لماذ يحبك كثيرا هكذا أنا عن نفسى لا اجد سببا واحده ولكن الاتفاق اتفاق وهو وفى بجزئه من الاتفاق وعلى أن اوفى بوعدى وبالنسبه للشهر الماضى لقد علمت من خالد بالامس إنك كنت تأتى يوميا لتعمل لذا سوف اعطيك .....

اقتتطع كلامها أحمد الغاضب وهو يجز على اسنانه ليمنع نفسه من الصراخ عليها : الا يكفى اهانه لى حتى الأن لا ترين سبب واحدا في للاعجاب بى حسنا لم اطلب منك الاعجاب بى ابدا وأنا لم اكن أعمل لديكى الشهر الماضى لقد كنت اتى لمساعده صديقى الذى يتكفل بى ولا أريد منك شيئا وكل ما اردته أن تسامحينى واخبرتك أنني لا أريد ذلك العمل ولا افعل ذلك لاجل العمل

سلمى بنبره جديه: اذن أخبرني لماذا هاه ؟ اعتقد أنني اصدقك إنك لا تفعل من اجل العمل لانك يمكنك وببساطه أن تبحث عن عمل أخر وتتفادا الاهانه تلك لكن لماذا تفعل ذلك

كانت سلمى منتظره اجابه معينه هي نفسها لا تعلم ماهى ولكن هي تعلم أنها ستعرفها فور أن يقولها ولكنه صمت قليلا والغضب تملك منه فرد عليها بصراخ :أنا لا أعلم حسنا ربما لانى ا ح ..... حسنا أنا لا أعلم كل ما اعلمه أنني لا أحب أن يكون احدا غاضبا منى ضميرى يعذبنى وبشده على اهانتى لك لم استطع النوم الفتره الماضيه بسببه واريد أن ارتاح

ابتسمت سلمى بانكسار لانها لم تكن الاجابه التى تبحث عنها ولكن ما باليد حيله ثم اشارت إلى المطبخ :ملابسك بالداخل لم يمسسها احد اذا اردت ارتديها مجددا

أحمد ابتسم ابتسامه عريضه ونسى كل غضبه بلحظه : هل يعنى ذلك إنكِ سامحتنى اليس كذلك هاه هاه هاه؟

سلمى :هممممم لا أعلم ربما

أحمد بعبوس :ماذا ربما يااااا هيا قولى إنك سامحتنى الأن
سلمى:عماااااااااااااد
اتى عماد مسرعا :ماذا هل فعلتى مصيبه اخرى
نظرت سلمى ناحيه الصوت وامالت راسها إلى اليمين مدعيه البرائه واشارت باصبعها إلى نفسها :أنا ؟ وما المصيبه الاولى التى فعلتها ومتى فعلتها
عماد : خالد والانسه مى كنت اعتقد أن المقهى سيدمر للحظه كيف فعلت ذلك اووووووه اهلا أحمد
سلمى : فيما بعد والان خذ ذلك الصنم من هنا واعطيه ملابس العمل
فتحي :حقا؟ هذا يعنى إنك ستعيدينه إلى العمل
سلمى ببرود : اذهبا من أمامي الأن والا جعلت أكبر قطعه فيكما طعاما للنمل هيا
عماد: مخيف هيا يا فتى أنها لا تخرج الكلمات فقط هيا قبل أن نؤكل احياء
عاد أحمد إلى العمل محطم الاحلام لانه لا يعلم اذا سامحته أم لا ومن ناحيه اخرى فهى صدمته بواقع أنها ليست معجبه به كان على وشك أن ينزلق لسانه كالاحمق ويقول انه يحبها وهو حتى لا يعلم ماذا يدور داخله فهو لم يجرب تلك المشاعر من قبل وقرر أن يترك الأمر للايام فربما يكون ما بداخله تأنيب ضمير كما قال لها وبعد أن تسامحه يذهب كل ذلك بعيدا
مرت الايام واحمد عاد إلى العمل بلمقهى ولكن ما كان يحدث بداخله لم يختفى بمجرد مسامحه سلمى له حتى انه كان يظل فتره استراحته لا يفعل شيئا سوى السرح بوجهها والنظر إلى تلك العينان التى تدعى الاشراق حتى أن عماد لاحظ ذلك وظل يراقبه حتى يتاكد وقرر يوما أن يتحدث معه بالموضوع
في منزل عماد بعد العمل
اعد أحمد وجبه الغداء وتناولها مع عماد ونظف عماد خلفهما وعاد ليجد أحمد جالس امام التلفاز ومركز جيدا به ولكن التلفاز لم يكن يعمل من

الاساس
عماد:لالا لقد وصلت إلى مرحله ميؤس منها
أحمد:هاه اتتحدث معى
عماد :ماذا تشاهد ؟
أحمد نظر إلى التلفاز وجده مطفئا ابتسم ابتسامه بلهاء وحك مؤخره رأسه بخجل:اووه هاهاهاها يالغبائي أنا لم افتحه حتى أسف كنت مشغول البال

عماد : ااه ستأخذ صديقى الوحيد منى أنا حقا غاضب منها
أحمد وقد ارتبك وتوتر :ماذا م م من تلك التى ستاخذنى منك عم ماذا تتحدث
عماد :انظر أنت تعلم أنني لا أحب اللف والدوران أنت وسلمى أنت تحبها اليس كذلك لا تكذب أنا اراك وأنت سارح بها يوميا وتغضب عندما تتحدث مع اى رجل وتضحك معه اذا لم يكن حب فانا لا أعلم شيئا
نظر له أحمد بصدمه هل كان واضحا إلى تلك الدرجه لم يستطع فتح فمه والتحدث حتى بكلمه واحده الصدمه الجمته وشعر باحراج شديد ولا يعرف ماذا يفعل هل ينكر بشده أم يعترف علا صديقه يستطيع المساعده
واخير زفر بيأس وقرر التحدث : ستصدقنى اذا قلت أنني حتى الأن لا أعلم لقد كنت اظن في البدايه أن ما اشعر به مجرد تأنيب ضمير لانها لم تسامحنى وظننت أنني اذا سامحتنى سوف انسي كل ما يدور ببالي وقلبى ولكن حتى بعد أن سامحتنى واصبحت تتحدث معى باريحيه اعتقد أن ما في قلبى ذاد أصبحت اشتاق لرؤيتها اذا دخلت المطبخ قليلا واريد الاسراع إلى الخارج لاراها أصبحت اشعر بالسعاده والرضى اذا قلت شيئا ورئيتها تضحك عليه أنا حقا لا أعرف واحيانا افكر اذا كنت فعلا احبها هل ساستطيع العيش مع فتاه لا ..... فتاه لا ترانى
ثم اسند راسه إلى الاريكه التى كان يجلس عليها

ونظر إلى السقف مكملا :مثيرا للشفقه اليس كذلك
عماد : كثيرا ..... لم اكن أعرف إنك بك ذلك الجانب
احمدعلى نفس وضعيته ولم يلتفت لعماد ماذا تقصد
عماد:أنا لم ارى أحمد ضعيفا هكذا قبلا ولاجل فتاه
أحمد لم يعتدل من جلسته ولكنه نظر اليه بانكسار : أنها ليست اى فتاه أنها سلمى
عماد:أحمد لا تضحك على نفسك في الواقع أنت متيم بها ولا تهتم بموضوع نظرها أنها حجه لكى لا تشعر إنك تظلمها معك واذا اردت رأيي أن الاعتراف اقصر الطرق للتخلص من الصراع بداخلك ولتنهى ذلك الموضوع وصدقنى عندما اقول لك أنا اعرفك جيدا واكثر من نفسك واعرف سلمى أيضا أنت لن تظلمها معك ابدا
أحمد قام بفرك شعره بعصبيه :الاهى أنا لا أعلم أن رأسى اصبح يؤلمنى ساذهب لاستحم
ذهب أحمد للاستحمام وهو يفكر بكلام عماد هل ترى لديه الحق ويجب على أحمد أن يعترف بما في قلبه اليها ويتمنى من الله أن تقبل مشاعره أم أن مايشعر به شيئا أخر انتهى أحمد من حمامه وذهب مباشرة إلى النوم
في اليوم التالى
استيقظت سلمى التى لم تنم الا سويعات قليه لا تعلم لما ولكنها في الفتره الاخيره لم تستطع النوم جيدا جلست بمنتصف الفراش وفركت عيناها بيدها حتى تستفيق ونظرت إلى الغرفه ببلاهه قائله:لما الغرفه مظلمه هكذا الم يطلع الصباح حتى الأن .....هاهاهاها يا ايتها الحمقاء هل اثر ذلك الارق على عقلك أن الغرفه ليست مظلمه عيناك هي المظلمه
ثم امسكت هاتفها ونطقت :الساعه رد عليها الصوت الالكترونى بالهاتف واخبرها أن الساعه ماتزال السادسه اى انه بقى لها ثلاث ساعات على موعد فتح المقهى اغتسلت وارتدت ملابسها ونزلت إلى الاسفل وهى متجهه إلى

المطبخ سمعت صوت زفره من الصالون فاتجهت اليه مبتسمه :هل الحب يجعلك تستيقظ مبكرا أنا احسدك

فزع خالد منها ثم هدأ نفسه في محاوله لبعد التوتر عن صوته :لماذا استيقظتى مبكرا اتحبين أنتِ أيضا هاهاهاهاها

سلمى :لا أنا حالتى مختلفه ولكن اتركنا منى الأن ماذا بك لماذا أنت متوتر وتزفر بعصبيه هكذا الن تحكى لعزيزتك الاول

خالد بضحكه خجله لا يعلم ماذا يقول ولكن قاطع تفكيره بصدمه رده فعل سلمى :لماذا الضحكه الخجوله هل ستتكلم في امور عاطفيه أم ماذا

خالد: اصمتى قليلا لاتحدث

سلمى:هاهاهاهاها اذن احكى لى ارجووووووووووووووك

خالد :حسنا حسنا فانا ليس لدى احدا لاحكي له على اى حال أنتِ تعرفين محمد اذا سمع ذلك سيضحك على

في الواقع أنتِ تعلمين أنني لم اجرب الحب من قبل ولهذا لا أعرف كيف أتصرف أنا أتصرف معها بتلقائيه ولكن هناك مواقف أتصرف فيها بتلقائيه واشعر أنها تستاء منها

سلمى :حسنا امممممممم أنا لا افهم شيئا لما لا تتحدث بوضوح ما الذى حدث

خالد:حسنا أنتِ تعلمين أنني لست من الرجال الرومانسين الذين يحفظون كلمات الحب ويلقونها عل مسامع لفتيات ومنذ مشهد المقهى وأنا لم امسك يدها حتى وان هي فعلت ابعد يدى وبالامس كنا بمقهى ونستمع إلى اغنيه رومانسيه فابتسمت بخجل وامسكت يدى وقالت لى احبك وما فعلته أنني ربت على يدها الممسكه بى وقلت لها هيا لنذهب ولكنها زفرت بغضب وتركتنى وذهبت وأنا اتصل عليها منذ الامس ولاترد

سلمى خبطت على رأسها بيأس :جيد أنها لم تبصق في وجهك يا الاهى أنت عار على الرجال

obeikan.com

خالد :يااااا تهذبى قليلا أنا اخاك الكبير لا تجعلينى اندم أنني حكيت لك
سلمى بعصبيه :شهر تطاردك منتظره منك كلمه واحده وبعد أن قولتها تتعامل معها على أنها صديقك يا الاهى سوف اتصل بها اخبرها أن تتركك وسوف اجعلها ترتبط بعماد ستكون سعيده معه
خالد بنبره خبث :ولما لا تجعليها ترتبط باحمد على حد علمى هوغير مرتبط
توترت سلمى قليلا هي نفسها لا تعلم لما ثم قالت بنبره برووود:لانه لا يختلف عنك كثيرا احمقان لا يعلمان شيئا عن الحب
خالد بنفس نبره الخبث:وكيف علمتى هل هناك شيئا يحدث من دون علمى
سلمى بابتسامه حسره :هأ وما الذى تظنه سيحدث لفتاه مثلى اتظن أنني استطيع أن ارتبط كباقى البشر من هذا الأحمق الذى سيرضى على نفسه أن يرتبط بفتاه عمياء مثلى
احس خالد بالحزن على حال اخته كثيرا هو كان قاصدا المزح وايضا هو يظن أن أحمد يحب سلمى لذا ظن أن هناك شيئا حدث هو لا يعلمه ولكنه عندما سمع نبرتها اليائسه ضمها إلى صدره ورتب على شعرها بحنيه
خالد :أنا أسف لم اكن اقصد وانتى فتاه عاديه مثل باقى الفتيات مجنونه صحيح ولكنك مثلهم وستجدين من يعتنى بك وأنا اعتقد انه قريب جدا
سلمى متجاهله ما قاله قامت بمسح دموعها بكم قميصها وابتسمت :حسنا أنا لست حزينه منك ولكن ماذا ستفعل معها الأن عليك فعل شيئا لانها ستظن إنك لا تحبها وانكم مجرد اصدقاء
خالد بقلق :ماذا ستظن اننا اصدقاء لماذا أنا اعترفت لها بحبى الايكفى ذلك
سلمى:لا يكفى افعل شيئا والا نفذت ما قلته لك أنا ذاهبه
خالد :إلى اين ؟
سلمى :سافتح أنا المقهى واجلس فيه قليلا حتى يأتو
خالد :حسنا ..... سوف اتى مع مى اليوم إلى المقهى

obeikan.com

سلمى : ستدفع تعال ستاكل وتشرب مجانى أذهب إلى النيل
خالد بتعابير صدمه :ادفع ؟ لم اكن اتصور أن اختى الصغيره بخيله حسنا سادفع
سلمى: هاهاهاها يا لك من ساذج وكأنى سأجعلك تدفع
قالت جملتها وفتحت الباب وتركت المنزل وذهبت إلى المقهى كانت الساعه مشيره إلى الثامنه فتحت الباب واتجهت إلى مقعدها وجلست عليه ووضعت رأسها بين يدها تفكر بحسره في كلام اخيها ثم تذكرت فجأه تلميحاته على أحمد وربكتها
سلمى :ما الذى حدث لى هناك لما توترت هكذا أنا لا أحب أن يتكلم على هكذا حسنا ربما ذلك فقط
اقتتطع تفكيرها صوت الجرس المعلق اعلى الباب ينبئها بدخول احدا انتظرت لتسمع صوت عماد او أحمد او الفتاتان فلم تسمع سوى صوت جر كرسى رجل يبدوا على صوته الثماله :أريد قهوه
سلمى :صباح الخير اسفه العاملين لم يأتو بعد اذا انتظرت قليلا ....
قاطعها بغضب :اذن افعليه أنتِ
سلمى بنبره حزينه :اسفه أنا لا استطيع
الرجل باستهزاء:لماذا هل أنتِ مشلوله
سلمى : لا ولكن أنا .....
الرجل وقد بدا عليه الغضب وقام متوجها اليها :ولكن ماذا أنتِ لستى مشلوله اذن تستطيعين الذهاب وفعله أم لانك المديره فانت لا تفعلين ذلك
انتفضت سلمى من نبرته الغاضبه وايضا من قربه الشديد منها وبدأت تتجمع الدموع في عينها نظر اليها الرجل بأستهزاء وقال بغضب :اذا لم تكونى مشلوله فلماذا لا تستطيعين
سلمى ببكاء: لا استطيع لانى عمياء أنا لا أعرف حتى شكل المطبخ لم ادخله بحياتى

الرجل باستهزاء : عمياء يا الاهى هأ كيف تديرين المكان يا انسه عمياء هل تتوقعين أن ارأف بك لانك عمياء يا ايتها العمياء

بدأت سلمى دموعها تنزل بدون توقف ولا تستطيع الرد وشعرت باختلال في توازنها ولكن قبل أن تسقط سمعت صوته كأنه منجاه لها من السقوط

أحمد بغضب وصراخ :على الاقل هي تستطيع رؤيه الناس بقلبها الطيب الجميل وتستطيع مساعدتهم ولكن أنت يا من تملك نظر الصقر ماذا فعلت به تتنمر على تلك الطفله الرقيقه بكلماتك القاسيه اليس لديك قلب ما العيب أن تكون هكذا ها أخبرني أنت أحمق مستهتر اتمنى أن تفقد بصرك يوما ما لتعلم ما الذى تشعر به

قام أحمد بركله بقوه بقدمه فسقط الرجل على الارض متألما ولكنه لا يقوى على الحراك بفعل الثماله ثم اكمل أحمد بصراخ :اخرج اذا رأيتك تمر حتى من هذا الشارع سوف اقتتطع رجليك

انهى جملته وركله خارج المقهى ودخل ليطمئن على سلمى وجدها تبكى في حضن عماد وكيونا يربت على ظهرها احس بالدم يغلى بعروقه من الغيره ولكنه حاول تمالك نفسه واقترب منهما وبنبره هادئه :هل أنتِ بخير سلمى

سلمى :.....لارد فقط تبكى في حضن عماد

احس أحمد بالغضب لانها لا ترد عليه ولكنه تمالك اعصابه مراعاة لما حدث لها واستدار ليدخل المطبخ مع أن قبله يأمره الوقوف واخذها من حضن عماد وضمها اليه ولكن عقله يجبره على الذهاب وتركهم فهو يشبه العجله الثالثه في ذلك المشهد وهو لا يريد أن يرى حبيبته يحتضنها شخصا أخر في الوقت الذى استدار ابتعدت سلمى عن حضن عماد ونادت عليه بنبره طفولية اوقعت قلبه في الارض

سلمى بنبره طفولية :أحمد

تصنم أحمد لحظه مكانه ثم استدار ناحيتها ونظر لها وهى تمسح دموعها بكم قميصها الذى ترتديه بشكل لطيف فابتسم تلقائى ورد : نعم ؟ أنتِ

بخير اليس كذلك
نظر لهما عماد وشعر أن وجوده سيكون غير مرحب به فاستدار لكى يدخل المطبخ ونظر لاحمد نظره كأنه يقول له أن تلك هي فرصته وتنحنح قائلا :احم احم سوف ادخل اصنع لكى ليمون لتهدئ لم ينتظر رد من اي منهم ودخل مسرعا
أحمد بصوت حنين :أنتِ بخير اليس كذلك ..... أنا كنت ... احم احم قلقا عليكى
سلمى :شكرا لك أحمد اذا لم تأتو في ذلك الوقت كنت فقدت وعيي الأن وشكرا لتلك الكلمات الرقيقه التى قلتها عنى أنت لطيف(مددت يدها ناحيته) اعطينى يدك
كان أحمد يقف بلا حراك يستمع إلى كلماتها التى اذابته وعندما طلبت منه يده ارتفعت يده بدون وعى امامها امسكت سلمى يده واقتربت منه وطبعت قبله على خده وابتعدت وأحمد ينظر لها بصدمه ولا يتحرك ولكن ابتعدت سلمى وقد اعتلت وجنتيها حمره شديده ثم ذهبت من امامه ونادت على عماد اخبرته أنها تشعر بالتعب وستذهب إلى المنزل ليعتنى هو بالمقهى اليوم وخرجت مسرعه من المقهى
عماد:يااااااا لماذ تقف مثل قطعه الخشب هكذا
أحمد وهو يرمش غير مستوعب ماحدث :لقد ...ل ق د لقد قبلتنى
عماد بصدمه :ماذا اين ؟ متى ؟ ما الذى حدث
امسك أحمد قلبه الذى كاد أن ينفجر في تلك اللحظه واعتلت وجهه ابتسامه خجله وحكى لعماد ما حدث
عماد بقرف :سلمى محقه أنت ممل افعلت كل تلك الجلبه من اجل قبله على الخد لقد ظننت أنها قبلتك على شفتيك اووف مبتدئ
أحمد بعصبيه : أنها غلطتى لانى تحدثت معك أنت وتفكيرك
عماد بضحكه :هاهاهاها حسنا حسنا أنا أسف اتريد كلام ايجابى اعتقد انه

شئ ايجابى لانها لم تقبل احدا من قبل سوى اخيها خالد وليست بتلك الجرأه اذن هناك شيئا دفعها لفعل ذلك غير الامتنان

أحمد وقد اتسعت عيناه :احقا تقول تلك مرتها الاولى اذن اتظن أنها معجبه بى

عماد في محاوله لاستفذاذه: أنا لم اقل ذلك ربما تشعر بالشفقه على قدمك التى ركلت بها ذلك الوغد وبما أنها لا تستطيع أن تقبيلها فقبلت خدك عوضا عنها

كاد أحمد أن يصرخ على عماد لولا انقذه دخول بعض الزبائن فركض عماد اليهم وتدافع الزبائن في المقهى ونسي أحمد لماذا كان يصرخ على عمادلانه لم يكن في ذلك العالم كان تاره يبتسم بخجل ويلمس خده وتاره يتحدث إلى نفسه وعماد ينظر اليه ويضحك ضحكه مكتومه وظلا هكذا حتى انتهاء اليوم

في مكان أخر

دخلت سلمى المنزل على اطراف اصابعها حتى لا يسمعها احد وبالطبع لم تلحظ والدتها التى تقف وتنظر اليها

الام :لماذا تمشين هكذا مثل اللصوص وماذا تفعلين في ذلك الوقت هنا

سلمى فزعت من والدتها ولكنها استعادت رباطه جأشها بسرعه : لم اكن أعلم إنك هنا وشعرت ببعض الصداع فعدت إلى المنزل الا استطيع أن اخد يوما اجازه

الام : لماذا تتحدثى هكذا يبدو إنكِ متعبه اذهبى إلى غرفتك وارتاحى قليلا

سلمى :حسنا ساصعد واسفه اذا كنت رفعت صوتى

دخلت سلمى غرفتها وارتمت على الفراش وظلت تفكر بما حدث اليوم تاره تدمع عيناها بسبب ما قاله ذلك الرجل ثم تتذكر ما قاله أحمد فتبتسم تاره اخرى ثم تتذكر ما فعلته فيصيب وجنتيها احمرار الخجل وظلت في غرفتها وهى تتذكر الشخص الذى كانت منذ شهران تكرهه لانه تسبب لها بالالم

وهو الأن من يدافع عنها ويحميها وتذكرت أيضا حوارها مع خالد في الصباح وماقاله عن أحمد ثم فجأه صرخت بفزع

سلمى :خالد يا الاهى سوف يصل بعد قليل لا يجب أن يعلم ما حدث سوف اتصل بعماد اخبره الا يقول له شيئا

حاولت الاتصال بعماد ولكن عماد كان تاركا هاتفه في المطبخ على الوضع الصامت فلم ينتبه له حاولت عده مرات ولكنه لا يرد تذكرت أحمد وانها ممكن أن تتصل به وتخبره ولكنها تذكرت ما حدث فخجلت ولكن ما باليد حيله هي تعلم ما سوف يفعل خالد اذا علم بالأمر فاتصلت عليه

في المقهى كان أحمد يخدم الزبائن وهو يتذكر ما حدث بالصباح واحس بهزة الهاتف في جيبه ابتعد قليلا واخرجه وظل ينظر قليلا إلى المتصل ويخبط برأسه عله يستيقظ من ذلك الحلم واخيرا رد

أحمد بصوت مضطرب :مرحبا

سلمى بخجل :أحمد مرحبا

أحمد : أنتِ بخير اتشعرين بالتعب هل تأذيتى

سلمى: لا وشكرا على اهتمامك بى أنت كأخ كبير لى

القت سلمى تلك الجمله لترى رده فعله هل ستكون عاديه أم ماذا في الواقع سلمى لا تعلم لماذا تفعل ذلك باحمد ولكن هناك شئ ما بداخلها هي لا تعلمه يدفعها لفعل ذلك

أحمد اصابته صدمه من الكلمه : ماذا ؟ اخ كبير (ثم ضحك بانكسار) هههههه بالطبع أنا اخ كبير ماذا سأكون حسنا سلمة اتريدين شيئا اقصد لماذا اتصلتى سلمى سمعت نبره الانكسار وتمتمته فابتسمت تلقائى ولكنها فجأه تذكره لماذا اتصلت فصرخت فجأه :خالد

فزع أحمد من صرخها فرد مسرعا :ما به هل هو مريض

سلمى وقد عادت إلى نبره الهدوء :كلا ولكنه سيأتى اليوم هو ومي وأنا لا أريد أن يعلم ما حدث اليوم ارجووووووووووك أحمد لا تخبره واخبر عماد

obeikan.com

الثرثار أيضا الا يفتح فمه
أحمد:ولماذا لم تتصلى بعماد وتخبريه بذلك
سلمى بتلقائيه :اتصلت ولكنه لا يرد علي
أحمد بنبره يأس :اذن كنت الخيار الثانى هاهاها حسنا سلمى سوف اخبر عماد الا بفتح فمه ساقول لخالد إنك اصبتى بصداع فذهبتى لترتاحى إلى اللقاء
اغلق أحمد الهاتف قبل أن ترد عليه بنصف كلمه وظل ينظر فتره إلى الهاتف وتجمعت بعض الدموع بعيناه ولكنه مسك نفسه حتى لا يذرفهم لاحظه كاالمعتادعماد ولكنه فضل الصمت ولكنه تفاجأ عندما وجد أحمد متوجه اليه بنظره جاده جدا
أحمد :عماد
عماد :امممممممممم
أحمد :سوف يأتى خالد و الانسه مي اليوم إلى المقهى وسلمى لا تريدهم أن يعلمو بما حدث قل لهم أنها اصابها صداع مفاجئ وذهبت للمنزل لترتاح قليلا اااه وايضا (بصراخ) رد على مكالماتك يا أحمق
تركه أحمد ودخل إلى المطبخ ليأخذ الطلب وذهب واعطاه لصاحبه وعماد ينظر له بصدمه ثم توجه إلى المطبخ وامسك هاتفه وجده على وضع الصامت وهناك خمس مكالمات من سلمى ففهم أن ما يحدث الأن بسبب سلمى فرك شعره بعصبيه وقال: ماذا تنوين سلمى أنا لم اعتدك هكذا أنتِ حقا غريبه اتحبيه أم لا
وبعد ساعه تقريبا دخل خالد ممسكا بيد مي لانه وعد سلمى بانه سيظل ممسكا بيد مي ولن يتركها ابدا كنوع من التمسك بها ولكن عندما دخل لم يجد سلمى على مقعدها فاصابه القلق ولكن قبل أن ينطق بكلمه وجد أحمد امامه مباشرة بابتسامه مزيفه :اصابها صداع مفاجئ فذهبت للمنزل لترتاح

خالد:حقا ؟ غريب اى صداع مفاجئ ذلك ربما لانها لاتنام جيدا منذ ثلاثه ايام

أحمد بقلق:لماذا هل هي مصابه بارق

خالد :لا ولكن اخبرتنى امى أنها ترى كوابيس

أحمد بعدم فهم :ماذا ترى كوابيس كيف ذلك اليست .....

هز خالد راسه بياس قائلا :الا تفقه شيئا على الاطلاق الا تعلم أنها فقدت بصرها في سن الرابعه عشر اى أنها تستطيع تذكر شكل الاشياء هي لم تولدد هكذا أنت حقا ميئوس منه

حك أحمد مؤخره رأسه وابتسم ببلاهه :حقا لم اكن أعلم ظننت أنها لا تستطيع تميز الاشياء من بعضها

خالد :اذن لماذا يا ذكى تلمس وجه من تريد أن تعرف شكله لكى تتصوره في مخيلتها اذا كانت هكذا منذ الميلاد فهى لن تستطيع التميز باى طريقه

أحمد:اووووووووووه هكذا اذن ثم تذكر فجأه (في نفسه) لماذا لم تطلب منى يوما أن تلمس وجههى لكى تعرف شكلى ربما هي غير مهتمه بى على الاطلاق

خالد :هاااااااااى إلى اين ذهبت أنا احدثك

أحمد :ستكون القهوه والكعك على طاولتك بعد لحظات من فضلك انتظر

توجه أحمد فورا إلى المطبخ وترك خالد ينظر حوله يمينا ويسارا ثم قال :مع من كان يتحدث أنا كنت احدثه عن سلمى ولم اطلب شيئا يبدوا انه اصابه الجنون

ذهب أحمد إلى المطبخ وجد عماد هناك كان ياخذ طلبا هو الاخر توجه إلى زهرة واخبرها طلبه ثم توجه إلى عماد

أحمد: عماد انتظر قليلا

عماد:الطلب سيبرد وأنا لست مستعدا لشجار جديد خالد هنا وسيسألنا لماذا نتشاجر ماذا سترد عليه

obeikan.com

أحمد :يا الاهى أنت حقا .... أنا أريد سؤالك عن شئ
عماد بنفاذ صبر :تفضل
أحمد: هل.....ه ل رأتك سلمى
عماد :اتقصد تلمست وجهى لتميز ملامحى بالتأكيد حدث ذلك من زمن لماذا تسأل
أحمد بنبره يأس :يبدو أنني الوحيد الغير مهتمه به على الاطلاق
كان طلب أحمد قد جهز اخذه من زهرة ومشى بيأس من دون أن يتحدث مع احد وذهب به إلى خالد اعطاه الطلب ورحل يجلس في مكان سلمى في تلك الاثناء كان عماد في الحقيقه يتظاهر بالبرود ولكن من الداخل قلبه يعتصره حزنا على صديقه فهو يعرفه جيدا وايضا يعرف سلمى جيدا ويعلم انه من الصعب أن تعطى سلمى قلبها لاحد فقرر مساعدتهم بشتى الطرق انتهى اليوم واغلق عماد المقهى ولكنه تذكر انه لم يأخذ المفاتيح من سلمى فطلب من أحمد الذهاب اليها واحضارها وبالطبع طار أحمد إلى منزلها فبالرغم مما حدث اليوم نعتها له بالاخ هو لايزال يحبها ويريد رؤيتها فاليوم لم ينظر اليها بما يكفى كونها لم تجلس كثيرا
في بيت سلمى
طرق الباب وفتحت والده سلمى واستقبلته بابتسامتها المعهوده وادخلته
الام :وما مناسبه تلك الزياره السعيده
أحمد:مرحبا امى كيف حالك في الواقع لقد نسيت سلمى أن تعطينا مفاتيح المقهى وعماد يقف امامه الأن ينتظرنى
الام :حقا فعلت غريب أنها المره الاولى تلك الفتاه غريبه جدا اليوم لا أعرف لما تتصرف هكذا ولكن الشئ الجيد أنها تبدو سعيده جدا على غير العاده اقصد سعيده بحق وليس ادعاء كما تفعل دائما
أحمد وقد اتسعت عيناه :حقا ؟لماذا
الام: لا أعلم لقد عادت في الصباح مشتكيه من صداع ولكن كانت هناك

ابتسامه جديده من نوعها على شفتيها وكانت متوتر جدا لا أعلم لما وبعدها صعدت إلى غرفتها وظلت جالسه وحدها على غير العاده فهى عادتة ما تكره الوحده

في ذلك الوقت كان سلمى في غرفتها سارحه ولكنها افاقت من سرحانها على صوت والدتها تتحدث فنزلت لتعلم من الذى تتحدث معه والدتها

سلمى ببجامه المنزل وشعرها مبعثر قليلا نازله من على السلم وتصرخ :ماماااااااا من الذي يطرق على فتاتان في هذا الوقت

الام بضحكه :وهل سافتح اذا كان شخصا غريب واذا فتحت هل ستتركيه على قيد الحياة

في ذلك الوقت ضحك أحمد على الحوار الظريف الجارى امامه وايضا على منظر سلمى اللطيف فسمعت سلمى صوته فعلمت انه أحمد توترت قليلا وعدلت من شعرها ونزلت بخطى متوتره كادت أن تسقط لولا أن امسك بها احدهم

أحمد :هل أنتِ بخير لماذا تعثرتى

كانت سلمى في حاله لا ترثى لها هي فقط لا تستطيع الرد

أحمد: سلمى ..... سلمى هل فقدتى الوعى

سلمى حاولت أن تخفى خجلها بالسخريه منه :اجل لقد فقدته

أحمد بخضه :حقا اذن استفيقى هيا

هزت سلمى رأسها بيأس واعتدلت سريعا:اووووووووف ممل وغبى سوف تصيبنى بالشلل عن قريبا أحمد فهمى كيف اكون فقدت الوعى وأنا اتحدث اليه

حك أحمد مؤخره بخجل وابتسم ابتسامه بلهاء :هههههههه صحيح أسف لم انتبه

استدارت سلمى لتدخل إلى الصاله وقالت وهى تمشى :يا الاهى كل الرجال بعمر السادسه والعشرين هكذا أم أن المحيطين بى فقط أنت تذكرنى بخالد

obeikan.com

كثيرا
ابتسم أحمد بانكسار وهو يسير خلفها:اجل لهذا أنا اخاك فقط
تجاهلت سلمى رده واكملت :ماذا كنت تريد هل حدث شئ مع أخي خالد
أحمد :لا لقد صدق إنك اصيبتى بالصداع وايضا اخبرنا أن نقول لكى انه كان ممسك بيد الانسه مي طول الوقت لقد اتيت لانك لم تعطي عماد مفاتيح المقهى
خبطت سلمى على رأسها بقوه :اووووه يا الاهى كم أنا غبيه انتظر ماماااا
الام اتت مسرعه :اجل بنيتى هل تريدين شيئا
سلمى :من فضلك هل تحضرين مفاتيحى من الحقيبه
الام :حسنا
سادت لحظه صمت لم ينزل أحمد فيها عينه من على سلمثم أخيرا قررت الكلام :اذن ااخبرتنى والدتك إنكِ كنتى تتصرفين بغرابه اليوم
سلمى توترت :ها ؟ما الذى تعنيه
ابتسم أحمد بثقه واسند ظهره إلى مقعد الكرسى الجالس عليه :امممممممم لقد قالت إنك كنتى سعيده جدا على غير العاده وايضا متوتره وصعدت إلى غرفتك وبقيتى بها وحدك حتى الأن وهذه ليست من عاداتك
سلمى :اووووووووه لا لا يبدوا أنها اختلط عليها الأمر أنا كنت متوتره مما حدث اليوم وصعدت لغرفتى لانى أريد أن ارتاح
أحمد :اووووه هل مازلتى حزينه مما حدث اليوم
سلمى بانكسار:لالالالا لقد اعتد على ذلك..... البشر كائنات حقيره اما ينظرون إلى بشفقه لانى انسانه عاجزه او يهينونى كما فعل ذلك الرجل
اثارت تلك الكلمات غضب أحمد وشد على قبضته بغضب ولكنه لم يستطع السكوت
أحمد بغضب ولكن بصوت منخفض :لماذا أنتِ مستسلمه هكذا أنتِ انسانه ولا تشوبك شائبه بل أنتِ افضل فتاه رأيتها بحياتى لقد عانيتى الكثير حتى

استطعتى الوقوف على قدميك مجددا والعمل بذلك المقهى (ثم بدأت الدموع تتجمع في عيناه وقال وهو يصر على اسنانه) لا أريد أن اسمع كلمه اعتدت على الاهانه مجددا أنا لن اسمح لاحد باهانتك من الاساس

كانت سلمى على وشك أن تسأله اذا كان يبكى وما قصده بذلك الكلام ولكن قطعت عليها والدتها التى احضرت المفاتيح مسح أحمد دموعه قبل أن تراه والدتها واخذ منها المفاتيح واستاذن ومشى تاركا سلمى في حاله ضياع

الام :سلمى .....سلمى اجيبى يا فتاه

سلمى :هاه ؟ماذا؟

الام :ستاكلين أم ستنتظرى اخاكى

سلمى :لا سانتظر أخي

صعدت سلمى مجددت إلى غرفتها وبمجرد أن اغلقت باب غرفتها نزلت أخيرا الدمعه التى كانت تحبسها سلمى في عيناها وامسكت بقلبها تحاول ايقافه عن الدق

سلمى :توقف أيها اللعين لما ذلك الجنون وأنت أحمد لما تفعل بى ذلك لا اعتقد أن ما افكر به صحيح كيف ؟ كيف يمكنك تحمل مسئوليه فتاه مثلى أنت بالتأكيد متعاطف معى ليس اكثر ارجووووك توقف عن اهتمامك الذائد بى لقد اغلقت قلبى منذ زمن ولا أريد فتحه ابدا خصوصا وأنا أعلم النهايه

وصل خالد وذهب إلى غرفته بدل ملابسه واستلقى على فراشه والابتسامه لا تفارق محياه لانه تذكر اليوم مع مي

اليوم عطله لدى خالد استيقظ وارتدى ملابسه وبعد حوار بسيط مع سلمى عقد العزم انه لابد أن يفعل شيئا لكى يثبت بها حبه لمى عزيزته ففكره أن تظن انهم مجرد صديقان وابتعادها عنه حقا تزعجه كثيرا

#خالد

بعد أن غادرت سلمى صعدت إلى غرفتى مجددا وبدلت ثيابى لقد لاحظت أن ثيابى تبدوا كئيبه ارتديت تيشيرت لونه ازرق ياقوتى وعليه سمكه نيمو باللون الاصفر هي تحب كثيرا ذالك التيشيرت وارتديت بنطال جينز ازرق غامق لقد ارتديت تلك الملابس مره بالخطأ ولكنها اعجبت بها كثيرا لا أعلم لما ولكنى لم ارتديها مجددا وبالفعل انتهيت من ارتدائى لملابسى ووضعت عطرى وتهندمت ونزلت ذهبت إلى منزلها طرقت الباب أن والداها باليابان يعملان لذا هي تسكن بمفردها لم اكن أعلم أن الوقت مبكر هكذا لم ترد مع الخبطه الاولى انتابنى القلق فطرقت مجددا وبصوت اعلى بعد ثوانى شعرت بخطوات في الداخل فتحت الباب وهى تفرك عينها وترتدى بيجامه باللون الروز لقد كانت كبيره جدا عليها حتى أنها رفعت احدى قدميها لتستطيع المشى

مي وهى شبه نائمه وتفرك عيونها :من أنت ؟ماذا تفعل في ذلك الوقت

صرخت بسعاده :اووووووه لطيييييييييييييييف تبدين مثل قطه تبحث

عن الحليب
ما أن سمعت صوتى حتى صرخت باعلى صوتها وركضت إلى الداخل كنت اضحك عليها حتى المتنى بطنى دخلت وانتظرتها في الداخل حتى اغتسلت وبدلت ملابسها لم اشعر بقدومها لانى كنت سارح اتذكر منظرها عندما فتحت الباب واضحك حقا كانت تبدو جميله بشكل لا يقاوم لم اشعر سوى بيد رقيقه تضربنى على رأسى بلطف
مي:امازلت تضحك على يا الاهى ماذا تفعل في ذلك الوقت
خالد :ماذا ؟لماذا ؟ لماذا قمتى بتغيير ملابسك لقد كان شكلك لطيف جدا بها احببت شكلك هكذا
مي :لاتتحدث بالترهات واخبرنى هل حدث شيئا
خالد :اجل حدث اشتقت اليكى كثيرا كثيرا واردت رؤيتك هل هناك مشكله في ذلك
اووووووه لقد احمرت وجنتاها كم أحب ذلك تبدو جميله جدا حين تحمر وجنتاها هكذا
مي:خالد أنت شخص سيئ كان يمكنك على الاقل الاتصال حتى اتجهز وانتظرك
تصنعت الحزن وتجمعت بعض الدموع الزائفه في عيونى :لم اكن أعلم أن علاقتنا بها استئذان واتصالات لقد ظننت اننا تخطينا تلك المرحله أسف لانى ازعجتك
ياالاهى لما هي ساذجه إلى هذا الحد لقد ..... لقد صدقتنى وتجمعت بعض الدموع في عيناها اااااااااااااااه أنا لا احتمل رؤيتها تبكى هكذا مهلا لحظه هل امسكت خداى الأن بيدها يبدوا أنها حقا تشعر بالندم
مي :خالد حبيبى أنا اسفه أنا لم اقصد أنا فقط لم اكن اريك أن ترانى بذلك الشكل المخجل ارجووك لا تفعل ذلك بى أن تعلم أنني لا اتحمل دموعك اعذرنى

ثم ومن دون سابق انذار احتضنتى وربتت على ظهرى ابتسمت من خلفها دون أن تشعر يبدو أنها ستكون حيلتى من اليوم ابتعدت عنى ونظرت إلى عيناى قليلا كأنها ترجونى أن اسامحها لم افتح فمى حتى امسك يدها وذهبنا ركبت سيارتى وانطلقنا ظللت طوال الطريق تسالنى إلى اين ولكنى لم ارد عليها الا عندما توقفت السياره نظرت امامها وصرخت

مي تصرخ بسعاده : اعاااااااااااااااااااااااااااااا مدينه الالعاب أنا احبها كثيرا شكرا لك خالد

أخيرا تكلمت :أنا افعل اى شئ من اجل حبيبتى

احمرت خجلا واستدارت إلى الناحيه الاخرى وفتحت باب السياره وذهبت مسرعه وظلت تشاور لى من بعيد الاهى يا لى من أحمق لقد كانت لحظه مناسبه حسنا اهدئ خالد ستأتيك العديد من الفرص نزلت وركضنا إلى شباك التذاكر وابتاعت تذكرتين لى ولها ودخلنا كانت متحمسه كطفله صغيره يصعب السيطره عليها ركبنا تقريبا كل الالعاب ولقد كنت مستمتع كثيرا معها فانا أيضا أحب مدينه الالعاب إلى أن تعبنا وقررنا الذهاب والاستراحه قليلا وشراء بعض الايس كريم

مي :اووووووووووه الملجات رائعه ولكنها ليست بروعه ملابسك لا أعلم لما تخنق نفسك بتلك البذلات الكئيبه أنت تبدو اجمل هكذا

خالد :لانى أعمل بشركه عزيزتى لا استطيع أن أذهب بطقم هكذا إلى العمل حكت رأسها بخجل : هههههههههه اوه صحيح نسيت ولكن خالد لقد نفذت مثلجاتى

خالد :وماذا افعل هل تريدين خاصتى

مي بتذمر لطيف :لا اشترى لى المزيد ارجووووووووووووووووك

خالد :حسنا ساذهب

في الوقت الذى ذهبت فيه وأنا اشترى المثلجات نظرت إلى الخلف لاطمئن عليها وجدتها محاوطه بثلاث شباب واحدهم حاول مسك يدها بالقوه لم

اشعر بنفسي الا وأنا امام تلك اليد اقوم بدفعها
خالد : ابتعدو الأن والا..
فتى ١:والا ماذا نيمو كيف خرجت من الماء يا صغير
فتى ٢و٣ هههههههههههههههههههههههههههههههه
خالد :وانتما ابتاعكما للضحك على نكاته فقط دعانى احذر هو شخص فاحش الثراء وانتم تفعلون ما يطلب لكى يقوم بالصرف عليكم
فتى ٢:اخرس يا أحمق وابتعد عن الجميله قبل أن نحولك إلى كفته
خالد بسخريه :لا أحب الكفته ماذا عن السوسيس فهو الذ استعدا جيدا لكى تكونا سوسيس
فتى ٣:أنت حقا وقح سنلقنك درسا
هجم الثلاثه على استطعت الهروب قبل أن يلمسانى وقفزت من بينهم وامرتها بالابتعاد وكانت تبكى بشده استمرينا بالعراك قليلا حتى تجمع الناس واتى الامن وحكيت ما حدث فصدق على كلامى بعض الشهود وتم اخذهما كنت غاضبا جدا ولم اشعر بنفسى حقا عندما جررتها من زراعها بقوه وكأنها هي المخطئه بما حدث والقيت بها في السياره وركبت من الناحيه الاخرى ووضعت رأسي على مقود السياره وأنا اتنفس بصعوبه من الغضب وهى صامته بجوارى لا تفعل شيئا سوى أنها تسقط دموعها التى تسقط قلبى معها ولكنها أخيرا تشجعت ووضعت يدها على كتفى
مي من بين دموعها : اسفه خالد لا تغضب منى ارجوك
خالد بغضب :لماذا تعتذرى هل أنتِ من جررتى هؤلاءالاغبياء إلى جوارك وجبرتيهم على التقرب منك
مي وضعت يدها على خدى :ولكنك غاضب كثيرا منى وأنا لا أحب رؤيتك غاضبا
اغمضت عينا قليلا احاول تهدئه تنفسى ثم امسكت يدها قبلتها ونظرت اليها بهدوء قائلا : أسف اذا كنت صرخت بوجهك فانا لا اتحمل رؤيه احدا

يقوم بمضايقتك
مي بابتسامه رقيقه :اذن لست غاضبا منى
تشجعت كثيرا وقولت لها : مي أنا احبك كثيرا لا احتمل أن ارى احدا ينظر اليكى حتى اتمنى أن استطيع اسعدك الباقى من حياتى
ابتسمت في خجل ولم ترد على وانطلقنا بعدها بسيارتى إلى منزلها وظللت انظر اليها حتى دخلت منزلها واختفت عن الانظار وقدت والابتسامه السعيده لا تفارق محياى صحيح ما اجمل أن تشعر بالحب ممن حولك وتشعرهم بحبك فتلك سعاده وحدها لا تضاهى سعاده
الام :يا اطفال هيا العشاء لم اشعر أنني اعيش وحدى منذ متى وانتم تحبسون انفسكم بغرفكم هكذا
سمعت سلمى صوت والدتها فعلمت أن خالد قد وصل فذهب إلى غرفته وفتحت الباب ببطئ لكى لا يشعر بها وسمعته وهو يتنهد بسعاده ويضحك بصوت منخفض
سلمى:اذن كان يوما جميلا إلى هذا الحد عليك فعل شيئا لى لتشكرنى على نصيحتى
خالد :اووووه متى دخلتى لم اشعر بك
سلمى وقد قفزت على السرير حتى أن ركبتها قد خبطت بقوه وبدون قصد طبعا بوجه خالد :ماذا حدث احكى لى
خالد :اااااااااااااه ايتها الحمقاء أنا مصاب
سلمى حاولت أن تتحسس وجه اخيها :ماذا مصاب اين ؟ كيف؟متى؟
خالد :اصمتى قليلا كى اتحدث ليس بكى شيئا سوى لسان
حكى خالد ما حدث لسلمى وهو خجل ويضحك ضحكات خفيفه من الحين إلى الاخر
سلمى :اعاااااااااااااااا أخي اصبح رومانسى هههههههههههههههههههه احسنت يافتى

obeikan.com

كتم خالد فمها سريعا لان صوتها كان عالى :اصمتى ياحمقاء امي ستسمعك أنها غلطتى لانى احكى لى عما يحدث معى

سلمى : حسنا اسفه هيا للطعام أنا جائعه حتى لم اتناول طعام الغداء بسببك

وفى مكان أخر

عماد :حقا ؟فعلت ذلك

أحمد:حقا لا أعلم لماذا فعلت ذلك ماذا ستظن بى

عماد ببرود:معجب بها

أحمد بصدمه :ماذا

عماد :شخص يغضب كلما وجد احدا يهيننى حتى انه يغضب على اذا اهنت أنا نفسى لدرجه البكاء اذا لم يكن معجبا بى فهو مجنون أحمق

أحمد بخوف :عماد هل هل تظن أنها ستغضب منى وستبعدنى عنها

ابتسم عماد بسخريه :اااااه أنت حقا مثير للشفقه بمنظرك هذا تشعرنى أنها المره الاولى لك

صمت أحمد وانزل رأسه إلى الارض ففهم عماد انه يقول الصدق

عماد يصرخ بمزاح:اااااااااااااااااااه لاتقل لى كل تلك المده بامريكا ولم تواعد اى فتاه مطلقا تركت كل هؤلاء الجميلات واتيت هنا أنت حقا أحمق

أحمد:ياااااااااا اصمت ثم أنت تعلم أنني كنت مشغول بدراستى وبالعمل لاجل والداى ولكنى كنت افشل دائما بسبب خجلى الأحمق وعندما تحسن وضعهما المالى قليلا ترجيتهما لاعود لانى لم اعتاد على العيش هناك

عماد :صحيح أنت قلت لى أن والداك وضعهما المادى تحسن اذا لماذا كنت مصرا على العمل بالمقهى هذا

أحمد بتوتر :في الواقع .....حسنا في البدايه كنت أريد العمل لكى اثبت لنفسى أنني لست فاشل واستطيع الاعتماد على نفسى ولكن بعد أن رأيتها اردت حقا العمل هناك فقط لرؤيتها

obeikan.com

عماد بسخريه :الم اقل لك إنك مثير للشفقه أنت تعقد الامور حقا تشجع وكن رجلا واعترف لها يا أحمق

صمت أحمد قليلا كأنه كان يفكر فيما قاله عماد ثم صرخ به مازحا:هاااااااااااى الا تظن إنك تماديت لا تنسى أنني أكبر منك تعامل معى باحترام

ابتسم عماد لانه علم أن أحمد يمزح معه ثم قال بكل عجرفه :اثبت لى إنك أكبر منى حتى اعاملك على هذا الاساس أنا أصلا اشك بانك كبير شكلك يبدو في المرحله المتوسطه

أحمد: أنا كبير جدا واكبر منك تعامل مع هذا شئت أم ابيت ثم اخرج له لسانه وجرى من امامه

عماد:حقا كبير أنت طفل كبير أحمد اتسمعنى أنت أحمق كبير ولست شخص كبيرهههههههههههههههههههه

انتهى اليوم في المنزلين وكل منهم يفكر بما حدث معه منهم الحزين ومنهم السعيد جدا ومنهم من لا يعرف شعوره هل من حقه أن يفرح أم لا

في اليوم التالى

أحمد: لماذا تأخرت هكذا لقد بدأت اقلق عليها

عماد :هههههههههههههه اخفض صوتك الفتيات ستسمعك

منى : على ماذا تتهامسان اخبرانا لقد تكسر قدمى من الوقفه

زهرة بلطافتها المعهوده :اجل أحمد اخبرنا لما يبدوا على وجهك القلق

عماد:وعماد هنا أيضا لماذا لا تسألينى أنا أيضا

احمرت زهرة خجلا وتهتهت ولم تستطع الرد ولكن أحمد بشهامته المعهوده اجاب عنها:أنت لمما تضايق الصغيره أنا من كنت امامها لهذا سألتنى ماذا تظن غير ذلك يا أحمق

عماد: لما الصراخ أنا لم اقل شيئا كنت اتسأل فقط

في تلك الاثناء كانت سلمى تركض ناحيتهم حتى أنها كادت تسقط لولا أنها

امسكت نفسها وكانت تلهث بشده
سلمى بنفس متقطع :اسفه ....لم انم جيدا بالليل لهذا تاخر بالاستيقاظ
أحمد:الكوابيس مجددا
سلمى :ماذا ؟ كيف علمت
أحمد:أخبرني خالد
سلمى اعطت المفتاح لعماد ووجهت كلامها لاحمد :اه اجل تراودنى بعض الكوابيس عن اشياء لا أحب تذكرها
عماد :اذن ستعود لك الذاكره قر.....اااااااااااااااه يا أيها الغبى لما ركتلنى
أحمد :أنت الغبى يا غبى ومن قال لك أنها فاقده للذاكره
عماد:أنا كنت امزح فقط ما بك اليوم هل الفتيات قمن بتوظفك الحامى لهن اليوم أم ماذا
سلمى: ماذا وهل دافع عن فتيات اليوم
نظر عماد إلى سلمى بخبث يبدوا انه خطرت بباله خطه شريره كالعاده :اااااااااه اجل لقد كانت زهرة تتحدث معنا من قليل وأنا كنت امزح معها ولم يعجبه مزاحى فصرخ على من اجلها
سلمى :حقا ؟اوووووه حسنا لما الوقفه هنا للداخل
كان يبدو على وجه سلمى الحزن قليلا وانزلت وجهها للارض فابتسم عماد بخبث لانه تأكد مما يدور في باله دخل الجميع وتم ترتيب المكان وجلست سلمى بمكانها بانتظار الزبائن ولكنها على غير العاده كانت حزينه منزله راسها لاسفل
سلمى :مابى لما أنا حزينه وما دخلى اذا كان دافع عن زهرة أم لا يبدو أنني كنت على حق عندما لم ارتح له في البدايه انه شاب لعوب يحب تجمع الفتيات حوله ولكن معذره سيد أحمد أنا لست منهن أنا .....
أحمد :احم احم المعذره
سلمى :ها ؟

obeikan.com

أحمد :لقد كنت قلقا عليكى لانك تأخرتى وكنت اتهامس مع عماد فارادت الفتيات معرفه فيما كنا نتهامس فسألتنى زهرة فاغاظها عماد وهى مجرد طفله تلعثمت بالكلام ولم تعرف ماذا ترد وكانت على وشك البكاء فصرخت به هذا ما حدث اتمنى الا تكونى فهمتى الموضوع خطأ

ارتسمت الابتسامه تلقائى على شفتا سلمى ولكنها حاولت أن تمنعها :وما دخلنى أنا اذا كنت تدافع عنها لانها طفله صغيره او لاى شئ أخر أنا مالكه المقهى ولست مالكه لك افعل ما تشاء ولما تقلق على من الاساس أنا كنت بالمنزل

اصابت أحمد الحيره فوجهها يقول أنها سعيده لان أحمد كان قلقا عليها وايضا لانه لم يكن يدافع عن زهرة لكونه معجب بها اما كلامها كان بارد وقاسى كيف الا تهتم

أحمد:حسنا اردت فقط اعلامك بالأمر وبالمناسبه زهرة صغيره على اصغر من أن افكر بها اكثر من كونها اختا صغيره لى اردتك فعلا أن تعلمى وايضا لقد نفذت القهوه وأنا ذاهب لاشترى غيرها اللى القاء سلمى

قال كلمته وخرج وترك سلمى في حيره من امرها لما هي سعيده لهذه الدرجه ولكنها عقدت العزم أن تعرف ما سبب تلك السعاده ولكن كيف لها أن تفعل ذلك ياترى ظلت سلمى تنتظر أحمد لكى يعود ..ساعه .. اثنين .. ثلاثه ..ولكنه لم ياتى شعرت ببعض القلق أن المكان الذين يشترون منه القهوه قريب من المقهى بالاضافه أن معه سياره المقهى لماذا تأخر هكذا

سلمى :عماااااااد

عماد :الا تستطيعن مناداتى بطريقه افضل

سلمى متجاهله كلامه :هل اتصل بك أحمد

عماد ابتسم بشر :اووووه أحمد لا لم يتصل واتصلت عليه عده مرات ولكنه لم يرد على أنا قلق حقا عليه

سلمى:ماذا اتصلت به ولم يرد حسنا اتصل به الأن

obeikan.com

عماد:هاه ؟لما لا تتصلين أنت أنا مشغول بالداخل الكعك سيحترق
قال كلمته وفر إلى الداخل هربا ولم تجد سلمى مفر من الاتصال باحمد لانها تعلم أن قلقها سيزيد مع الوقت فقررت أن تتصل متجاهله ما سيحدث بعد ذلك امسكت هاتفها
سلمى:أحمد ...بدأ الهاتف يتصل تلقائيا على رقم أحمد رن الهاتف مره واثنان وثلاثه حتى وصل القلق مع سلمى إلى حد الجنون وانغلق الهاتف ولم يرد أحمد عليها اخذت هاتفها وخرجت إلى خارج المقهى وابتعدت قليلا واتصلت مجددا ورن الهاتف مره واثنتان ولكن مع الرنه الثالثه رد أحمد
أحمد :مرحبا
سلمبصراخ حاد:أيها الأحمق لما لا ترد لقد اقلقتنى عليك
ارتسمت ابتسامه عريضه على محيا أحمد وصمت لثوانى ثم رد عليها قائلا :حقا قلقتى على ؟ أسف على ذلك لقد كان مكان بيع البن مزدحما جدا ولم استطع أن ابتاع البن بسرعه أكبر من تلك ولكن اهدئي سيظن من حولك إنك مجنونه
كانت سلمى تضع يده على فمها بعد أن اخرجت كلماتها في صدمه كيف قالت ذلك ولكن عندما قال لها سيظن من حولك إنك مجنونه تلفت حولها بصدمه أكبر
سلمى :ولكن اين أنا الأن
أحمد :ماذا ؟ماذا تقصدين باين أنتِ
سلمى وقد بدا على صوتها التوتر :حسنا لقد كنت غاضبه لانك لم ترد على فخرجت مسرعه خارج المقهى ولكنى لا أعلم باى اتجاه ذهب ولا أعرف اين أنا الأن
أحمد بصدمه :ماذا ؟حسنا اهدئ اتصلي بعماد واجعليه ياتى اليك ريثما اصل
سلمى:حسنا
اغلقت سلمى الهاتف مع أحمد واتصلت بعماد ولكن كعاده عماد انه يضع

هاتفه على وضع الصامت في فتره العمل ويتركه بالمطبخ ويخرج لخدمه الزبائن شعرت سلمى ببعض الخوف وتقرفست في الارض واصبحت الدموع تنزل على خديها بدون بكاء حتى سمعت الهاتف يناد باسم أحمد مجددا فتحت مسرعه

أحمد:هل اتصلتى به

سلمى بصوت مخنوق من الدموع :اجل لكنه لا يرد يبدو انه كالعاده على وضع الصامت

أحمد:ماذا ؟ ذلك الأحمق حسنا سلمى لا تتحركى من مكانك أنا قادم ثقى بى وتوقفى عن البكاء

سلمى واصبحت الدموع انهار وفقدت السيطره على حالها :أحمد انه شعور مؤلم كثيرا أنا لا احبه

أحمد :هل تتألمين ؟اين ماذا حدث

سلمى بصوت متعب من كثره البكاء :الظلام مخيف أحمد .... الا تستطيع العوده لمكان يفصله عنك بضعه امتار لانك لا تراه

بينما أحمد يسمعها وهو يسوق بسرعه جنونيه ويبحث في كل مكان حوله وجد فتاه جالسه على الارض وتتحدث إلى الهاتف فعلم أنها هي ترك السياره وركض ناحيتها ونزل الارض محتضنا اياها لتهدئ

أحمد :هششش أنا هنا اهدئى لم يحدث لك شيئا ارجوكى توقفى عن البكاءسلمى

عندما اشتمت سلمى رائحه الشخص الذى يحاوط كتفها عرفت على الفور انه أحمد فشددت الاحتضان به وذاد بكائها

سلمى :اتعلم أحمد امرا مثيرا للسخريه ... (همست في اذنه)أنا اخشى الظلام هههههههههههههههه ارأت اليس مثيرا للسخريه فتاه لا ترى الا الظلام وتخشى الشئ الوحيد الذى تراه

كان أحمد متصنم مكانه لم يستطع الرد على كلماتها القاسيه كيف لفتاه

obeikan.com

تضحك دائما لدرجه انه في وقتا ما ظنها عديمه الفائده وتافهه أنت تحمل كل ذلك الالم في صدرها وبدون شعور منه نزلت دموعه فكانت خير جواب لسلمى عما كانت تفكر به لقد كانت تنوى فعل اى شئ لتثبت لنفسها صحه شعورها ولكن ذلك الموقف الفجائى اثبت لها أنها واقعه في الحب مع أحمد في الواقع سلمى كانت تخشى الظلام منذ الصغر وعندما فقدت بصرها أصبحت تخشاه اكثر لهذا كانت تفضل التواجد في التجمعات بحجه أنها تحب الاختلاط بالاخرين ولكن ذلك السر الصغير لم تبح به لاى احد حتى الأن حتى اخاها وامها لا يعلمان ذلك حتى تلك اللحظه لم تشعر بشئ بعد ذلك سوي بيد تحملها وذهبت بها إلى السياره وادخلتها اياها

حاول أحمد تغير الجو قليلا فابتسم ابتسامه مصطنعه :اتعلمين سلمى ستكون تلك المره الاولى والاخيره أذهب فيها إلى ذلك المكان

سلمى وهى تمسح دموعها :هاه ؟لماذا ؟

أحمد: لقد تكسرت اقدامى وأنا انتظر دورى ثم أن البن ليس بتلك الجوده (لحظه صمت) ثم أنا لا استطيع ترك المقهى لذلك الأحمق الذى يضع هاتفه دائما في وضع الصامت يشعرنى انه شخص مهم الاف الناس ستتصل عليه وتزعجه عن اعماله لا لا استطيع تركك له

ضحكت سلمى على طريقته في الكلام وصلا إلى المقهى حمل أحمد كيسين كبيرين من البن وخرج من السياره ونظر إلى سلمى التى كانت تخرج من السياره أيضا وتوجها معا إلى داخل المقهى عندما دخلا نظر لهم عماد بصدمه وقبل أن ينطق بكلمه وجد كيسين كبيرين من البن ملقين بحضنه من ثقلها كاد أن يأخذهما ويسقط ولكنه توازن في اللحظه اخيره تركه أحمد ودخل المطبخ بحث عن هاتفه وخرج به

أحمد: أيها الشخص المهم اذا لم تنتهى عن تلك العاده السخيفه سوف اكسر هاتفك

عماد بنفس متقطع من حمل الاكياس: م اذا ؟عن اى عاده تتحدث؟

obeikan.com

أحمد وهو يجز على اسنانه كى لايصرخ:وضع الهاتف على الصامت انظر سلمى كانت تتصل بك وأنت كعادتك لا ترد ابدا

عماد:حقا ؟ لماذا هل حدث شئ

اقترب منه أحمد وهمس كى لا تسمعه سلمى :لقد تاهت خرجت ونسيت اى اتجاه ذهبت وظلت جالسه في الشارع في انتظارى

عماد بهمس أيضا :حقا ؟يا الاهى لابد أنها غاضبه الأن ولكن لما خرجت بتلك الطريقه من الاساس

احمرت وجنتا أحمد وابتسم ابتسامه خجوله :لقد كانت قلقه على حتى أنها صرخت بذلك عندما اتصلت على ورديت عليها اتظن أنها

عماد: أنا متـــــاكد من ذلك الأن وعليك شكرى والتعويض على

أحمد :ماذا ؟عن ماذا تتحدث

زبون :عفوا ولكن هل ستظلان تتهامسان فوق رأسى كثيرا

نظر احمدوعماد للزبون ثم نظرا لنفسيها وضحكا بشده واعتذرا له وذهبا ولكن

سلمى ببرأه :ولكن ما المضحك اضحكانى معكما أنا أريد أن اضحك

عماد :اذا حكينا لك ستطردينا ولن تضحكى

سلمى بنفس نبره البرأه :حقا ؟ ولكن أنا لا أحب الاسرار اشرحا لى على ماذا كنتما تضحكان وأنا اعدكما ليس هناك طرد

بدء أحمد بالتحدث وحكى لها ماحدث طبعا هو لم يشرح كل فقط قال له انهما كانا يتحدثا بامر ما ونسيا انهما امام طاوله شخص ما وحكى لها ما حد ث مع الزبون فانفجرت سلمى بالضحك حتى هما استغربا ضحكها هذا

سلمى :حقا ؟اعتقد اننا فقدنا عميل ولكن لا بأس أنا احسدكما ليتنى لى صديق مثلكما

أحمد:اليس لديك اصدقاء

سلمى :لا أنا ليس لدى احد

obeikan.com

عماد:يااا سلمى وماذا عنى السنا اصدقاء
امالت سلمى رأسها ناحيه اليمين ببرأه ونظرت ناحيه صوت عماد :حقا ؟ انحن اصدقاء ولكن الاصدقاء يتشاركون الاسرار كما تفعل أنت واحمد ولكن أنا لا تتشارك معى اى شئ
عماد :حسنا أنا لست صديقا لك أنا لا أعرف تلك الفتاه اللطيفه التى أمامي من أنتِ واين سلمى التى استطيع سماع صوتها من أخر الشارع
انفجر أحمد بالضحك وتبعه عماد ونظرت سلمى ناحيتهما بغضب طفولى لطيف جدا وقامت بالدبدبه على الارض بطفوله : انتما شريران أنا لا احبكما اذهبا لعملكما الأن هيا
ذهبا إلى عملها وهما مازلا يضحكان بقوه على تلك الطفله التى خرجت منها ولكن بالرغم من ذلك كان أحمد في حيره من امره فمنذ قليل كانت تبكى بقوه في حضنه والان تضحك وبقوه أيضا كيف ذلك ولكنه عندما تذكر أنها كانت بحضنه ابتسم ابتسامه خجوله وظل ينظر لها من بعيد وهو مبتسم وسارح حتى اتته خبطه على رأسه ايقظته من حلمه
أحمد :هاااااى ماذا فعلت لك
عماد:تجعلنى أعمل وحدى وأنت تلعب فقط
أحمد:متى فعلت ذلك
عماد: أنت واقف لا تفعل شيئا منذ اكثر من ربع ساعه
حك أحمد مؤخره رأسه بخجل :حقا ؟هههههههههههه أسف لم اشعر بنفسي
عماد :اذن عد للعمل ولا تتكاسل اه (اقترب منه بهمس) اعترف لها قبل أن افضحك أنا
أحمد:أنت لن تجرؤ
عماد :فقط راقبنى
تركه عماد وركض ناحيه المطبخ ليأخذ طلبه وذهب أحمد أيضا لعمله وانتهى ذلك اليوم الجميل القاسى بكل ما للكلمه من اختلاف ومرت ايام

كثيره على تلك الحادثه ولم يختلف بها شيئا سوى أن سلمى تحاول بكل طاقتها تجاهل أحمد فهى الأن متأكده تماما من مشاعرها وانها واقعه بحبه تماما ولكنها تظن أن أحمد ينظر لها بشفقه او انه يريد كسب ثقتها ليبقى بالعمل لذا كانت تحاول الابتعاد عنه مما اصاب أحمد بالاحباط لانه كان عاقد العزم على الاعتراف لها ولكنه كلما سنحت له فرصه للتقرب منها كانت تتهرب مما جعله هو الاخر يظن انه تعرف مشاعره ولانها لا تبادله المشاعر فهى تتهرب منه

مرت على هذه الحاله اسبوعان متتاليان وفى يوم في المقهى

خالد : سلمى اتيت

سلمى:ياخالداين مى اشتقت لها

خالد :أنا بخير لا تقلقى على ومي غاضبه لذا لاتريد أن تتحدث

مي :خالد أنا لست غاضبه مرحبا عزيزتى

سلمى :مرحبا ميويه ماذا فعل لكى

خالد :مجددا التجاهل أهٍ

أحمد اتى للسلام على خالد :لقد أصبحت ماهره فيه الأن خالد يبدوا أنها تحضر دراسات عليا به

خالد :هههههههههههههههه أحمد اشتقت اليك لم ارك منذ فتره ولكن من تتجاهل غيرى

سلمى :أنا مازلت هنا وأنا لا اتجاهل احدا انتم مخطئين

أحمد :حقا اذن أنا أريد أن اقول .....

سلمى: ليس الأن استاذ أحمد أنا مشغوله قليلا

خالد و مي معا :استاذ أحمد

أحمد استدار ليدخل المطبخ ورفع يده مشاورا لخالد :حقا لا تتجاهلينى على الاطلاق هأ ليس الأن استاذ أحمد

بعد أن دخل أحمد إلى المطبخ اقتربا ثنائى الفضولى من سلمى

obeikan.com

خالد : يا يا يا ماذا يحدث لماذا تتعاملين معه هكذا
ابتسمت سلمى بتوتر :هههههه لا .... لاشئ أنا اتعامل هكذا مع الجميع
مى:حقا ولكن أنتِ تتعاملين مع الناس بمرح وتلقائيه وكنت اسمعك تناديه باحمد فقط واحيانا أحمد هل انتما متخاصمان
سلمى:اتركونا من هذا الأن أنا سعيده حقا بوجودكم انتظرا سوف اغلق عما قريب اووووه أنا جائعه حقا ترى ماذا صنعت امى اليوم للغداء
فهم خالد أنها تتهرب من المواجهه فقام بمجاراتها : حسنا سننتظرك ..أحمد قهوه من فضلك
خرج أحمد لباب المطبخ ابتسم له واومأ بنعم فقط ثم نظر ناحيه سلمى ودخل مجددا في تلك الاثناء بعث خالد رساله لاحمد لملاقاته بعد العمل
بعد العمل الجميع متواجد امام المقهى لاغلاقه واحمد وخالد ينظران لبعض
خالد :حسنا سلمى خذى ميويه إلى المنزل لقد طرأ لى عمل مهم ساعود بعد ساعه على الاكثر
سلمى : حسنا خالد المهم إنك ستترك مي معى
انتظرهما حتى ابتعدتا ثم نظر ناحية الشابين الذان ينظران له بحيره : لقد رأيت أن نذهب معا افضل هيا بنا المعذره عماد
عماد : اه اجل سأذهب. احضر طعام معك فالمنزل فارغ
أحمد :حسنا سوف احضر
وفى مكان ما بمقهى بعيد على النيل
خالد :هيا ابدأ
أحمد:عفوا ؟ابدأ ماذا
خالد :ليس الأن استاذ أحمد بدايه تلك القصه حتى استطيع مساعدتك
أحمد:حقا؟ستساعدنى حسنا
حكى أحمد لخالد ماحدث منذ الموقف الاخير وحتى الأن
خالد :اهه هكذا اذن غريب اتقصد انه لم يحدث شئ على الاطلاق اغضبها

منك اذن لماذا تفعل ذلك
أحمد: في الواقع اعتقد أنني أعرف حسنا هناك شئ كنت أريد أن اخبرك به منذ فتره ولكنى كنت متردد جدا ..... هو حولى أنا وسلمى حسنا انه .....أأأأأ
خالد نظر له ببرود :ماذا إنك تحبها هذا ما اردت أن تقول
أحمد: وهل الأمر واضح إلى تلك الدرجه
خالد بنفس النبره :وضوح الشمس في كبد السماء أنت حقا لا تستطيع أن تخفى مشاعرك وما المشكله اذن هل اعترفت لها
أحمد:تلك هي المشكله خالد اعتقد أنها شعرت بذلك عندما شعرت بدموعى ولكن يبدوا أنها لا تبادلنى الشعور لذلك أصبحت تتجاهلنى لكى لااستطيع الاعتراف
وضع خالد قدماه فوق بعضها وكتف يده بوضع العجرفه :اعتقد أنني اكثر شخص يعرف اختى وصدقنى عندما اقول لك أنت أحمق
أحمد :عفوا ماذا
خالد :أحمق الف حاء ميم قاف
أحمد بسخريه : وتتهأجها أيضا لماذا لا تغنيها أيضا
خالد بدأ بالغناء : أحمق أحمق أحمق أحمق أحمق
أحمد : حسنا حسنا لماذا أنا أحمق
خالد : لان شقيقتى الصغره للاسف مغرمه بك
اتسعت عينا أحمد وقفز وامسك خالد من ملابسه :ماذا ؟ هل تقول الصدق الأن ؟كيف ؟متى ؟
خالد :وهل هذه الطريقه التى تعامل بها اخو زوجتك مستقبلا
ازاح أحمد يده وعدل ثياب خالد ثم جلس مجددا منتظرا اجابه
خالد :ماذا ؟ماسمعته للتو اختى مغرمه بك سيد أحمد واجل اقول الصدق ...مممممممم كيف في الواقع أنا أيضا لا أعرف كيف وقعت بحبك .....
متى منذ اول حادثه بينكم عندما كنت ستموت اذا لم تسامحك ولكنها لم

تجرب الحب ابدا لذلك كانت تكذب مشاعرها ولكن اعتقد الأن أنها متأكده من مشاعرها

أحمد :اذن لماذا ترفضنى

تنهد خالد بحزن :لقد مر عشر سنوات بالفعل منهم سبعه كانت الاصعب بالنسبه لى ولها فقدت الثقه بكل من حولها كان الجميع يرفض التعامل معها لمجرد أنها لاترى اااااااااااه لقد توقف اصدقاءها عن زيارتها منذ ذلك الحادث اللعين لقد مررت بالكثير حتى توقف عقلها عند فكره واحده أنها غير محبوبه ومن يتعامل معها يفعل ذلك كنوع من الشفقه لهذا هي تبعدك هي لا تعلم إنك ستعترف لها بمشاعرك ولكن كل ما تعلمه إنك تشفق عليها لهذا تتجاهلك حتى تستطيع تجاهل مشاعرها لك

تنهد أحمد بحزن : وماذ افعل الأن

خالد : لا أعلم تصرف

أحمد : كيف أتصرف وهى لا تترك لى مساحه صغيره حتى لكى اتحدث معها

خالد :حقا أنها مشكله اااااه وجدتها أن بعد غد هو اجازه المقهى أنت غدا اسألها وأنت تغلق المكان اذا كان لديها شيئا بالغد بالطبع سترد عليك بكل تلقائيه بلا قل لها اذن سأتى لاصطحابك في هذا الوقت وارحل سريعا لكى لا تترك لها مجالا للرفض وعندما تلتقيان اشرح على كل شئ وانتى من ذلك

أحمد: اااااااااااه أنت عبقرى صديقى العبقرى احبك كثيرا يا صديقى

خالد بكل غرور :أنا أعلم أنني عبقرى ولكن وفر حبك لاختى ولكن اسمع جيدا اذا حدث يوما وابكيتها لاى سبب كان صدقنى لن ترى في حياتك سوى اللون الازرق المحيط بعيناك اتسمع

أحمد بسخريه :لماذا لا تتحدثان بطريقه مفهومه قل إنك ستوسعنى ضربا وانتهى لما تلك التشبيهات (ثم صمت قليلا وتذكر وضحك وقال بهمس) ساجعل أكبر قطعه منك اكل للنمل هههههه

obeikan.com

خالد :اجل اجل أنا من علمتها تلك الجمله في الواقع اعتقد أنها تعلمت الوقاحه منى
أحمد بحده قليلا :اذن سابعدها عنك بقدر المستطاع حتى تستطيع التصرف كفتاه
خالد بصراخ : هي اختى قبل أن تعرفها حسنا انسى الأمر لن اعطيها لك
أحمد بصدمه :ماذا لالالالالالا ارجوك أنا أسف اجعلها وقحه كما تشاء
خالد بنظره خبث :اذن التلك الدرجه تحبها اووووه لم اكن أعلم
ابتسم أحمد واومأ بموافقه: كثيرا جدا خالد هي اول فتاه بحياتى وأنا متيم بها
خالد: هههههههههههه توقف يا الاهى ليتنى ملك استطيع التحدث بتلقائيه هكذا
أحمد : ربما لو كنت تحب مثلى بنفس درجه عشقى لاستطعت
خالد :هيا بنا لقد تأخرنا
أحمد :حسنا
وفى منزل خالد
صوت :أنت لقد قلت ساعه واحده لقد كدت أن أذهب الأن
خالد وهو يضع يده على اذنه :اووووو صوتك مزعج اخفضيه قليلا ماذا تأخرت قليلا وما المشكله في ذلك
مي: أنا مزعجه لقد كنت فقط قلقه عليك كيف تقول أنني مزعجه ها؟
سلمى :احم احم أنا هنا توقفا عن مغازله بعضكما البعض أمامي
خالد:اوه سلمى عزيزتى أنتِ أيضا الم تقلقى على
سلمى ببرود :وهل أنا حبيبتك لاقلق عليك عفوا شكرا لا أريد أن اقلق على احد يكفينى أنني اقلق على نفسى
خالد بتمتمه ولكن بمزح:انانيه متعجرفه
سلمى بعصبيه :انانيه؟متعجرفه ؟ اجل أنا هكذا لااريد أن اقلق على احد ولا أريد أن أحب احد كما تفعلان انظر اليها اعتقد أنني اذا كنت ارى لرأيت

obeikan.com

الخوف والقلق على وجهها ولقد كانت تثرثر طول الوقت بقلقها عليك لا شكرا لا أريد أن اقلق على احدهم سوف يؤذينى في نهايه المطاف لانى لست كامله

مي :سلمى ما بك لقد كان يمزح حتى انه كان يبتسم

تجمعت بعض الدموع في عين سلمى في الواقع هي تعلم انه كان يمزح وايضا تلك الكلمات لم تكن موجهه لخالد ولكنها لا تستطيع قولها للشخص المقصود كادت أن تسقط دمعه ولكنها تمالكت نفسها واستطاعت الحديث بصوت مهزوز:اسفه لانى لم ارى وجهه هههههههه (ضحكه سخريه)اسفه لانى لا ارى سأصعد إلى غرفتى الأن بعد اذنكم

استدارت سلمى لتصعد لغرفتها وحاولت مي أن تناديها لتوضح لها سوء التفاهم ولكن خالد امسكها من يدها فتوقفت ولم تفعل شئ

مي :خالد لما امسكت بى لابد أن اوضح لها سوء الفهم وانني لم اقصد ما توصلت له

خالد بابتسامه :اتظنين حقا أنها غاضبه منك او أنها كانت تستمع لكى من الاساس أنا أعرف سلمى جيدا كل ذلك الصراخ علي وما تلفظت به في الاخير لسنا نحن المقصودون به

مي :عفوا ماذا؟

خالد يحاول تقليد مي:عفوا ماذا ؟ماسمعته نحن لسنا المقصودين حبيبتى وأنا أعلم بالضبط من المقصود أنا حقا اشفق عليه من تلك المجنونه هههههههه

وفى غرفه سلمى

ماهذا الغباء الذى فعلت لقد كان يمزح معى لقد تفوهت باغبي الاشياء ترى هل سيغضبا منى ولكن لما تفوهت بذلك لقد رددها كثيرا وكنت اتماشى معه في المزح لماذا الأن لماذا تفوهت بكل تلك الغباءات

في تلك الاثناء غادرت مي وصعد خالد إلى غرفه سلمى وطرق الباب ودخل

obeikan.com

قبل أن تأذن له فتلك كانت عادته وجلس بجوارها على الفراش ينظر اليها
خالد:ماذا الأن أنا أعرف أن كل ذلك الصراخ بالاضافه إلى توترك الملاحظ الفتره الماضيه ليس موجها لى اولامى او حتى مي التى غادرت وهى حزينه لانها ظنت أنها اغضبتك
سلمى بعيون تملؤها الدموع :اسفه خالد حقا لم اقصد أن احزنها واعلم أنها لم تكن تقصد ما قلته أنا أنا فقط ..... صمت تام
خالد :أنت ماذا؟منذ اسبوعان وأنت متوتره وغاضبه ولا تأكلين جديا واشعر بك تبكين كثيرا بمفردك في الغرفه التى اصبحتى تعشقينها كثيرا في الفتره الاخيره كنت اظن إنكِ لا تحبين الوحده أيضا أنتِ لم تعودى تتكلمى معى كا السابق ما الأمر سلمى ماذا يزعجك ؟
سلمى بتوتر ملاحظ:ماذا ؟يزعجنى ؟لا ليس هناك مايزعج صدقنى انه فقط ضغط العمل
خالد بنبره سخريه : انه فقط ضغط العمل ؟حقا سلمى اتظنينى أحمق اى ضغط هو الذى تتحدثين عنه أنت تملكين مقهى وليس شركه محاسبه عزيزتى حسنا اذا كنتى لن تحكى لى فلا بأس ولكن لا تكذبى على ابدا
سلمى:اسفه أخي ولكن ...ولكن
خالد اقترب قليلا منها وامسك خدها بحنان :هششش لا تتحدثى لابأس أعلم انه سيأتى اليوم الذى ستحكين لى كل شئ أنا أثق بك
ثم قبلها على خدها وتركها وذهب إلى غرفته يفكر فيما سيحدث بعد غد وقد شعر ببعض الغضب والغيره على اخته مما قد يحدث من أحمد وقد بدأت العديد من السيناريوهات الغريبه تدور في راسه وفجأه صرخ بغضب
خالد :الوغد كيف له أن يفعل ذلك مع اختى انه ميت لا محال .....
لحظه هو لم يفعل ذلك بعد حسنا هو ميت لا محاله اذا فعل ما يدور في عقلى
وفى مكان أخر فتى يجلس على اريكته المفضله والابتسامه لا تفارق محياه

اجل هو أحمد لقد كان يفكر بما حدث اليوم وانه قد خاض شوطا كبيرا بحديثه مع خالد وربما خالد قد حل جزءكبير من المشكله بحديثه معه
عماد بسخريه :مبروووووووووك لقد فقدت عقلك أخيرا
أحمد تنبه للذى يحدثه :ماذا ؟ماذا كنت تقول ؟
عماد :لقد قلت أنا أخيرا فقدت عقلك لانك تضحك لنفسك مهلا أنا أسف اظن إنك ستتشاجر معى أخي الكبير كالمعتاد كنت امزح فقط
أحمد:ياااا مابك وما بال أخي الكبير تلك التى تقولها منذ مده الم تكن معتاد أن تنادينى باسمى او حماده ماذا حدث
عماد:أن ماحدث أنني أصبحت اخاف منك أنت أصبحت عصبى بطريقه مبالغ بها وحتى عندما اقول لك صباح الخير ترد على بغضب وأنا لا أريد أن اتشاجر معك أنت بالاخص أنت تعلم أنني لا املك احد غيرك لذلك لا أريد أن نتشاجر
أحمد بسخريه :وأنا لم اعتدك ضعيف هكذا تشعرنى أنني اباك
عماد بحزن :تعلم أنني لا املك احد في العالم سواك أحمد أنا ليس لدى اهل او اصدقاء او حتى حبيبه
أحمد ربت على كتفه :حسنا أنا أسف لما فعلته من قبل لا تغضب منى ارجووك
عماد:تعلم أنني لا اغضب منك كل ما في الأمر أنني خشيت أن تنتهى صداقتنا بسبب غضبك الغير مبرر ذلك
أحمد بصدمه :ماذا ؟تنتهى ؟ هل أنت أحمق من المستحيل أن تنتهى صداقتنا لاى سبب على الاطلاق أنت لست صديقى ياغبى أنت هو أخي الصغير المدلل
ابتسم عماد وتنهد براحه لانه كان في الفتره الماضيه كان يتشاجر كثيرا مع أحمد و هذا جعله يظن أن أحمد من الممكن أن ينهى صداقتهما في لحظه فعماد كان وحيدا جدا قبل مجئ أحمد لم يكن لديه ما يفعله سوى الذهاب

obeikan.com

للمقهى وبعد ذلك العوده للمنزل ومشاهده التلفاز حتى ينام كانت ايامه تشبه بعضها حتى في المقهى لانه كان الفتى الوحيد لم يكن يستطيع التحدث باريحيه مع الفتيات لهذا كان يفضل الصمت أم الأن فبعد عوده أحمد فالوضع اختلف واصبح كل يوم مختلف عن الذى قبله
والواقع أن مالا يعلمه أحمد او يعلمه ولكنه يخفيه أن عماد احيانا كان يشاهد أحمد وهو نائم ويشكره لانه باقى معه حتى الأن عماد كان وحيد وكئيب جدا حتى اذا كان يحاول عدم اظهار ذلك ويبدوا أن أحمد تذكر مره من المرات التى فعل عماد هذا فابتسم بثقه وحماس

استيقظ عماد ليشرب وعاد وقد تمدد على فراشه ونظر ناحيه أحمد وابتسم
عماد بهمس:حماده هل أنت مستيقظ
وكأن أحمد نائم تماما
عماد:هناك امر أريد أن اقوله له ولكنى لا استطيع فعلها وأنت مستيقظ
أنت تعلم شخصيتى في الواقع اردت شكرك كثيرا على بقائك بجانبى لقد كنت اشعر بالوحده وأنت انستنى حقا اانا احبك واعتبرك اخ حقيقى لى شكرا لك سانام جيدا لانك معى اخي
في الواقع أحمد كان مستيقظ وابتسم لما سمعه وشعر بالسعاده بداخله لانه هناك احدهم يهتم به بهذا القدر

بعد أن تذكر أحمد ماحدث ابتسم بثقه وحماس وذهب وبعثر شعر عماد واحتضنه بقوه :أنا لن اتركك ابدا أيها الأحمق مهما حدث
ابتسم عماد وهو في حضن أحمد ابتسامه سعاده ثم تحولت تلك الابتسامه إلى خبث وقال:حقا لن تتركنى ابدا ماذا اذا قلت لك أنني أحب سلمى واظن أنها معجبه بى
أحمد:سيدى من أنت لتحتضننى هكذا هل أنا اعرفك وابتعد عن فتاتى حتى

لا ابرحك ضربا
نظرا الاثنان لبعض قليلا ثم انفجرا بضحك حتى سقطا على الارض من فرط ضحكهما
عماد بانفس متقطعه من الضحك:حسنا..... الن تخبرنى ....ماذا حدث اليوم
اعتدل أحمد في جلسته ونظر لعماد والسعاده تهرب من عينيه لتزهر المكان بورود ورديه اللون:لقد حدث اخير ما لم اكن اتوقع حدثه
عماد بنظره حماس:ماذا حدث لقد شوقتنى أحمد
أحمد :خالد لقد علم أنني احبسلمى وايضا قال أنها مغرمه بى وقال أيضا انه سيساعدنى لكى اعترف لها
عماد :حقا ياله من خبر كيف احكى لى كل ماحدث من أن ذهبتما معا بالطبع كالعاده مع هذين الاثنين حكى أحمد لعماد كل ماحدث كله حتى أخر نقطه لهم
عماد :ياولد لقد اجتزت نصف الطريق ولكن مادراك أنها لن تتحدث وستضطر لفعل ما اردت
تحولت ابتسامه أحمد العريضه لوجه بارد خالى من المعالم :أنت حقا شخص بارد الا يمكنك أن تتركنى افرح قليلا بانتصارى يا الاهى
عماد بضحك :هههههههههه حسنا أنا أسف واليك شيئا سيفرحك اذا تحدث بسرعه ومقاطعا اياها وذهبت مسرعا لن تستطيع أن تجادلك وستفعل ما قلته دون كلام لقد استغليت تلك النقطه بها كثيرا هههههههههه ....اااااه ماذا
لقد صرخ عماد من الضربه التى وجهها أحمد إلى رأسه ثم تحدث بغضب:غير مسموح لك باستغلالها مره افهمت (ثم تحولت نبره صوته سريعا إلى السعاده)اتظن حقا أنها لن تقاوم هذا رائع جدا
انزل عماد رأسه لاسفل وهو يتمتم بانكسار :اجل رائع جدا مبارك لك
أحمد :ما بك الأن لما نبره الحزن؟

openkan.com

استعاد عماد وعيه ونظره لاحمد بابتسامه مزيفه وردد بسرعه:ها ؟لا لست حزين ابدا بالعكس أنا سعيد من اجلك أحمد كثير
نظر أحمد لعماد ويبدوا انه فهم ما يدور بعقل عماد فقام بركله حتى مدد جسده كامل على الارض واستقام سريعا وجرى لانه يعلم أن عماد يكره تلك الحركه
عماد بغضب :أيها الأحمق ساقتلك حينما امسك بك
أحمد :هذا اذا استطعت سلالالالام
قال أحمد جملته الاخيره وفتح باب المنزل وركض خارجه وخلفه عماد وظلا يركضا خلف بعضها حتى تقطعت انفاسها وارتميا على الارض
عماد بنفس متقطع :أنت حقا طفل
أحمد:وأنت أيضا لماذا ركضت خلفى اذا لم تكن طفلا ولكنه كان ممتع لا تنكر ذلك
عماد :حسنا اتريد شيئا محبط ؟لقد ابتعدنا كثيرا جدا عن المنزل وايضا بملابس المنزل والشبشب وليس معنا نقود
فزع أحمد واعتدل بجلسته وظل ينظر حوله بفزع :ذلك المتنزه انه يبعد عن المنزل بسبع شوارع كيف ؟ماذا حدث
عماد وهو لازل يلتقط نفسه:لقد كنا نركض منذ ساعه ونصف انظر لساعه المتنزة ماذا ستفعل أيها العبقرى
التفت أحمد حوله حتى رأى الساعه ظل ينظر اليها وينظر إلى نفسه ثم تمدد على الارض وبدأ وصله ضحك اخرى:ماذا تظننا سنفعل ارتح قليلا لاننا من الواضح اننا سنبدأجوله من المشى والركض جديده حتى نصل إلى المنزل
أحمد في نفسه :أعلم عماد أن المنزل بعيد واننى متعب من الركض وأنت أيضا ولكنك سعيد اليس كذلك اتعلم لقد فهمت نظره الحزن بعيناك أنت تظن أنني لو ارتبطت بسلمى سأظل معها طول الوقت وسأبتعد عنك ولكن اعدك اذا حدث ما اردت وقبلت سلمى مشاعرى سوف اقسم وقتى بينكما

ففى النهايه أنت هو أخي الصغير الذى تحملنى في اصعب لحظاتى لهذا ركضت خارج المنزل غير ابه بما أنا عليه لكى اجعلك تمرح قليلا ابتسم أخي الصغير أنا لن اتركك ابدا كما فعل الاخرون

عماد والداه منفصلان وكل واحد فيهم رفض عماد وكان خاطب ولما البنت عرفت تركته هي أيضا ولم يكن لديه اصدقاء سوى أحمد وبعديها بفتره أحمد أيضا تركه لان والداه اجبراه على السفر معاهم والسبب الحقيقى الذى جعل أحمد يعود هو انه وعد عماد انه حيعمل المستحيل ويرجعله تانى لانه عارف انه الوحيد الموجود عشان عماد

عماد :هل ستظل تنظر إلى كثيرا هكذا اتعلم انظر كما تشاء يبدو إنك ستفتقدنى كثيرا في المستقبل

أحمد ببرود: لماذا هل ستموت قريبا أأنت مصاب بمرض خطير ولم تخبرنى

نظره عماد لاحمد بغضب فتره ليست بوجيزه ثم أخيرا نطق ببرود:ارحل من منزلى في الحال

نظر أحمد إلى السماء بابتسامه ثقه :اعتقد اننا بالمتنزه ولسنا بمنزلك ثم حتى لو كنا بالمنزل من قال أنني سأرحل حتى لو طردتنى

عماد بابتسامه حزينه :شكرا لك

أحمد:على ماذا

عماد :على بقائك ! اتعلم كنت دائما اتفكر لما أنت الوحيد الذى تبقيت وعندما غادرت لماذا عدت ثانيه من اجل وعد أحمق كان من الممكن أن تنساه وتنسانى أنا أيضا

أحمد :اولا أنا باقى برغبتى لانى أريد البقاء وثانيا أنت تعلم جيدا لست أنا الشخص الذي يعطى وعود واهيه ولا ينفذها ابدا وثالثا لقد كنا نضحك منذ قليل أنت حقا كئيب اااااه ورابعا انهم هم الخاسرون لترك فتى رائع مثلك وليس أنت هيا كفاك كأبه ولنستعد لرحله العوده

لنترك هذان الطفلان ليعودا ادراجهم إلى المنزل ولننتقل إلى الفتاه القابعه

obeikan.com

على فراشها تفكر بتوتر فقلبها مقبوض جدا حتى هي لا تعلم لماذا وتشعر بالانزعاج ولا تستطيع النوم مطلقا

سلمى : الاهى ماذايحدث معى أنا لا استطيع النوم اشعر بالقلق والخوف هل يجب على أن أذهب لانام عند خالد حسنا وما المانع

اخذت سلمى وسادتها الصغيره واتجهت ناحيه غرفته خالد وفتحت الباب ولكنها سمعته يتحدث

خالد : لقد قلت لا اريدك أن تقابليه مجددا ماذا غيره هأ أنا اغار من شخص افضل منى وليس من ذلك الضفدعه اجل هو كذلك

سلمى:احم احم أنت غيران بالفعل أخي من الضفدعه ذلك

خالد : لقد افزعتنى ..لا ليس أنتِ أنها سلمى ...منذ متى وانتى هنا

ذهبت سلمى مباشرة نحو الفراش ووضعت وسادتها وتمددت :منذ أن كنت تبرر غيرتك

خالد :يا ماذا تفعلين أنتِ الأن

ابرزت سلمى شفتها السفليه بطفوله ثم قالت :أنا لا استطيع النوم اشعر بالقلق والخوف والرهبه ييسيطران على هل من الممكن أن انام هنا الليه

خالد: حسنا حسنا فلتنامى ولكن امحي ذلك الوجه بالحال

ابتسمت سلمى ومدت يدها لتمسك زراعه ثم صعدت من خلالها إلى وجهه وقبلته على خده :شكرا لك أخي أنا احبك

خالد :حسنا فلتنامى الأن ..... او حسنا لنكمل نقاشنا بالغد إلى اللقاء وأنا أيضا

سلمى : لم اكن أعلم انكم أيضا تنهون مكالمتكم باحبك وأنا أيضا

خالد :وما المشكله السنا احباء ولكن اخبرينى اولا ماذا يحدث معك اولا كوابيس والان ارق وقلق ولا أعلم ماذا أيضا ماذا يحدث معك الأن اشرحى لى أم ذلك أيضا سر ؟

سلمى : هل ستصدقنى اذا قلت لك انى أيضا لا أعلم تلك الكوابيس ماتزال

openkan.com

ترودانى أن هناك من يحاول قتلى ويركض دائما خلفي بسكين ولكن بالامس كان هناك اختلاف بسيط لقد كانت الدنيا مظلمه وأنا لا ارى شيئا فاستسلمت ووقعت على الارض منتظره موتى ولكن هناك يد امسكت بى وقال صاحبها اطمئنى أنا لن ادع احدا يؤذيكى فابتسمت والدموع كانت تجرى نهرا على وجنتاى اما اليوم فاشعر بالضيق والقلق قلبى يحدثنى أن هناك شيئا سيئ سيحدث لا أعلم ماهو لذلك اردت النوم بجانبك حتى اشعر بالامان

خالد بنفسه :رهبه وقلق هل تشعر بما خططته مع أحمد أم ماذا

ذهبا الاثنان في عالم الاحلام أخيرا قد لا تصدقون ذلك ولكن خالد بالنسبه لسلمى ليس مجرد اخ بل هو الامان لذلك متى كانت سلمى بجانبه فهى تشعر أن كل مشاكلها قد حلت بالفعل لذلك تذهب سريعا إلى عالم الاحلام المليئ بالورد وليس ذلك المليئ بالكوابيس وكذلك خالد الذى لم يكن نومه جيد كثيرا لانه ظل يفكر باحلام اخته وما يقلقها ولكن نعتقد أن نقول انه ذهب هو الاخر في عالم الاحلام

في الصباح استيقظت سلمى متأخرة لم تنم هكذا منذ مده تحسست جوارها فوجدت الفراش فارغا فعلمت أن الصباح قد اتى نهضت بثقل وذهبت إلى غرفتها استحممت وبدلت ثيابها وتجملت قليلا كعادتها ووضعت من عطرها المفضل ولكن ماحدث كان كارثه لم تكن سلمى تعلم أن زجاجه العطر مفتوحه فعندما امسكتها سقطت عليها كلها واصبح حتى من بالشارع يستطيعون أن يشم رأئحتها ولم تستطيع تغير ملابسها فهى تعلم أنها متأخره فنزلت وهى غاضبه وتشتم تلك الزجاجه

خالد دون أن يتكفل حتى بالنظر لها :استيقظتى أخيرا أنا جائع وامى لا تريد تحضير الفطور الا بعد استيقاظك

الام :ما تلك الرائحه القويه هل سكبتى زجاجه العطر كلها عليكى

سلمى :في الواقع نوعا ما لقد كانت الزجاجه مفتوحه وعندما مسكتها سكبتها دون قصد كلها على وهذا ما جعل رائحتى قويه

خالد ببرود :ظننت إنك لا تريدين الاستحمام ففعلتى لتغطى رائحتك الكريهه
سلمى :أنا رائحتى رائعه بدون أن اضع اى معطرت ثم أنني استحممت قبل النزول ااه شيئا أخر أنت أحمق امى سأذهب فانا متأخره كثيرا
خالد :يا ايتها الوقحه عودى هنا من هو الأحمق
الام : لقد رحلت يا عزيزى كفاك عبثا
خالد بضحك :حسنا امى ولكن أنا جائع حقا لقد حعلتنى انتظر من اجل لا شئ
الام :حسنا لا أعلم كيف ستتحمل مي تلك المعده التى لا تشبع ابدا
لنترك هذين الاثنين يكملا حديثهما عن الطعام وننتقل إلى سلمى التى كانت تركض لتلحق بالعمال لكى لا يصرخ خالد بوجهها ولكن هل ركضها سيمنع هذا الفم من التحدث بالطبع لا
عماد :أنتِ سلمى نحن ننتظرك هنا منذ نصف ساعه من الأن فصاعدا سوف أذهب لمنزلك لاخذ المفاتيح ريثما تستيقظين
سلمى بنفس متقطع : خذ المفتاح وكفاك ثرثره حتى أنني لم اتناول فطورى لاجل أن الحق بكم
أحمد بابتسامه :صباح الخير هل تنوين جعل الورد يغار اليوم رائحتك تشبه الورد ولكنها اقوى
احمرت سلمى من كلمات أحمد اللطيفه وتلعثمت بالكلام :اه امممممم شكرا لك هيا إلى الداخل
انتهى ترتيب المكان وجلست سلمى بمكانها ولكنها بعد عشر دقائق بدأت تشتم رائجه كعك قريبه منها كثيرا
سلمى :امممممم رائحة لذيذة
أحمد :اعجبتك ؟
سلمى بفزع تنظر ناحيه الصوت : لا تتسلل هكذا مجددا افزعتنى
أحمد :أسف اردتك مفاجأتك فقط تفضلى

obeikan.com

امسك أحمد يدها ووضع بهما طبق به كعك
سلمى :ما هذا
أحمد:لقد قلتى إنك لم تتناولى فطورك فقمت بتحضير ذلك الكعك بنفسي هيا تناوليه
اصيبت سلمى بالتوتر وتعلثمت مجددا بالحديث:اه حسنا شكرا لك
أحمد:لا داعى لذلك أنا افعل ذلك لاشعر بالسعاده
سلمى :حسنا .... والان أذهب لعملمك
أحمد:حسنا اتمنى أن يعجبك وعليك تناول الطبق كاملا اللى اللقاء
سلمى تتحدث إلى نفسها :ما بك سلمى اهدئى هو لم يفعل شيئا مميزا لتتوترى لقد صنع بعض الكعك فقط (سرحت سلمى قليلا وهى تردد) صنعه خصيصا لى لانى قلت أنني لم اتناول فطورى وايضا اعجبته رائحتى القويه هههههه الورد سيغار منى هههههههههه هاه ما الذى به الأن عودى لوعيك يا فتاه لا تتحامقى الأن اسمعت انتبهى لنفسك
عماد كان يتحدث ولكن سلمى غير منصته اليه على الاطلاق حتى صرخ بوجهها :يااااااااا سلمى أنا اتحدث اليك
سلمى :ماذا لم اسمعك اهناك مشكله اهدئ حتى لا تصاب بالقلب وتموت
عماد بصدمه غير مستوعب :ماذا القلب ؟ اموت ؟ لماذا اشعر فجأه أن الجميع اصبح يتمنا لى الموت هل أنا ثقيل إلى ذلك الحد
سلمى تضحك :لماذ هل تمنى لك احدهم الموت
صمت خالد قليلا ثم عادت اليه نظره الخبث مجدد:اووه اجل لقد قال أحمد لى بالامس نفس الكلام ولكنه قال مرض خطير وليس القلب يبدوا انكما متوافقان
سلمى :من نحن، يبدو إنك تهزى ماذا كنت تريد
عماد:اه صحيح كدت أن انسى الاكواب الورقيه المخصصه للقهوة الطائرة انتهت والمكان الذى نشترى منه اجازته اليوم لذا سنلغى القهوة الطائرة

اليوم
سلمى :قهوة طائرة حقا خالد لا أعلم لما وافقتك على تلك الفكرة المجنونه هههه قهوة طائرة حسنا عماد لا بأس اعتذر للناس عن عدم وجود قهوة طائرة
عماد :حسنا لا باس أنا ذاهب
لقد كان أحمد سعيد ومتوتر ذلك اليوم بطريقه ملاحظه حتى انه اصبح يهمهم باغنيات متقاطعه عن الحب وكل من بالمقهى لاحظ ذلك واصبح بالفعل ماده للتسليه ولكنه حقا لم يأبه بذلك لان عقله كان مشغول بشى أخر كيف سوف يطلب من سلمى موعد وظل على هذا الحال حتى موعد اغلاق المقهى
امام باب المقهى أحمد يغلقه
أحمد :بالمناسبه سلمى ماذا تفعلين يوم العطله
سلمى :المنزل
أحمد:هذا رائع اذن ليس لديكى مانع في أن اصطحبك في جوله غدا
سلمى :ها ؟أنا لا .....
امسك أحمد يدها ووضع بهما المفتاح :رائع سوف اتى لاقلك في العاشره إلى اللقاء
ثم اكمل وهو يبتعد: تطلعى إلى الغد سلمى
كانت سلمى تقف في حاله صدمه فهو بالفعل لم يترك لها مجال للرفض وهى لا تعرف لماذا طلب منها ذلك الموعد ولكن في نفس الوقت سلمى لم تكن تخرج ابدا بعيدا عن المقهى وايضا لا ننسى أنها متعلقه باحمد لذلك كانت سعيده ومتوتره وخائفه في نفس الوقت استجمعت قوتها واتجهت نحو المنزل فتحت الباب وماتزال الصدمه تعلو وجهها
سلمى:لقد عدت
خالد: مرحبا بسليطه اللسان

obeikan.com

سلمى :مرحبا أخي كيف الحال
خالد: مابك أنا اسخر منك
سلمى: عفوا فلست في مزاج لسخريتك
خالد :ماذا سر جديد
اومأت سلمى بالنفى ثم قالت :لقد حدث امر غريب اليوم هناك من دعانى للخروج معه في جوله غدا
خالد يحاول كتم ضحكته :حقا؟ ومن هذا الذى تجرأ على طلب موعد من اختى دون استأذانى ها
سلمى :ليس موعد مجرد جوله أحمد يعلم أنني لا اخرج بالعطله لذا اراد أن يصطحبنى بجوله ولكن الغريب لماذا أنا كان يمكن أن يتسكع مع عماد او اى شخص يستطيع مجاراته ولكن لما أنا
خالد :وما المشكله في طلبه أن يصطحبك في موعد
سلمى بنفاذ صبر :ليس موعد ولماذا يصطحب احد سيكون عليه الحذر في كل خطوه يخطوها واى مكان يذهبه بسببه أنا لست المناسبه حقا للجولات أنت لم تعلمنى الذهاب في جولات فقط المنزل والمقهى ولم أذهب بعيدا عنهم منذ زمن ولا استطيع مساعده في جولته تلك
خالد وقد بدا عليه الحزن من كلمات اخته : سلمى أنتِ فتاه رائعه لما تقسين على نفسك هكذا ستكون جوله رائعه اعدك بذلك ولكن عليك الخروج إلى اماكن بعيده عن المنزل والمقهى الم تملى
سلمى لم تستطع الرد على اخيها ففضلت الصعود لغرفتها :ساصعد لابدل ملابسى ريثما تحضر امى الفطار
خالد :هاهاها تقصدين الغداء
سلمى :ايا كان
خالد في نفسه :اتمنى أن تجدى السعاده معه عزيزتى
استغرق الأمر من سلمى وقتا طويلا حتي تصدق أن هناك احدا يريد

openkan.com

اصطحابها بجوله بعدما كان الجميع يرفض الاقتراب منها ربما لانها كانت في البدايه هي نفسها لم تتأقلم على فكره أنها كفيفه لهذا لم يكن احدا يريد الاقتراب منها

ولكن الحقيقه التى لم تدركها سلمى حتى الأن أن كل ذلك في مخيلتها فقط لانها كانت تكره أن ينظر اليها احدا نظره شفقه ابتعدت عن الجميع ولم يتبق سوى اربعه اشخاص بحياتها لتثق بهم خالد.الوالده.محمد.وعماد ولانها لم تعتد أن يتودد اليها احد من قبل لهذا كانت خائفه

في اليوم التالى لا استطيع قول أن سلمى استيقظت لانها لم تنم ابدا ولكنها استفاقت واغتسلت وتجهزت كانت سلمى معتاده على لبس البنطلونات الجينز ولكنها قررت اليوم أن ترتدى فستان قصير يصل إلى الركبه باللون الاجوانى من النوع المنفوش قليلا من اسفل وارتدت حقيبه ذات زراع طويل يصل إلى ما بعد الركبه بقليل باللون الاسود وحذاء بالاسود فلات سلمى لم ترتدى الكعب ابدا تخشى أن ترتديه فتسقط وتكسر قدمها

كانت متوتره وبرأسها الف سؤال ماذا اذا كان حلما او ماذا لو كانت خدعه ولم يأت او ماذا اذا حدث له مكروه بالطريق هزت رأسها بقوه لتنفض عنه كل تلك الافكار السيئه

خالد :واااااااو لم أعلم إنك فتاه لقد ظننت أنني اربى أخي الصغير

سلمى بابتسامه متوتره :سأظل اخيك الصغير دائما أخي

خالد : هذا ليس عدلا سأطرد ذلك الوغد عندما يأتى لقد اصبحتى مؤدبه منذ الامس ولا تردى على كما كنا نفعل دائما

الام :اتركها عزيزى لا تفتعل معها مشكله على الصبح هكذا دعها تنتظر الفتى في هدوء

سلمى:انتهيتم ؟اذا لم تنتهوا س.....

في تلك اللحظه التى تتحدث فيها سلمى رن جرس الباب تسمر الجميع مكانه نظرت الام إلى ولديها بيأس وذهبت هي لتفتح ولكن المفاجأه

الصوت :مرحبا مرحبا امى أنا جائع لم افطر حضرى لى الفطور واااااو من تلك الفتاه الجميله التى تقف أمامي كنت محقا خالد لقد كان يستحق الاستيقاذ مبكرا

كانت سلمى ماتزال واقفه على السلم جلست في مكانها واضعه رأسها بين يدها :أهٍ هل اخبرت كل المدينه أخي أنني ذاهبه في جوله مع صديق

خالد :ماذا انه محمد فقط

محمد:يا سلمى الست اخاكى أنا أيضا واريد رؤيه فتاتى وهى تخرج في موعدها

سلمى بنفاذ صبر :انه ليس موعد انه مجرد جوله مع صديق

صوت أخر :عليكم حقا الانتباه إلى بابكم لا يجب أن تتركوة مفتوح هكذا، ما هذا الذى ارى أنتِ حقا رائعه الجمال

كانت سلمى جالسه ولكنها عندما سمعت الصوت وقفت في مكانها متسمره مما جعل أحمد أخيرا رأها

الام :احم احم ادخل بنى لقد اعددت الفطر ادخل لتأكل وبعدها اذهبا في موعدك

خالد وسلمى معا:جوله وليس موعد

انفجر كل من البيت في الضحك وجلسوا لتناول الفطور كانت سلمى شارده في عالمها متوتره وعلامات القلق على وجهها اما أحمد كان يشعر أيضا بالتوتر والسعاده بنفس الوقت وينظر اليها من وقت لاخر وكان الجميع يتثامر ويضحك ماعدا سلمى التى ظلت تأكل صامته من جهه لانها لاتملك كلام تقوله ومن جهه اخرى لانها تعشق حقا الطعام وتركز عليه جدا

محمد:حسنا استاذ أحمد اين ستأخد فتاتى اليوم

أحمد:هاه؟اه أنا حقا لا أعلم اين تودين الذهاب سلمى

بالرغم من توتر سلمى الواضح الا أن ردها كان بارد وقاسى :لماذا تكبرون الموضوع هكذا أنها مجرد جوله سنتمشى قليلا وازعج بها أحمد وسأعود إلى

obeikan.com

هنا مجددا لا تجعلونى اندم أنني وافقت على الذهاب معه لاى مكان (ثم همهمت بحزن) لقد اعتدت المنزل على اى حال
رغم كلام سلمى القاسى الذى اوجع أحمد الا أن كلمتها الاخيره الممزوجه بالحزن اوجعت قلب أحمد كثيرا وحاول تجاهل كلامها السابق
أحمد:حتى وان كانت مجرد جوله علينا التخطيط لها جيدا لقد انهيت طعامى وشكرا لك امى على الطعام اللذيذ هيا بنا سلمى
امسك أحمد بيد سلمى بحركه مفاجئه وسلم على الموجودين وذهب
سلمى :هل سنتمشى ؟
أحمد:ولما سنذهب بالسياره في الواقع لدى مكان لطالما ارد الذهاب اليه
سلمى:سياره ؟هل سنأخذ سياره المقهى معنا انتظرنى قليلا فانا لم احضر المفاتيح
أحمد:انتظرى ايتها المتسرعه ومن قال اننا سنذهب بسيارتك سنذهب بسيارتى
سلماتسعت عيناها بصدمه:سياره ؟الديك سياره أنها المره الاولى التى أعلم إنك تملك سياره
أحمد: في الواقع وهى المره الاولى التى اركبها من الاساس هنا لقد عدت بعزيزتى مارى ولكنى لم تسنح لى الفرصه للتسكع معها قليلا فقررت أن تذهب معنا
سلماصابها الاحباط قليلا مما سمعت وتحدثت بصوت مهزوز :هل اتيت بصديقتك ؟لم اكن أعلم إنك مرتبط اين هي لا اسمع صوتها (في نفسها) لديه حبيبه هأ كنت أعلم ذلك لماذا اذن اراد أن يصطحبنى معهما هل ارادها أن ترى مديره المقهى الكفيفه أم ماذا ولكن اين هي لماذا لا اسمع صوتها
اقتتع تفكير سلمى صوت ضحكات أحمد العاليه ظل يضحك قليلا ثم امسك يدها ووضعها على السياره

أحمد :هذه هي عزيزتى مارى أعلم أنا شخص غريب ولكنى أحب سيارتى كثيرا واسميها مارى لقد عاصرت معى اشياء كثيره سوف احكيها لكى فيما بعد

سلمى :م م ماذا السياره هي مارى

أحمد:هيا الأن

بعد حوالى ساعه في السياره في صمت تام وصلوا إلى المكان المقصود كان مكان يعج بالضوضاء استمعت سلمى إلى الضوضاء قليلا ثم صرخت بفرح: الملاهى اااه لم أذهب للملاهى منذ عشر سنوات منذ منذ

صمت سلمى ولم تكمل وتم ازاله الابتسامه بنجاح ولكن ذلك الوجه الحزين تحول إلى اللون الاحمر عندما لمس أحمد خد سلمى بيده :هوششششش اهدئي سلمى الأن اعدك سوف أذهب بك إلى كل الاماكن التى تحبين زياتها

سلمى بتوتر :ها اه حسنا

نزل الاثنان وبدأت الجوله الخرافيه بالنسبه لسلمى كانت مثل الطفله التى لا تستطيع القرأه كان أحمد يقرأ لها اسماء الالعاب وعلى الفور هي من تجره من يده ليذهب بها حتى انهما ذهبا إلى بيت الرعب على الرغم أنها لا ترى شيئا الا أن الاصوات كانت كفيله بجعلها تخاف

أحمد: اااااااه لقد تعبت هل لديك طاقه فتاه بعمر الخامسه الا تتعبين أم ماذا

سلمى بخجل :المعذره فانا لم اخرج منذ الازل وايضا .....

أحمد:اتعلمين إنك تبدين جميله وانتى خجله وجنتاك تبدوان مثل الطماطم لطيييييف

سلمى: توقف عن ذلك الأن

أحمد بابتسامه :عن ماذا ؟ توقفى أنتِ عن كونك جميله ولطيفه وأنا اتوقف عن التحدث

سلمى أنا جائعه نحن لم نأكل منذ الصباح اى شئ

obeikan.com

أحمد:وأنا أيضا جائع ماذا تريدين أن تأكلى
سلمى:الدجاج المقلى هيا الأن
ذهبا إلى محل الدجاج وطلبا وظلا يأكلا حتى انتهيا من الطعام وسادت لحظه صمت قطعها أحمد
أحمد:سلمى هناك مكان أخر أريد أن نذهب اليه معا و..و..وفى الواقع هناك امر أريد أن اتحدث به معك ولكن ليس الأن عندما نذهب إلى ذلك المكان
توترت سلمى كثيرا هي كانت تعلم أن خلف تلك الجوله موضوع أخر ولكن ماهو ولم تنطق بكلمه كل ماحدث أن أحمد سحبها من يدها وركبا السياره وحل الصمت من جديد إلى أن توقفت السياره
أحمد: والان اين نحن ؟هههههههههههههه
سلمى صمت قليلا ثم صرخت :البحر اووووووووه اين نحن الأن
أحمد :الاسكندريه .في الواقع أنها مسقط رأسى اردت أن نذهب إلى هنا لانى أحب بحرها جدا لقد عاصر معظم طفولتى قبل أن أذهب في المرحله المتوسطه إلى القاهره
سلمى :اه أنا لم أذهب إلى البحر ابدا أريد التجول على الشط قليلا
ابتسم أحمد ونزل من السياره وامسك يدها وتجولا كثيرا على الشط
أحمد:اتعلمين أنا لم ارغب يوما في الذهاب إلى امريكا ولكن ماذا افعل لقد كنت قاصر ولم استطيع أن ارفض ابدا
سلمى:ولكن اعتقد أن امريكا رائعه والتعليم بها رائع
أحمد:لالالا أنا أحب هنا اكثر هنا كونت اصدقاء واحببت اول فتاه في حياتى وايضا ذكرياتى بامريكا سيئه لقد خسر والدى جميع امواله واضطرنا إلى السفر هناك على امل أن احد اصدقاء والدى سيجعله يعمل معه هههههههه ياله من صديق كان والدى كالعبد عنه وبالنهايه اتهمه بالسرقه وقام بطرده من العمل بعد كنت أنا أعمل او احاول العمل ولكنه يتم طردى من المكان لماذا

؟ لانى خجول جدا ارفض أن تتغزل بى فتاه اوتقوم بلمسى لهذا كنت أطرد من مكان عملى لانى غير مرن على الاطلاق هههههههههه ياله من مكان رائع بعدها بدأ والدى بالعمل في عده اماكن هو والدتى حتى استطاعا جمع مبلغ من المال استطاع والدى فتح شركه صغيره للاغذيه والان أصبحت شركه معروفه في امريكا حمدت الله أن ذلك حدث فاصريت على والدى أن اعود واخيرا وافق وعدت

سلمى :أنت ..... أنت غنى ظننت إنك.....

أحمد:هههههههههههههه ماذا أنني احتاج العمل بالمقهى عندك في الواقع أنا أعلم ما قاله عماد عنى ولكنه لم يكذب هو لم يعرف ظروفى الا بعد مده من عملى معك

سلمى:امممممم هكذا اذن

أحمد: امممممممم اه اما عزيزتى مارى فقد كانت معى من قبل حتى أن نسافر أنها مصريه اصليه لان والدى لم يشأ أن يتصرف بها عندما فقد امواله وكانت وسيله تجوالى في امريكا كان من الممكن أن تظل شهورا بدون بنزين لاننى ليس لدى المال لشراءه كنت اقضى معظم وقتى بها أجلس بداخلها واتحدث معها هههههههههههه والدى كان يظن أنني ججنت «يا أحمد أذهب وواعد احداهن وكفى حديثا مع السياره « هههههههههه والدى كان يظن أنني اواعد السياره

سلمى : ولماذا لم تواعد من قبل

أحمد : كنت انتظرك

صدمت سلمى من وقع الكلمه وتوترت ولكنها :هههههههههههههههههه نكته لطيفه أنا أيضا كنت انتظرك لكى تجعلنى اكره الرجال ولا افكر في الارتباط ابدا

أحمد امسك يده واجلسها على الرمل :ولكنى لا امزح سلمى في الواقع هذا هو الموضوع الذى اردتك أن اتحدث معكى به أنا ..احم أنا.....أنا احبك

openkan.com

سلمى تركت يده ووقف معطياه ظهرها :اذا لم تكن تمزح اذن أنت أحمق أريد العوده

أحمد وقف أيضا واتجه ناحيه وجهها :لماذا ترفضينى هل هناك عيب بى

انهالت الدموع التى كانت تحاول سلمى اخفائها باى طريقه ولكنها فشلت وبدأت بالصراخ: العيب بى يا أحمق ستمل منى سريعا أنت تظن أنها لعبه وستستمع قليلا ولكن عنما تجدنى احتاج اليك بكل ثانيه ولا استطيع عمل شئ لك ستمل

أحمد بنفس نبره الصراخ :أنا لا اهتم ولا أريد منك فعل اى شئ كل ما يهمنى هو انى احبك واريد تمضيه الباقى من عمرى معك

سلمى:كيف ؟اتريد تمضيه بقيه عمرك كأخى لا تفعل شئ في حياتك سوى أن تكون عصى اتكئ عليها لقد امضيت معى اليوم بكامله اتظن إنك تستطيع أن تمضى بقيه حياتك هكذا تعولنى وتقرأ لى اليافطات .تمسك بيدى لكى نعبر الطريق لانى لا استطيع عبوره بنفسى

أحمد:أنا لا يهمنى شيئا مما تقوليه لقد اخترتك وانتى هكذا واحببتك وانتى هكذا ولا يهمنى شيئا في الدنيا سوى أنني احبك

سلمى:أنها شفقه وليس حب أنت تشعر بالاسى نحوى ليس الا ولكن سرعان ماسيزول ذلك الشعور بعد بضعه ايام وعندها ذلك اليوم وتتمنى لو لم يحدث

امسك أحمد يد سلمى ووضعها على قلبه :اتظنين أن هذا شفقه ؟ هل تظنين حقا انه سيجن هكذا لمجرد شعورى بالشفقه ناحيتك

كان قلب أحمد ينبض بسرعه وبصوت عالى ابسط ما يمكن أن يقال عنه انه جن فعلا ساد الصمت قليلا كانت سلمى تبكى بشده وهى ماتزال واضعه يدها على قلب أحمد

أحمد:ارجوكى اهدئى أنا لا أحب أن اراكى تبكين اهدئى عزيزتى ارجووك اقبلى مشاعرى

openkan.com

هدأت سلمى قليلا ومسحت دموعها بقميصه :عزيزتك ؟ هل تتحدث إلى أم إلى مارى

أحمد:هههههههههه ياااااا هل تغارين من سياره

سلمبعد أن مسحت دموعها وجهت عيونها إلى مصدر صوت أحمد بالاعلى :أنا اغار؟ لما سأغار ومما؟سياره أنت تحلم

أحمد: اذن افهم إنك ستقبلين بى ؟

سلمى:أنت قبلتبى وأنا هكذا كيف لى أن .....

قاطعها أحمد:اوششششششششش أنتِ افضل فتاه رأيتها في حياتى لاتتحدثى هكذا عن نفسك

سلمى:افضل فتاه ؟ يبدوا أنني لست الكفيفه الوحيده هنا

ضحك أحمد على رد فعلها :هههه الا يقال دائما أن الحب اعمى وأنا متيم بطفلتى الصغير سلمى

سلمى بخجل: أنت أنا لست طفله

أحمد:اووووووووووه لطيف تبدين مثل الطماطم تبدين اجمل هكذا هههههه

سلمى :توقف ولارحلت

أحمد:احم احم لقد اوشكت الشمس على المغيب هل تريدين العوده إلى المنزل أم نبقى هنا

ردت سلمى بسرعه وبدون تردد:المنزل

أحمد:هههههههههه اه حسنا على الرغم من أنني امممممم حسنا غير مهم هيا

وانتهى هكذا اليوم الكئيب السعيد جدا فهو ابتدى بسعاده تخللتها بعض اللحظات الكئيبه ولكنه انتهى بسعاده كبيره ذهب كل منهم إلى منزلهم وذهبو إلى الفراش كى يناما فهم لم يريدا لاحد أن يعكر صفو يومهما

في اليوم التالى

obeikan.com

لم ترد سلمى الذهاب إلى المقهى في ذلك اليوم فطلبت من خالد أن يرسل لهم المفاتيح وقد فعل

خالد:عماد ...أحمد صباح الخير

عماد :مرحبا صباح الخير

أحمد :اين سلمى

خالد :أنا بخير أحمد شكرا على سؤلك

ضحك عمادوخالد اما أحمد فابتسم فقط ولم يستطع الرد

خالد :خذا تلك المفاتيح سلمى لن تأتى اليوم

أحمد بفزع :ماذا لن تأتى لماذا هل مرضت

خالد : لا ولكنها لا تريد أن تأتى فقط هذا كل مافى الأمر ماذا الا يحق لها أن ترتاح قليلا

أحمد :اوه اه حسنا لا مشكله

اعطى خالد لهم المفاتيح وتركهم للذهاب لعمله ودخل الجميع وتم ترتيب المكان وبعد فتره قليله لاحظ عماد اختفاء أحمد فعلم انه يحادث سلمى ابتسم بسخريه واكمل عمله

وعلى الجانب الاخر كانت سلمى ممده على فراشها تسترجع زكريات الامس هي ليست مريضه او ليست لها الرغبه بالذهاب ولكنها لا تستطيع مواجهه أحمد بعد ماحدث امس ظلت جالسه سارحه تبتسم تاره وتعقد حاجبيها تاره اخرى وتحزن تاره ثالثه حتى قطع عليها صوت هاتفها وهو يتغنى باسم أحمد امسكت الهاتف بيدها ولا تعلم هل تفتح أم لا سكت الهاتف معلن انتهاء الرنه لتبدء جول اخرى من الغناء باسم أحمد واخيرا قررت الرد

سلمى:مرحبا

أحمد:عزيزتى أنتِ بخير

صمتت سلمى قليلا لم ترد ولكنها كانت تردد بداخلها :عزيزتى ماذا هل سنبدء الأن

obeikan.com

أحمد:مرحباا مابك لما لا تردين
سلمى:هاه؟ لالالالالالا أنا لست كذلك
أحمد :هههههههه أنتِ لستى ماذا هل أنتِ مريضه اصبحتى تهذين
سلمى :ماذا أنا لست مريضه وأنا بخير ثم الأن وقت العمل لماذا تتصل
أحمد: لماذا تتحدثين هكذا معى لقد كنت قلقا عليكى الا يحق لى أن اقلق على حبيبتى
عاد الصمت يجوب المكان مجددا ولم تستطع سلمى الرد
أحمد:مهلا لحظه هههههههههههههههههه عزيزتى .....حبيبتى لماذا لا تردين على حبيبك هههههههههههههههههه ردى علي سلمى هكذا افضل ستردين الأن أم ماذا
سلمى : اجل؟ ساغلق الأن امى تنادينى
أحمد: مرحبا مر هههههههه خجوله جدا ولهذا احبها
عمادولهذا أصبحت تهزى وتتحدث مع نفسك الن تحكى لى ماحدث بالامس
أحمد: افجعتنى كثيرا ولهذا انسي لن احكى لك شيئا
عماد:أخي انتظر ارجووووك
أحمد :هههههههههههههه أصبحت اخاك الأن لانك تريد شيئا منى يالك من وقح حقا
عماد :هههههههههههه اجل أعلم والان هيا احكى لى
أحمد:حسنا ولكن ليس الأن في المنزل
عماد بحزن :الن تذهب لها بعد العمل
أحمد لاحظ نبره الحزن :ربما لاطمئن عليها فقط ولكن سأعود للمنزل مباشرة باشر هذان الاثنان عملهما في جو من الضحك والسعاده اما في مكان أخر فتاه ترقد على فراشها متعلقه بهاتفها لا تريد تركه عيناها معلقتان إلى السماء التى لا تراها هي فقط تتذكر ما حدث بالامس وتحاول تخيل المشاهد برأسها وعلى وجهها ابتسامه عريضه وحمره بوجنتيها

openkan.com

سلمى : اووه أنا حقا لا أصدق ماحدث لقد كنت احاول الابتعاد عنه حتى لا اقع به اكثر لانى اعتقدت انه يشفق على فقط ولكن الامس اووووو الامس هههههههههه ماذا حدث لى هل أنا كنتت احبه لتلك الدرجه التى تجلعنى اشعر باننى ساموت من السعاده لمجرد اعترافه لى بحبه (صمتت قليلا) اووووووه واليوم حبيبتى وعزيزتى في مكالمه واحده هههههههه ارهن انه يعلم أنني كاذبه وان اوما لم تنادى على لكن اذا افعل أنا لم ارتبط في حياتى ..... ماذا افعل أحمد يحبنى وأنا احبه لابد أن اظهر له ذلك الحب لا وجود للخجل بعد الأن سوف اناديه عزيزى كما يفعل هههههههههههههه

اقتتطع على سلمى احلامها الورديه صوت والدتها تنادى عليها :سلمى انزلى الأن

سلمى :حسنا امى أنا قادمه ..... حسنا امى ما الأمر

الام :حسنا والان اجلسى واحكى لى ما حدث امس لماذا اراد أحمد اطصحابك في تلك الجوله وما كان مغزى تلميحات الاولاد بالامس

سلمى :في الواااااقع امى مممممممممم حسنا لقد اعترف لى أحمد بحبه بالامس وأنا قبلت مشاعره

قالتها سلمى بسرعه ثم وضعت يدها على وججها لمواجهه والدتها اذا قامت بصفعها او اى شئ

الام :هههههههههههه انزلى يدك هل تظنين أنني ساضربك ولكن هل أنتِ متأكده من حبك لك

اكتفت سلمى بان اومأت برأسها بالايجاب

الام :حسنا عزيزتى أنا اتمنى لكى السعاده من كل قلبى

سلمى : شكرا امى

توجهت سلمى إلى الصاله جلست بها تقرأ بعض الكتب على طريقه برايل اما الام فغادرت إلى المطبخ لكى تكمل عمل طعام الغداء

استمر الحال على ذلك المنوال ايام كثيره لم تعد ابدا كانت سلمى تخرج من

obeikan.com

نزلها صباحا للذهاب إلى المقهى يستقبلها أحمد باشتياق كأنها لم تكن معه فقط بالامس يظلا يتحدثا بين الحين والاخر ويشركا عماد احيانا فاحاديثهم فاحمد لم يكن يريد لعماد اني شعر بفرق كبير عن الاول وفى يوم

عماد:يا أحمد انظر

سلمى : ماذا

أحمد :يا عماد أن عيناك ثاقبه ما هذا

عماد : من الخبير منا أنا عيناى لا تقع الا على كل ماهو جميل

سلمى :يا عماد وأنت أحمد الا تسمعانى احدثكما

أحمد بهمس : أنا لا اسمع غير صوتك حبيبتى

احمرت سلمى خجلا ولكنها سيطرت على نفسها قليلا : واضح بدليل أنني اتحدث معكما وانتما لا تسمعانى

عماد ببسمه خبث : لقد كنا نتغزل في زبونه دخلت المقهى منذ قليل كانت رائعه الجمال أنا ذاهب اليها

سلمى تجز على اسنانها : أنت يا أحمد تغازل فتاه أمامي أيها الأحمق

أحمد بتوتر : اه حبيبتى اهدئي انه يمزح معنا أنها حتى ليست بذاك الجمال فجأه احس أحمد بما قال فوضع يده على فمه في صدمه

سلمى:اذن امعنت النظر بها وايقنت أنها ليست بذلك الجمال هاه ؟

أحمد:أنا أنا أنا لم اقصد (تنهد بيأس) حسنا اعتذر أنا مخطئ لن اعيدها مجددا ولكن أنتِ عليكى التوقف قليلا عن الغيره

ارتبكت سلمى وتلعثمت في الكلام : غيره ؟من قال أنني غيرانه انه فقط مممممم اه لاريد أن ترحل زبونه ولا تعود مجددا

أحمد بسخريه :حسنا صدقتك (ثم ادعى الحزن واكمل) اووووووووه خساره كنت اظن إنك تحبيبنى ولهذا تغارين على من أن اكلم فتاه اخرى ولكن لاااااااااااا أنت تهتمين لامر المقهى اكثر منى حسنا سأذهب لارى عملى سيدتى

obeikan.com

ابتسم أحمد ابتسامه خبيثه وذهب فعلا دون أن يسمع منها شيئا
سلمى:ولكن ولكن ولكن أنا .....أنا لم اكن !!!!!!!!!! أحمد أنت هنا يا!!!!!!!!!! هل ذهبت حقا
عماد:هل اصيبتى بالجنان مع من تتحدثين
سلمى بصراخ :وأنت مادخلك يا أحمق أذهب لعملك
عماد:حسنا حسنا سأذهب ذلك الوغد يضايقك وأنا من يتحمل الصراخ
سلمى:لا تشتمه افهمت
عماد :حسنا سيدتى لن اشتمه مجددا
تركها أيضا وذهب إلى المطبخ مع أحمد
سلمى:ما بال سيدتى اليوم الجميع ينادوننى هكذا هل أصبحت اثور كثيرا لذلك هم خائفون منى .....ماذا أحمد خائف أيضا منى يا الاهى ماذا فعلت
في المطبخ كان أحمد يستمع إلى المحادثه التى حدثت بين عماد وسلمى وعندما دخل عماد انفجر بالضحك عليه
عماد:اتضحك أيها ال.....؟ ماذا فعلت هذه المره لتجعلها تثور على هكذا
أحمد:أنا لم افعل أنت فعلت
عماد باستغراب :أنا ماذا فعلت؟
أحمد يقلد عماد :لقد كنا نتغزل بزبونه دخلت المقهى منذ قليل ؟ أيها الوغد أنت تعلم أنها تغار ومع ذلك تفعل ذلك أنت تستحق ماحدث لك
عماد:هههههههههههههه أحب رؤيتها وهى مصابه بالغيره عليك تبدوا جميله
أحمد تهذب لاتتغزل بها أمامي
عماد: انتما سخيفان الا استطيع المزح معكما قليلا ولكن ماذا حدث أنت لم تحكى لى
أحمد:لا شئ سئلتها أن كانت تغار فانكرت وقالت أن الزبونه اهم ادعيت الحزن وقلت ظننت إنك تحبيننى وتغارين على ولكن اعتقد أن المقهى اهم

وقلت لها بعد اذنك سيدتى فقط
عماد: يااا أنا أيضا قلت لها سيدتى الأن واضح أنها على وشك الانفجار أنت تعلم أنها تكره تلك الكلمه كثيرا
أحمد:اجل هيا للعمل منى طلبى جاهز
منى : جاهز منذ وقت ولكنى لم اشأ أن اقتطع عليكم حديث العشاق يااااااااا زهرة تعالى أنت أيضا لنتحدث هكذا
أحمد : صحيح مابها زهرة اشعر أنها حزينه ومكتئبه منذ مده
تلعثمت منى ولم تستطع قول الحقيقه :ها؟ لا ابدا مجرد مشاكل عائليه
عماد:حقا ؟ لقد ظننت أن عائلتها جيده ولا يحدث بينهم مشاكل
أحمد :ولكن السنا عائله أيضا عليها التحدث معنا اذا كانت تريد المساعده
زهرة :شكرا ولكنى لا أريد
عماد: من اين اتيتى هل أنتِ شبح لقد افزعتنى حقا
أحمد : هههههههه لانك أحمق والان زهرة أنا لا اتحدث مجامله أنا حقا أريد مساعدتك اذا اردتى التحدث ولكن لاتعبثى هكذا لا أعلم من الذى يخدع الفتيات ويوهمهم انهن يبدين اجمل وهن حزينات
منى : الرجال الكئيبين هههههههههههه
سلمى: اين انتم هل تتسامرون هنا وتاركين المقهى فارغ
زهرة :اسفين سنذهب الأن لعملنا
أحمد:حسنا سيدتى بامكانك الذهاب وأنا وعماد سناتى خلقك
حاولت سلمى تجاهل كلمات أحمد واكملت كلامها :بالمناسبه لدينا اجتماع صغير بعد الانتهاء هناك قرار اتخذته وعليكم العلم به
عماد:حسنا سيدتى سنبقى
سلمى : أنت بالاخص ستكون اول قرارتى هي تمزيقك اربا (ثم اكملت بصراخ مع دبه في الارض بقدمها)ولا تقل سيدتى
بعدما خرجت اخرج الجميع الضحكه التى كانو يحاولون كتمها امامها واخذ

كل من عماد واحمد طلباتهم واتجهو لعملهم
في أخر اليوم
عماد:حسنا سلمى فيما اردتنا
سلمى:هل الجميع حاضر
الجميع : اجل
سلمى: جيد لقد اتخذت قرار ولا أريد اعتراض اى احد عليه أنا أحب ذلك المقهى كثيرا ففيه تعرفت على اناس رائعون مثلكم أنا لا أريد أن اكون انانيه انتتم تعملون كثيرا وأنا أجلس على مقعد فقط لا افعل شئ بسبب عجزى
أحمد: أنت لست عاجزة توقفى عن ذلك الأن سنرحل
سلمى بحده:استاذ أحمد ارجووك دعنى اكمل حديثى
صدماحمد من مناداتها له باستاذ وايضا من الحده في كلامها فصمت وجلس مكانه لتتابع الحديث
سلمى :كما كنت اقول أنا لا أريد أن اكون انانيه لهذا تحدثت مع أخي بالامس وقال لى أن افعل ما اراه صوابا انتم تعملون بجد ولكن لا ينالكم الا القليل لهذا قررت أن ذلك المقهى لن يكون باسمى أنا بعد الأن ولكن باسامينا جميعا
الجميع :ماذا هل جننتى ؟
ابتسمت سلمى:لا لم افعل ولكن أنا اكسب الالاف يوميا من ذلك المقهى وأنا لا افعل شيئا وانتم تقومون بكل العمل الشاق ومع ذلك تكسبون القليل
أحمد : أنا غير موافق أنا لا أريد شئ
سلمى بحده : وأنا لم اطلب من احد الموافقه لقد قلت أن ذلك قرار ولقد تحدث أخي مع المحامى وانتهى كل شيء لم يبقي سوى توقيعاتكم على العقود الجديده
عماد:ي نحن لم نا سلمى نحن لم نتذمر يوما من مرتباتنا ابدا أنت تعطينا الكثير ولم نطلب يوما أن نكون شركاء لكى

زهرة ومنى :هذا صحيح
سلمى:ولكنى لا اعتبركم عمال عندى نحن اصدقاء اليس كذلك
أحمد :أنا لا
الجميع :هههههههههه نعلم
سلمى:اذا كنا اصدقاء فليس من العدل أن اكون المالكه علينا جميعا أن نكون مالكين سأكون سعيده هكذا
عماد: ستكونين سعيده عندما تبددى مالك أنتِ حقا غريبه
شخص ما :مرحبا لقد اتيت
أحمد :عفوا سيدى ولكننا اغلقنا
سلمى عرفت مصدر الصوت :ادخل اشتقت اليك
أحمد :عفوا ماذا ؟من هذا
الشخص :مرحبا أنا هو مراد أنا صديق لعائله سلمى وايضا المحامى الخاص بهم ولكن من أنت ؟
سلمى:هذا أحمد وايضا عماد و زهرة و منى هم من يعملون معى مراد في المقهى
أحمد بتمتمه :أعمل معها ؟فقط؟
سمعه عماد لانهم كانا بجوار بعض فانفجر ضاحا وربت على ظهر
سلمى: ماذا هل قلت شيئا مضحا
عماد :ها ؟لا ابدا أسف تذكرت شيئا فقط
مراد :حسنا عزيزتى والان لقد شرح لى خالد ماذا تريدين أن تفعلى ورغم أنني لا افهم لماذا تريدين فعل ذلك ولكن لقد جهزت لكى العقود كما طلبتى
سلمى بابتسامه طفولية :شكرا لك مراد أنت الافضل
ابتسم مراد وبعثر شعر سلمى مما اثار غضب أحمد كثيرا : ماذا تفعلان اتريدان كوبان ليمون وشجره

obeikan.com

مراد نظر له ببرود وغرور :وأنت ماشأنك لما العصبيه نحن لم نفعل شيئا غريب

أحمد : شأني؟أنا اكون

قاطعته سلمى :مراد اننا مرتبطان منذ فتره أنت لم تعد تزورنا كالسابق لذلك لا تعلم

مراد:اهه لهذا صرخت اصيبت بالغيره لانى اعبث بشعر فتاتك هههههههههه حسنا من الجيد إنك رأيت ذلك فقط

سلمى بصراخ :يا مرااااد اين الاوراق

مراد :ها هي عزيزتى تفضلى

سلمى :شكرا لك والان وقعوا في الحال

وقع الجميع رغما عنهم واخذ مراد الاوراق لتوثيقها

عماد :حسنا يمكننا الذهاب الأن

سلمى :اجل يمكنكم الانصراف

مراد: سلمى عزيزتى أريد السلام على امى فانا لم ارها منذ فتره

سلمى :بالطبع مراد وامى أيضا اشتاقت اليك

أحمد بتمتمه :مراد مراد مراد لما لا تتزوجان افضل

اقترب عمادمن سلمى محاولا كتم ضحكته وهمس باذنها : من الافضل أن تراقبى افعالك سلمى هناك من سينفجر بجوارى من الغيره

سلمى:هاه ؟حقا ولكن ماذا فعلت لجعله يغار ؟

أحمد:أنت عماد بماذا تهمسان هيا الن تذهب لمنزلك

عماد بخبث :وأنت اين ذاهب

أحمد : اشتقت لامى لم ارها منذ مده سأذهب لاسلم عليها

سلمى بسعاده :حقا ؟ ستأتى معنا

مراد :هذا جيد اريدحقا التعرف على الشخص الذى سرق قلب صغيرتى ولدى بعض القصص عنا لاخبرك بها

obeikan.com

أحمد بعدم استيعاب :عنا؟
تجهمت سلمى بوجه مراد ملعنه :ليس هناك شيئا لتحكى عنه
اغتاظ أحمد لمحاوله سلمى لاخفاء الأمر عنه وتحدث بعصبيه : واذا كان لا يوجد شئ لماذا ترتبكين في الكلام
عماد:هههههههههههههههه هيا يا فتيات تلك المعركه لن تنتهى الأن ساذهب إلى اللقاء
اخذ عماد الفتيات ورحل وسلمى خرجت واغلقت المكان بعد أن خرجا منه وامسكت بذراع أحمد وذهبوا جميعا للمنزل رغم غضب أحمد الا أن امساكها لزراعه اشعره بالسعاده ونسي تقريبا لما هو غاضب من الاساس
دخلوا جميعا المنزل ونادت سلمى على امها وخرجت لها من المطبخ
الام :مرحبا مراد صغيرى الوسيم اشتقت اليك بنى كيف حالك
ذهب مراد اليها احتضنها وقبل خدها:اوما اشقت اليك ولكن العمل الممل لا ينتهى هذه ضريبه أن تكون ابن اشهر محامى في الجمهوريه
الام :ولكنك أصبحت اجمل اراهن أن الفتيات يتهافتن عليك
مراد بكل غرور:اه أنا دائما جميل حتى أنني مشهور جدا بين الفتيات الجميع يسقط في حبى اتذكرين سلمى حينما كنتى معجبه بى ولكنكى كنتى طفله وقتها
أحمد:معجبه بك ؟
الام :اووة أحمد عزيزى لم ارك كيف الاخبار
أحمد:بخير امى وأنت كيف حالك اتمنى أن تكونى بخير
الام:بالطبع عزيزى أنا بخير شكرا لسؤالك هيا جميعا إلى الداخل خمس دقائق ويكون خالد هنا ونأكل جميعا
دخل الجميع إلى الصاله وجلسوا امسك مراد احد الكتب الموضوعه امامه
مراد :اوووه برايل اتقرئين أيضا تلك الكتب من اين احضرتى تلك النسخه أنا لا اعتقد انه يباع منها هنا نسخه برايل

ابتسمت سلمبسعاده :أحمد هو من احضره لى يعلم أنني أحب القراءه لذلك احضره لى انه حقا كتاب مشوق لذلك اضعه هنا مع مجموعه كتبى المهمه حتى استطيع قراءته دائما

ابتسم أحمد ولم يرد بل ظل ينظر لها فقط بحب ولكن مراد لاحظ ذلك وقرر أن يتسلى قليلا

مراد : اتذكرين كتب ميكى التى كنت احضرها لكى هل مازلتى تحتفظين بها اذكر أخر مره تقابلنا قولتى أنها معك وانك لا تستطيعين التخلى عن جزء منك

تحولت ابتسامه أحمد في تلك اللحظه إلى نظره حقد على الكائن القابع امامه لاحظ مراد ذلك ولكنه لم يهتم واستمر بما يفعل

سلمى :اه اجل بالرغم منى أنني لا استطيع قرأتها الأن الا أنني مازلت احتفظ بها أنها جزء من طفولتى جزء من الذكريات السعيده التى كانت لدى

خالد :لقد عدت هاى مراد عندما تحدثنا على الهاتف لم اعتقد حقا إنك ستفى بوعدك تلك المره وتأتى حقا

مراد:خالد الفتى البرئ اشتقت اليك

تمتم أحمد بابتسامه سخريه :فتى برئ هههههههههه

خالد :الن تتوقف ابدا عن ذكر ذلك الاسم

مراد :ليس حتى ارى فتاتك واعلم منها هل تخلصت من تلك العاده أم لا

خالد ببرود : اخرج من هنا في الحال

الام :لقد جهز الطعام

مراد :حقا أنا جائع هيا سلمى وأنت أيضا حماده

عقد أحمد حاجباه :حمادة ؟ (ثم اقترب قليلا من خالد وهمس له) ابعد صديقك عن فتاتى والا قتلته

خالد بنفس نبره الهمس :لماذا ماذا حدث هل قص عليك الذكريات

obeikan.com

أحمد :اى ذكريات تلك التى تتحدثان عنها أنا اكاد اجن هنا وانتم تتحدثون بالالغاز

خالد :هههههههه هيا ساشرح على طاوله الطعام

على طاوله الطعام

مراد :اذن أحمد منذ متى وأنت مرتبط بصغيرتى

أحمد يحاول كبت غضبه :منذ اسبوعان تقريبا استاذ مراد

مراد:فقط هذا جيد

أحمد:ماذا ؟ماذا تقصد ماهو الجيد؟

مراد:هههههههههه اهدئ حماده أنا فقط اقول انكما تبدوان رائعين معا لا احد يصدق انكما معا فقط منذ اسبوعان

كاد أحمد أن ينفجر من الغضب من طريقه مراد المستفزه فخرجت منه الكلمات بدون وعى:فالواقع استاذ مراد أنا أحب سلمى منذ شهران ونصف اى من اول يوم رأيتها به حتى قبل أن الحظ نظرها وعندما علمت احببتها اكثر من الاول اعجبنى بها روحها المقاتله التى لن تجعل شيئا يهزمها ابدا ولكنى كنت متردد لان ترفضنى هي لانى شخصا غير مناسب لفتاه رائعه مثلها ولكن عندما تحدثت مع خالد واقتنعت منه أنها تحبنى أيضا تجرأت واعترفت لها بحبى ولا تقل أنها مده قصيره لكى اتأكد من حبى لها فانا متأكد منه منذ اليوم الاول

سلمى:ماذا ؟تحدثت مع خالد قبل أن تتحدث معى فهمت الأن تلميحاته هو ومحمد ذلك اليوم اااااااه يالى من غبيه

أحمد:أنتِ لستى غبيه حبيبتى ولكن لم اكن اريدك أن تشعرى إنك تفعلين شيئا خاطئا لهذا تحدثت إلى اخاك اولا لاعرف رأيه في الموضوع هههههههه في الواقع هو من اقترح على فكره الجوله

خالد: أنت اتريدننى أن انام عندك اليوم حسنا ما دمت تفضح كل شئ ساتحدث أنا أيضا ذلك الفتى جائنى يبكى من اجلك ويقول إنكِ تعامليه

obeikan.com

بقسوه رغم انه لم يفعل شيئا خاطئ كلما اراد التحدث معك والاعتراف لكى قمتى بصده وتجاهلتيه وايضا لقد كان ينتظرك اسفل المنزل ويمشى خلفك حتى تصلى إلى المقهى ومازال يفعل ذلك

خجل أحمد من نفسه وتمتم بخجل: اكنت ترى ذلك يا الاهى ماهذا الاحراج

سلمى:كنت أعلم ذلك أحمد اتعلم أنني ظننتك شبح وكنت مرعوبه جدا كنت اشعر باقدام خلفى تسير نفس خطواتى وعند نفس النقطه تختفى قبل المقهى بخطوات بسيطه

أحمد منهمك في الطعام يحاول أن يخفى احراجه :امممممممممم امى الطعام رائع جدا ولذيذ انه افضل طعام تناولته في حياتى

الجميع :هه

بعد الغداء تحدث مراد قائلا :حسنا والان موعد الذكريات التى اردتها أحمد

أنا أعرف سلمى قبل أن أعرف خالدلقد كنا فيما مضى جيران تلك الصغيره كانت معجبه حقا بى وتراقبنى من بعيد هي وزميلاتها ظننا منها أنني لا انتبه عليها أنا كنت في التاسعه وقتها لذلك لم اكن اهتم كثيرا وفى يوم كنت اسير عائد من المدرسه اوقعتها احدى صديقاتها أمامي نظرت اليها بابتسامه جانبيه وممدت يدى في البدايه كانت خجله منى ولكنها امسكت يدى ولكنى اوقعتها من جديد وضحكت عليها وركضت بعيدا اختبأت يومها وراقبتها لقد تكورت على نفسها وبدأت في البكاء أنا حقا ضعيف امام البكاء لذا عدت اليها مددت يدى لا أعرف من اين اتت بكل الثقه وامسكت يدى مره اخرى هأ حمقاء

سلملا :أنت مراد الا يكفى أنني اجعلك تحكى ذكرياتى المخجله وتشتم أيضا

مراد :هههههههه على اى حال امسكت يدى ورفعتها وهمست باذنها أنا أعلم ما تحاولين فعله ولكنى لست مهتم امالت رأسها ببراءه والدموع تتساقط من عيناها وقالت بصوتها الطفولى لماذا أنت غير مهتم

قولو لى طفله صغيره تبكى أمامي وتشع بتلك البرأه ماذا اقول لها فكرت قليلا

obeikan.com

وبما أنها ساذجه فاى رد سيرضيها فقلت لها لانى مرتبط واحبها كثيرا ابرزمت شفتها السفلى في تذمر لطيف وقالت لى أنت كاذب اليس من المفترض بالعشاق أن يكونوا معا ممسكين بايدى بعضهم أن تتحدث دائما معها على الهاتف في الوقت الذى لا تكونان سوياولكنك وحيد دائما اذن أنت كاذب
اصيبت بالصدمه حقا لا أعلم ماذا اقول لها ظننتها غبيه ولكنها حقا ذكيه وتعرف الكثير لم اجد سوى أن اقول لها أنني لا أحب ذلك واننى متفاهم معها كثيرا وطلبت منها الا تراقبنى وهذا بالفعل ماحدث لم اكن اجدها في اى مكان للصدق شعرت انى مشتاق اليها ليس لانى احببتها ولكنها كانت تضيف لون ليومى الباهت بعد ذلك تعرفت على خالد وعلمت بعد ذلك أنها اخته فلم استطع الاقتراب منها ولكنها هي من تغيرت أصبحت بعد ذلك ترانى كخالد اتعلمين أن هذا حقا محبط
أحمد:لماذا لا تقل لى إنك احببتها
مراد :هههههههههههه اوه ليس لتلك الدرجه ولكن فكر معى فتاه تحبك وتراقبك وتنتظرك يوميا وفى لمحه بصر ينتهى ذلك الحب وتنظر لك على إنك اخيها اليس محبطا
أحمد:أنا كنت سأقول مريحا حتى لا اجعل فتاه تتعذب بسببى
مراد:واضح اننا مختلفان كثيرا هذا افضل
أحمد :ولكن ماذا حدث لماذا توقفتى فجأه عن ملاحقته
سلمى:ماذا ؟كنت فتاه مطيعه طلب منى عدم ملاحقته ففعلت ومع الوقت شعرت انه لا شئ بالنسبه لى حتى عندما اصبح صديقا لاخى كنت أنا فقدت بصرى فلم اكن اراه يبدوا أنني كنت مغرمه بوجهه فقط لو كنت أعلم شخصيته الحقيقيه لم اكن لاعجب به ابدا
خالد: حسنا كفانا حديثا في ذلك الموضوع هيا مراد اريدد أن اريك شيئا في غرفتى
صعدا الاثنان إلى غرفه خالد وبقى العاشقان بمفردهما بالاسفل

سلمى :أحمد هل أنت غاضب
أحمد :في الواقع كثيرا لكن ليس من حبك لمراد ذاك أنا لا استطيع أن احكم على حياتك قبلى ولكن أنا حقا احترق من الداخل
سلمى:ولكنى لم اعد احبه الأن
أحمد يحاول تقليدها :مراد اشتقت اليك كثيرا أنت الافضل ماما أيضا اشتاقت اليك وبعثره لشعرك وشعورك بالسعاده لفعلته تلك اذا كان كل ذلك يحدث وأنا هنا ماذا ستفعلان بغيابى
سلمى :ماذا تقصد ؟
تنهد أحمد بيأس :لا شئ أنا فقط غاضب أنا لا أحب ذلك الشخص
اعتدلت سلمى في جلستها ووضعت قدم فوق الاحرى وبكل غرور:هههههههههه هممممممممم افهم من ذلك إنك تشعر بالغيره منه
أحمد :ماذا ؟غيره ؟ابدا من المستحيل أن اشعر بالغيره ليس منه
انزلت سلمى رأسها بحزن:أنت لا تشعر بالغيره ؟
أحمد:ماذا عنك أنتِ أيضا لاتغارين على هل تعتقدين أنني نسيت ماحدث بالصباح اليست الزبونه اهم وانتى لا تشعرين بالغيره على كيف اغير على فتاه لاتغار على هممممم
سلمى: في الحقيقه ..... أنا لا اهتم لتلك الزبونه واتمنى الا تأتى مجددا ابدا
اعتدل أحمد في جلسته واصبح مواجها لها وارتسمت على شفتيه ابتسامه خبيثه :اذن لماذا كنتى غاضبه بالصباح هاه
سلمى بصراخ :ماذا الا يحق لى أن اغار على حبيبى
استوعبت سلمى ما قالته فوضعت يدها على فمها في صدمه للحقيقه كانت تلك المره الاولى التى تقولها لاحمد اما هو تبدلت ابتسامه الخبث إلى ابتسامه سعاده
أحمد : ماذا أنا لم اسمع صراخك عالى جدا لم افهم كلمه مما قلتيها اعيدى

openkan.com

سلمى :لا
أحمد :حسنا كما تشائين أنا راحل
امست سلمى يده :انتظر لا ترحل لقد قلت الا يحق لى أن اغار على حبيبى
احتضنها أحمد بقوه وهو يضحك بسعاده : حبيبى اول مره اسمعها منك أخيرا وايضا لا يجب عليكى الغيره لانى لا ارى اى فتاه سواك حبيبتى
حاولت ابعاده عنها ولكن كانت قوتها ضعيفه بالمقارنه به لم يبعده عنها الا صوت مراد وخالد
خالد :حقا لم اكن أعلم إنك تحتفظ بها حتى الأن اعتقد أنها أصبحت خرده
مراد :لقد أصبحت خرده بالفعل ولكنى لا استطيع أن القى بها أن بها ذكريات كثيره لنا نحن الثلاثه بالمناسبه الم تقل انه قريب لماذا تأخر أريد حقا رؤيته قبل الذهاب
خالد :انه اب مراد هل الاباء لهم مواعيد
مراد :صحيح لا أعلم كيف ورط نفسه في تلك الزيجه اووووه أنت مازلت هنا
أحمد :والى اين سأذهب
مراد :لا أعلم ؟ اين تسكن ؟
أحمد : بالقرب من هنا ثم أن لدى سيارتى
سلمى :الانسه مارى هنا لما لم تقل لى كنت احضرت لها شيئا مثل كوب مثلج من البنزين
أحمد:هههههههههه شكرا لك لقد ملئتها صباحا اذا شعرت بالعطش سأخبرك
مراد:انتماعن من تتحدثان
أحمد وسلمى :ماذا وليس من هههههههههههه
سلمى:مارى هي سياره أحمد
مراد : تطلق اسما على سيارتك هذا فعلا غريب
سلمى:ليس كل الناس تفهم ذلك في الواقع هو امر رائع

obeikan.com

نظر أحمد بحب وسعاده وابتسامه تشق وجهه الى سلمى
مراد :وهل تم تعينك محامى خاص له وأنت سيسقط فمك انزع تلك الابتسامه البلهاء
خالد :هههههههههه أسف أحمد ولكن مراد هكذا منذ الصغر يعتاد على الناس سريعا اتعرف كيف اصبحنا اصدقاء مر بجانبى وأنا انظف الفصل وحيدا وصرخ قائلا يا أنت تبدو وحيدا ساكون صديقا لك أنت لطيف هههههههه ومنذ ذلك الوقت ونحن اصدقاء
أحمد: ليست هناك مشكله استاذ مراد يبدو شخص جيد وأنا اتقبل مزاحه
مراد : أنت ممل
نظر له أحمد بصدمه ولم يستطع الكلام فاكمل مراد كلامه :استاذ مراد استاذ أنا اناديك أحمد او حماده وأنت تنادينى استاذ مراد هذا ممل نادنى مراد
أحمد:حسنا مراد
في تلك الاثناء رن جرس الباب وفتحت الوالده وبالطبع كان محمد
محمد : أنت حقا وغد هل لانك أصبحت رئيس أكبر مكتب محاما في الجمهوريه تتخلى عن اصدقائك
مراد: مازلت وقح كما أنت اشتقت اليك حقا
عانقه محمد : وأنا أيضا اشتقت اليك سمعت إنك أصبحت محترم من اجل سمعه المكتب
مراد :هههههههههههه هل تصدق تلك الاشاعات مراد سيظل كما هو ولكنى أعمل في الخفاء حتى لا يقتلنى والدى
خالد :لقد حكى لى للتو عن أخر مغامراته مع الفتاه الفرنسيه
محمد : فرنسيه ؟أنت تمزح صحيح الاهى أنت محظوظ
مراد : قلت لك سابقا ما كان عليك التورط في تلك الزيجه
محمد: ومن قال انى تورطت أنا احبها ومقتنع بزواجى منها ولدى اجمل طفله في الوجود يجب أن تراها ستحبها كثيرا

مراد بسخريه :زوجتك اااااااااااااه أيها الأحمق
كانت تالم مراد نابع من قوة الضربه التى تلقاها مراد من محمد
أحمد : اعتقد أن وجودنا لا يمثل اى فرق لديكم سنرحل هيا سلمى
امسك خالد سلمى من يدها الاخرى :إلى اين ؟تريد الذهاب أذهب لوحدك
نظر أحمد لسلمى :سلمى اتريدين الذهاب معى او البقاء مع اخاك
امسكت سلمى يد اخوها بدون تردد قائله :البقاءمع أخي بالطبع
خالد :هههههههههههههههههههههههههه اكان يجب ات تحرج نفس امام الاصدقاء أنت تعلم من البدايه أنها ستختارنى
سلمى بطفواه:اسفه أحمد
أحمد: أعلم أعلم حسنا سأرحل قبل أن يبدء عماد بالنحيب على
خالد : تشعرنى إنك امه هههههههههههههههههههه
أحمد :صدقنى أنا له اكثر من ذلك هيا إلى اللقاء
تحدث مراد بعد خروجه :مابه هذا لما تحدث عن صديقه بكل ذلك الحزن
سلمى :لان عماد وحيد لا يملك احدا في تلك الدنيا سوى أحمد لهذا هو لا يريد أن يشعره انه بمجرد ارتباطه بى سيبتعد عنه
مراد : هو قال لكى ذلك
سلمى: ليس تماما تستطيع أن تقول مجرد احساس او لاكون دقيقه لقد حكى لى عماد قصة حياته كلها وما يمثله أحمد بالنسبه له كان ذلك قبل أن أعرف أحمد وأنا فقط جمعت الاوراق ببعضها
مراد :ذكيه هممممممممم وماهى قصته المأساويه تلك
سلمى:اسفه انه سر لا استطيع البوح به
محمد :هههههههههههههههههههههههه لقد تم رفضك من قبل فتاه هههههههههههه
مراد: لا تربط الامور ببعضها
سلمى بابتسامه :حسنا أنا سأصعد لارتاح قليلا لقد تحدثت كثير اليوم واشعر

ببعض الصداع استمتعوا بوقتكم
تركتهم سلمى وصعدت لتنام قليلا حتى موعد العشاء اما في مكان أخر
عماد:لم اكن أعلم إنك ستبقى كثيرا هكذا اشعر بالملل يا عماد انه صديق وليس مهرج لديك ليس من واجبه أن يبقي طول الوقت معك هو لديه حبيبه الأن وعليه البقاء بجوارها ولكن سأعود وحيدا مجددا ابقى اتذكر الماضي اللعين وابلل وسادتى بدموعى حتى انام ولكن مابك يارجل تتصرف وكأن صديقتك تركتك منذ لحظات
فجأه دخل أحمد من الباب وسمعه وهو يتحدث :هل جننت أخيرا أصبحت تتحدث إلى نفسك
عماد: افزعتنى كيف دخلت هكذا
أحمد: احضرت معى بعض الدجاج المقلى أعلم إنك تحبه
عماد:حقا ؟أخي أنا احبك كثيرا ولكن كيف علمت أنني لم اتغدى حتى الأن
أحمد بصدمه:ماذا لم تأكل أنها السادسه بالفعل
عماد:في الواقع الواقع لم اظن إنك ستأكل عند سلمى لهذا انتظرتك لنأكل سويا
احس أحمد بغصه في حلقه وتأنيب الضمير ولكن ماذا يفعل ايترك سلمى مع ذلك الشخص وحدهما وهو لم يكن يعلم متى ياتى خالد
تنهد أحمد بيأس وانزل رأسه محركا اياها بالنفى :أنت أحمق كبير تجعلنى اقلق عليك
عماد بحزن :أسف أنا لااريد أن اجعلك تحمل همى ولكن أنا.....
لم يكمل عماد جملته لانه تم سحبه من قميصه
أحمد : إلى المطبخ يا أحمق ستساعدنى في اعداد الطعام هيا
عماد:حسنا حسنا ولكن اترك قميصي
أحمد :لا تبدو افضل هكذا
عماد :هههههههههههههههههههههههه

obeikan.com

لقد كان الطعام معد ولكن أحمد اراد تجهيز بعض الاطباق الجانبيه أيضا وفى تلك الاثناء حكى له ما حدث في منزل سلمى وظل عماد يضحك عليه
أحمد:اتريد أن احضر لك بعض الفشار يبدو أن الفيلم ممتع جدا لك
عماد:هههههههههه أنا أسف ولكنك مضحك غيرتك واضحه جدا كيف تفعل ذلك
أحمد:لست أنا من كنت غيران لا أعلم لما ولكنى اشعر أن ذلك المراد كان غيران منى كانت نظراته إلى غريبه
عماد:هنا أنت بدأت تهذى اولا هي من كانت تحبه وليس هو ثانيا ذلك الموضوع منذ اكثر من خمسه عشر عاما اى انه حتى لو كان معجب بها فتلك فتره جيده لينساها
أحمد:فكر معى شاب مغرور يعتقد أن جميع الفتيات يتهافتن عليه وهناك احداهن من احبته بالفعل ولكنها الأن تحب شخصا أخر غروره سيجعله يشعر بالغضب والغيره لانها تركته ونظرت إلى شخص أخر
عماد:اذا كنت سأفكر بتلك الطريقه فاعتقد إنك محق من الممكن أن يصاب بالغيره
أحمد :ارأيت
عماد:لا تزوقت هذا الدجاج طعمه رائع اااااااااه ماذا
كان ذلك الالم ناتج عن ضرب أحمد لعماد بمعلقه الطعام :أيها الأحمق أنا اتحدث اليك وأنت لا تنظر سوى للطعام
عماد يفرك مقدمه رأسه من الالم: أنا جائع ماذا افعل وثم ماذا افعل لك أنت تعلم أن سلمى تحبك أنت ولا تهتم له بعد الأن اذن حتى لو حدث وحاول أن يجعلها تحبه مجددا لن يفلح وأنت سمعتها قالت أنها كانت مغرمه بوجهه والان هي لا تراه اذن لن تغرم به مجددا ايجب على قول كل ذلك لكى تقتنع أخيرا أن وساوسك كلها ناتجه عن غيره حمقاء
أحمد:هههههههههههه اتعتقد أنني اغار لاجل لا شئ ربما أنت محق لطالما

obeikan.com

سلمى تحبنى أنا فلا مشكله هيا انهى طعامك أنا اشعر بالملل لنتسكع قليلا
ابرز عماد شفته السفليه في تذمر:وماذا عن العصير بالثلاجه أريد شربه
أحمد:توقف عن ذلك شكلك مقرف والعصير لن يطير يا مدمن لنشربه عندما نعود
عماد :أنت حقا
ذهبا الاثنان في نزهه كانت سعيده لهما بالرغم من أنها متعبه قليلا لاحمد لانه لم يرتح ولو قليلا طول اليوم ولكن لا بأس طالما عماد سعيد هذا ما كان يفكر به ظلا يتحدثا في اشياء كثيره جدا ليس فقط عن سلمى ولكن عن الطعام والرحلات والاخبار حتى شعر عماد بالتعب وان ساقاه لم تعد تحملانه فعادا إلى المنزل
عماد : اووووه المنزل وقت عصير المانجا
أحمد:هههههههههههه أنت حقا مدمن
عماد: أنا لست مدمنا أنا فقط أحب المانجا لانها تجعلنى لا افكر كثيرا
أحمد بسخريه:لا تفكر بماذا اتركت اطفالك بدون عشاء أم ماذا
عماد بنبره حزن: الماضى ..... أنا اشربها بهدوء واستمتاع لانساه قليلا
شعر أحمد بتأنيب الضمير لانه سخر منه وحاول الاعتذار: يا عماد أنا أسف لم اقصد أن اسخر منك الن تنسى ابدا
عماد بحزم : وهل نسيت أنت ماحدث لك رغم انه لايساوى شيئا مماحدث لى أأأأأأ أسف أنا لم اكن اقصد أن انفعل عليك
أحمد: لابأس أنا اشعر بك واعلم إنك محق ولكن يجب علينا أن نتناسى ونعيش الحياة
عماد ابتسم وحاول تغير الجو:حسنا اين العصيربدل ثيابك وأنا سأحضره ونذهب لنشرب في الشرفه
أحمد:هههههههههههه لا فائده ترجى منك حسنا أنا ذاهب اتمنى الا توبخنا سلمى غدا لاننا مرهقون من السهر

عماد ذهب إلى المطبخ لتجهيز الاشياء: يا أنت حبيبها اليس من المفترض أن يكون لك كلمه عليها هي لا تستطيع نهرك او التحدث بسوء معك
أحمد من الغرفه :أنت تعلم أنني لا أحب دور المتحكم أنا أحب أن اكون متفاهم معها لا أن اتحكم بها
تجمعا اخيره في الشرفه وبدء عماد الحديث: لا أعلم لماذا اشعر انكما لستما حبيبين
أحمد:ها؟ لماذا؟
عماد:ليست لديكم لحظات مميزه او شيئا من هذا القبيل وليس لديكم لغتكم الخاصه كما باقى الاحبه وايضا أنت تختطف منها نظرات سريعه لاتوجد لحظه رومانسيه تجمعكما
أحمد :توقف لا تجعلنى اندم أنني احكى لك كل شئ
عماد: اتعلم أسف لقولى هذا ولكنى اشعر أن الوضع كان سيكون مختلف اذا كانت ترى كنتمما ذهبتما للسينما وصنعت بعض الذكريات هناك وتصرفتما بجنون وتلقائيه ولكنك تخشى عليها كثيرا تمشى بحذر خشيه أن تتعركل بشئ وتقع لا تذهبا للسينيما حتى لا تستطيع شراء هدايا كباقى الكوبل اى إنك اشتريت لها ماذا بعض الكتب على طريقه برايل هل فكرت يوما بشراء اى شئ خاص للكوبل كسلاسل او ختمان اواى شئ
أحمد:أنت محق ربما لو كانت ترى لكان افضل ولكنى حقا لا اهتم اذا بقيت كفيفه كما هي اعترف أريد أن اجرب جنون الحب معها أن اركض خلفها محاولا الامساك بها أن تختبئ منى وابحث عنها ولكنى لا استطيع اخشى أن تسقط وتصاب او اسوء اخشعماد
عماد : لدى فكره جيده
اتسعت عينا أحمد بسعاده:حقا ماهى ؟
عماد:لا تسألنى لما لانى لا أعلم ولكنى منذ عرفت سلمى وأنا احاول معرفه كل شئ يخص المكفوفين ومن خلال بحثى علمت أن هناك شخص امريكى

المنشأ يدعى جوليان هو كفيف أيضا ولكنه مؤلف مشهور ويكتب كتبه جميعا بطريقه برايل لديه معرض بعطله نهايه هذا الاسبوع لما لا تذهبا اعتقد سلمى ستكون سعيده إنك تهتم بتلك الامور وربما كلماته تشجعها قليلا

انقض أحمد على عماد يقبله على خديه كنوع من الشكر ولكن عماد ابعده بقرف :يععععععععع هل جننت أم ماذ ابتعد عنى تعلم أنني اكره تلامس الشباب

أحمد: هههههههههههه حسنا ابتعدت ولكن شكرا لك

عماد :بالمناسبه لما لا تذهبان لملهى ترقصان قليلا ولكن على أن اخبرك أن سلمى تعلمت الرقص وهى بارعه أيضا

أحمد:ملهى ؟لالالالا كيف نذهب إلى ملهى هل أنت أحمق ولكن لحظه هل تعلمت الرقص أيضا لماذا لدى شعور قوى أن تلك الفتاه تخدعنا

عماد:هههههههههههه الفضل في ذلك لخالد لقد اصر على تعليمها كل شئ في الحياة حتى لا تظن أنها اقل من اى شخص شئ واحد لم يستطع تعليمها اياه

أحمد:ماهو؟

عماد:السباحه

أحمد:لماذا

عماد:ما اعلمه أنها وهى في سن السابعه كانت تسبح في بركه الاطفال ولكن احد الفتيان الاشرار ظل يسحبها من قدمها لدرجه أنها كانت تغرق لولا تدخل خالد باللحظه الاخيره وانقاذها ومنذ ذلك الحين وهى تخشى الماء كثيرا ولم يستطع أن يعلمها السباحه

أحمد:حبيبتى مسكينه من ذلك الفتى الأحمق الذى فعل ذلك بك

عماد:محمد

أحمد بصدمه:ماذا

عماد:هههههههههههههههه لما الصدمه لقد كان فتى مشاغب في صغره

openkan.com

اعتقد انه اعتذر لها وحاول مساعدتها كثيرا على تخطى تلك الازمه ولكنها قبلت اعتذاره ولم تستطع تخطى الازمه

أحمد : يا الاخى هذا الخالد اصدقائه غربين الاطوار حقا

عماد: أن الصداقه غريبه أنت لا تختار الاصدقاء بل القدر هو من يختارهم لك في الواقع اعتقد انه لولا تلك المواقف الغريبه لما استمرت صداقتهم حتى الأن انسيت كيف كنا ونحن صغار

أحمد: هههههههههههههههههههههههه اجل لقد كنا نكره بعضنا ولكنك انقذتنى يوما من مجموعه فتيان كانو يريدون ضربى لانهم يروننى ضعيف ومنذ ذلك الوقت وأنا كنت احاول أن اكون صديق جيد معك

عماد : لقد كنت شخصا مزعجا للغايه

أحمد:ماااااااذا؟

عماد :لكنك لم تتركنى ابدا شكرا أحمد

أحمد: حسنا يبدو إنك نعست هيا إلى النوم الأن أنا أيضا أريد أن انام

عماد :حسنا تصبح على خير

في صباح اليوم التالى

كالمتوقع فتيان يركضان باقصى طاقه لديهم ليدخلا المقهى الذى فتح من قبل وهو يلهثان من شده التعب

أحمد وعماد:اسفان للتاخير

سلمى :أنت يا أحمد هل أصبحت مثل ذلك الاحق

أحمد:ماذا

سلمى :انظر إلى هاتفك

نظر أحمد إلى هاتفه فوجد ٦ مكالمات من سلمى هو لم يسمع هاتفه لانه كان منشغل البال بالوصول إلى المقهى

أحمد:اووووووة أسف لم اسمع

سلمى:لماذا تـــــــأخرتما ؟

obeikan.com

عماد : نحن اسفان لن تتكرر ثانيه
سلمى :أنا لم اسألك الاعتذار أنا سألت لما التأخير
أحمد:حسنا ربما هي غلطتى لانى سهرت كثيرا واجبرته على السهر معى لوقت متأخر كنا نتحدث
وكزه عماد على كتفه واصبح يشير له بيديه كأنه يؤنبه على قول الحقيقه وكأنه كان يريده أن يقول اى شئ أخر
سلمى : هممممممممممم اجل اجل حسنا اصنعا لى معروفا ولا تسهرا كثيرا بمنتصف الاسبوع مجددا اسهرا بالعطله
تحدث أحمد وعماد في نفس الوقت ولكن كل نهم كلمه مختلفه
أحمد: حسنا
عماد بتمتمه :ولكنه يكون معك بالعطله هممممممم
سلمى بمزح :هههههههههههههه يا أحمد اعتقد أن صديقك يغار منى هل وعدته بالزواج أم ماذا
عماد :هاااى انتما
أحمد : هههههههههههههه ربما وعدته وأنا نائم لا اتذكر
عماد:توقفا أنا لست غيور أنا فقط أنا أنا يا الاهى انتما مزعجان
سلمى:هههههههههه حسنا أنا اسفه اذهبا لتبديل ملابسكما سيأتى الزبائن بعد قليل ولكن اصنعا لى ولكما معروفا واشربا بعض القهوه لتنبهكما
عماد واحمد :حاااااضرههههههههههههههههههه
سلمى في نفسها:حمد لله انهما بخير لقد قلقت عليهم كثيرا اعتقدت أن شيئا سيئا قد حدث لهما هل كان يجب على توبيخهما على تأخرهما أم ما فعلت كان جيدا اووووووووووووه لا أعلم حقا لقد قلقت عليك يا أحمد في الواقع انتابنى القلق في إنك تكون مع فتاه اخرى أعلم أن تفكيرى خطأ ولكنى لا انفك التفكير بأنك ستمل منى يوما ما لهذا أنا غير مطمئنه
اقتطع تفيرها العميق صوت حبيبها بجوارها وهو يرتشف بعض القهوه

:صباح الخير لم تتسنى لى الفرصه لقولها
سلمى:اووه صباح النور أحمد
أحمد بهمس:اشتقت اليكى
احمرت سلمى خجلا فضحك أحمد بخفه على خجلها ذاك ثم اكمل:ماذا الم تشتاقى لى
سلمى:ولكننا معا يوميا حتى إنك امضيت امس تقريبا كله معى
أحمد:عزيزتى أنا اشتاق لكى وانتى بجوارى اشتاق لك وأنا اتحدث عن اشتياقى لك ولكن أنتِ لا تشتاقين اليك حسنا ساذهب
سلمى بسرعه وبدون وعى :اشتقت اليك كثيرا ولم استطع النوم بالامس لانى كنت افكر بك
استدار أحمد مجددا ليقابلها بابتسامه تشق وجهه: هممممممم حسنا اذن هذا جيد فانا اريدك أن تشتاقى لى بكل ثانيه كما افعل أنا
سلمى بخجل لطيف:أحمد هل يمكننى أن اطلب شيئا
أحمد :ماتريدين حبى
سلمى: أريد رؤيتك
امال أحمد وجه ناحيه اليمن وتحدث بلطف:هذا فقط ظننت إنك ستطلبين شيئا كبيرا تفضلى ها أنا
اقرب أحمد من سلمى وتمسكت بذراعه واخذت ترفع يدها حتى وصلت إلى وجهه في الواقع من الاسهل أن يمسك أحمد يدها ويضعها على وجهه مباشرة ولكنه يحبها أن تفعل ذلك بمفردها حسنا لقد وضعت يدها على وجهه بالكامل تتحسسه ثم رفعت يدها لاعلى لتتحسس جبينه ثم نزلت إلى وجنتيه وعيونه ثم انفه ولكنها توقفت وابعدت يدها
أحمد:ما الأمر لماذا توقفتى
سلمى بتلعثم:ها؟ح سنا هذا يكفى لقد رأيت ما أريد رؤيته شكرا لك
تنهد أحمد بيأس وخبط مقدمه رأسه :اااخ لقد احببت بطله العالم في الخجل

obeikan.com

احمرت سلماكثر واصبحت مثل الطماطم وكادت أن تفتح فمها ولكن هادم اللذات اتى وافسد عليهم اللحظه الرومانسيه

صوت:قلبى الصغير لا يحتمل اتخونينى مع ذلك الفتى يا ايتها السماء انزلى مطرك ليبرد نار قلبى وابرقى لتنتقمى من الخائنين

سلمى بالطبع شكرت الله لان احدهم جاء وانقذها من ذلك الموقف :هههههههههههههههههههه امازلت تحب التمثيل يا مراد

مراد:هههههههههه بالطبع ولما انساه ولكن مارأيك في ذلك المشهد

أحمد:لقد ارعبنى شعرت أن السماء ستمطر حقا وتبرق حقا

مراد:هههههههههههههههه أنت ضعيف لكن لابأس الا يمكنك احضار بعض القهوه لى لو سمحت

أحمد وهو يجز على اسنانه :حسنا ثوانى وتكون عندك

دخل أحمد المطبخ يشتم مراد في سره الف مره بينما كان عماد بالداخل يساعد الفتيات في صنع قهوه جديده ولاحظ الغضب على وجه أحمد اكمل افراغ كيس القهوه الكبير في ماكينه القهوه وذهب اليه

عماد:ماذا بك ؟

أحمد:مراد

عماد:هل اتى مجددا؟

أحمد:اجل انه بالخارج

عماد:غريب أنا لم اره ولا مره خلال العام الذى عملت به هنا والان يتردد على المقهى يومان متتاليان

أحمد:اشعر أنني أريد أن افتك به أن اضعه تحت اسنانى واكله قطعه اللحم المتبله ذاك

عماد:هههههههههههههههه يا أحمد لا تغضب هكذا ربما اتى بعمل وسيذهب على الفور

منى:ماذا يريد السيد مراد ايريد القهوه

openkan.com

أحمد:اجل منى هو يريدها
زهرة :حسنا ساصنع له كوبا في الحال
خطرت ببال أحمد فكره شريره :يا زهرة احضرى كوب القهوه وتعالى خلفى
زهرة:نعم؟لماذا ؟
أحمد:الا تملان من البقاء بالمطبخ طيله النهار علينا مساعده بعضنا البعض نحن ندخل بين الحين والاخر نصنع القهوه والكعك وانتما باشرا العملاء
عماد:لا اشعر بخير من كلماتك تلك
أحمد :هيا زهرتى
تقدم أحمد على زهرة بخطوتين وهى تبعته خرج ليجد مراد وسلمى جالسان على مقعد سلمى المفضل ويتهامسان وهى تضحك بقوه انتابته حاله غضب كبيره ولكنه تمالك اعصابه وذهب اليهما
أحمد:مرحبا قهوتك جاهزه
زهرة :تفضل سيد مراد
مراد:اووووووه جميله وصوتك رقيق أيضا هذا رائع
سلمى :ولكن زهرة أنها المره الاولى التى تقدمى بها القهوه لاحدهم
مراد :حقا يبدو أنني مميز هههههههههه
زهرة بحزم:في الواقع أحمد هو من طلب منى أن اساعده وأنا لا ارفض طلب لاحمد ابد
مراد بخبث:حقا ؟أحمد طلب ذلك وانتى لا ترفضين له طلب لماذا هل أنتِ معجبه به
احمرت زهرة كثيرا ولم تستطع الرد ولكنها وجدت من يرد عنها:أنا اخ كبير لها هذا ما في الأمر نحن هنا عائله واحده نحب بعضنا ونهتم باحدنا الاخر أنها فتاه رقيقه ارجووك لاتخجلها مره اخرى
سلمى كانت تشعر بالغيره من دفاع أحمد عن زهرة ولانها ليست المره الاولى ولكنها لا تستطيع الغضب من زهرة فهى طفله صغيره وايضا كما قال

أحمد رقيقه
مراد: هههههههههه حسنا أنا كنت امزح مع الجميله فقط الديكى حبيب يا حلوه
اختبأت زهرة خلف وكاد أحمد أن يتحدث في الواقع هذا هو مااراده أحمد لذلك اراد أن يلطف الجو بينها لكى يرتبطا وربما بعد ذلك يبتعد عن فتاته قليلا ولكنه موقف سلمى اسكته حين امسكت بيد مراد بقوه حتى استدار لها
سلمى:وحتى لو لم يكن لها حبيب لن اسمح لها بارتباط بها
مراد:لماذا ما العيب بى ثم هل أنتِ والدتها
سلمى :اولا تستطيع أن تقول أنني وليه امرها أنها اختى الصغرى فانا ارفض وبشده أن ترتبط بشخص لعوب مثلك عذرا مراد ولكن أنا اعرفك جيدا ستلعب بها يومان ثم تلقى بها كحال جميع الفتيات الاتى ارتبط بهن وأنا أريد تزويجها من فتى جيد لا يرى في العالم كله غيرها
بالرغم من أن زهرة كانت تبغض سلمى كثيرا وهذا يرجع أنها بالفعل معجبه باحمد وتألمت كثيرا عندما علمت بأمر ارتباطهم الا أنها احست حقا في تلك اللحظه أن سلمى تحبها كثيرا ولهذا ابتسمت تلقائيا بامتنان بينما أحمد الذى كان يؤنب نفسه كثيرا فلقد تذكر الأن فقط ماحدث بالامس وكلام خالد ومحمد عن مراد وشعر بالذنب من اجل زهرة لانه كان يريد اذيتها على حساب نفسه توجه الاثنان إلى المطبخ تاركين الاخران ليتحدثا
احمدمنزل رأسه في الارض ويتحدث بحزن : زهرة أنا حقا أسف لم اقصد ما فعلت
زهرة بابتسامه لطيفه : وماذا فعلت أخي ؟
أحمد :هاه ؟ اقصد لتعريضى لك لهذا الموقف المحرج بالخارج
زهرة بنفس الابتسامه :لا عليك لست غاضبه وايضا أريد شكر سلمى على ما فعلت بالخارج أنها حقا تحبنى ساقول لمنى أيضا أن تشكرها هي الاخرى لى

أحمد:حسنا أنا سعيد لانك لم تغضبي
زهرة :يبدو إنك من على وشك الانفجار أحمد
أحمد:هاه ؟ماذا تقصدين
زهرة بنبره حزينه :أنا ارى نظراتك لذلك الشخص هل تغار غلى سلمى منه اتحبها لتلك الدرجه
أحمد ارتبك ولم يجد كلام ليرد به عليها فاخرج اول ما جاء على باله :أنتِ صغيره لا يجب أن تتحدثى بتلك امور أنتِ لا تعرفين الحب
امتلئت عيناها بالدموع :عمرى هو تسعه عشر عاما أنا لست صغيره أنا كبيره بما يكفى لكى أعرف ما هو الحب اليس الحب أن تنظر لشخص واحد فقط ولا تستطيع أن تزيل عينك من عليك تبتسم لابتسامته وتبكى لحزنه تشتاق اليه حتى وهو امامك تفكير به طوال الوقت دون كلل اوملل تريد أن تبقى بين احضانه طول العمر تغار من اى شخص ينظر له حتى من بعيد وتشعر إنك تريد تمزيقه اربا
أحمد:وووووووووووواو ولما البكاء واضح إنكِ تعلمين اكثر مما ينبغى هههههههههه حسنا أنا أسف أنتِ لستى صغيره أنتِ كبيره بما يكفى لتعرفى كل تلك المشاعر الجميله
ابتسمت زهرة في خجل وانزل ترأسها إلى اسفل ثم استئذنت أحمد الذهاب لتنهى ذلك الحديث المحرج بالنسبه لها
منى :يا أحمد ماذا قلت لزهرتى الجميله أنها تبتسم باشراق لقد كانت كئيبه منذ مده ماذا حدث
أحمد:لا أعلم أنا لم اقل لها شيئا هيا توقفى عن التكاسل واذهبى لعملك
منى : حسنا حسنا
انتهى هذا اليوم على سلام ولكن ما لم ينتهى هي زيارات مراد اليوميه للمقهى ويطلب نفس الطلب ليتحدث قليلا إلى سلمى ويذهب حتى انه طلب منها الذهاب معه للتنزه يوم عطلتها لم تعرف ماذا تجيب فقالت له

أنها ستسأل خالد بعدها ترد عليه ولكنها لم تكن تريد أن تسأل خالد بل أحمد الذى من ناحيه اخرى جن بالفعل من تصرفات مراد الغريبه وفى يوم واحمد يوصلها إلى المنزل كعادته

أحمد:اااااااه غدا يومنا الجميل هناك الكثير من المخططات التى ستفاجئك

سلمى :أحمد هناك امر أريد التحدث فيه معك

أحمد:ما الأمر حبيبتى تحدثى

سلمى:هل يجب أن نخرج معا غدا

أحمد بقلق شديد:لماذا؟هل أنتِ مريضه

سلمى :لا اطمئن ولكن .مممممممم صراحه مراد طلب منى أن اتنزه معه غدا وأنا قلت له انى سأسئل خالد ولكنها كانت حجه لاسئلك

أحمد بصراخ:ماااااااذا تريدين تفويت موعدنا لاجل ذلك البطاطا المتعفنه هل أنتِ بكامل وعيك سلمى

سلمى:لماذا تصرخ على هكذا ثم ما المشكله اذا خرجت معه يوما واحدا انه كأخى الكبير ولا تشتمه من فضلك مجددا

أحمد:المشكله هي انه لا يراكى اختا له واعتقد إنكِ تعلمين ذلك جيدا ولكنك تتهربين من الحقيقه وأنا لا أعلم ماذا سيفعل معك في تلك النزهه ثم أنا سأشتمه والعنه كما يحلوا لى ولا تدافعى عنه مره اخرى

سلمى:أنت مخطئ وهو يرانى كاخت له ليس الا ولن يفعل معى شيئا خاطئ أنا أعلم جيدا ذلك وثم ما المشكله اذا دافعت عنه وأنت دائما تدافع عن زهرة أمامي وأنا لا اتحدث

أحمد:الوضع مختلف أن زهرة اختا لى وأنا لا اراها كفتاه ابدا وهى لا تستطيع الدفاع عن نفسها لذلك أنا ادافع عنها

سلمى :الوضع ليس مختلفا مراد هواخ لى كما أنت لها وأنا فقط اخبرتك كان عليك الرفض من البدايه لا الصراخ بوجهى هكذا

تحولت نظره الغضب في عينا أحمد إلى نظره حزن ونظر لها بحزن

obeikan.com

قائلا:تضحكين على نفسك ... حسنا أنتِ تعلمين جيدا أنني لا أحب اجبارك على شئ اذا رفضت واجبرتك أن تذهبى معى غدا لن تكونى سعيده افعلى ما يحلو لك عزيزتى اذا اردت الذهاب مع ارجل الدجاج اذهبى لن امنعك هيا ادخلى اراك لاحقا .....احبك كثيرا سلمى

ترك أحمد سلمى واقفه امام منزلها وذهب ودموعه تشق وجنتيه فتلك المره الاولى التى يتشاجران بها وعلى ماذا اكثر شخص أحمد يبغضه في الوجود لانه يشعر انه يريد اخذ فتاته منه ظل يتجول في شوارع المدينه بدون وجهه حتى وجد متنزه ودخله وجلس على احد المقاعد ينظر للسماء ويفكر وفجأه قاطع تفكيره رنه هاتفه رد سريعا دون النظر للرقم

أحمد بلهفه :سلمى هل أنتِ بخير عزيزتى

الصوت:أسف لتخيب امالك ولكن انظر جيدا إلى الرقم يا أحمق

أحمد:لا احتاج أسف ماذا تريد عماد؟

عماد:مابه صوتك تبدو حزين وكأنك كنت تبكى اين أنت

أحمد :أنا في المتنزه القريب من منزلنا

عماد:حسنا ابقى عندك

حضر عماد وحكى له أحمد ماحدث بينهما بالضبط

أحمد:اتعلم ما اخشاه أن تهملنى غدا وتذهب مع مراد ذاك اتعلم معنى ذلك أنها تفضله على

عماد:لا تقل ذلك حتى لو ذهبت معه فذلك لا يعنى أنها تفضله عليك ربما لم تستطع الرفض

أحمد: اتعلم أنا انتظر ذلك اليوم اسبوعيا بفارغ الصبر واظل افكر واخطط لكى اجعله اجمل يوما تعيشه بحياتها والان كل خططى ضاعت لاجل ذلك الوغد أنا حقا اكرهه

عماد:وأنا أيضا لا احبه يبدو خبيث وشرير ولكن اهدئ قليلا أنت تضخم الامور

obeikan.com

أحمد :ربما تكون محقا ولكن ماذا افعل مع قلبى الذى لا يستطيع رؤيتها مع احد غيرى ولو لم تكن صديقى لاصبت بالغيره منك
عماد:هههههههه اتحبها لتلك الدرجه لماذا
أحمد :لا أعلم اعتقد لانها كانت لطيفه معى لم يكن احدا لطيف معى من قبل حتى والداى أنت تعلم افكارى وارائى مختلفه تماما عنهم هههههههههه أنت الوحيد الذى تقبلنى كما أنا أيها الشقى وكذلك هي لم ترنى ولا تعلم اذا كنت صادق أم كاذب ولكنها تقبلتنى وتعاملت معى كصديق قديم لها أنها فتاه طيبه ورغم ماحدث لها الا أنها ماتزال تضحك ولكن انظر إلى حالنانحن نتذكر دائما الماضى ونبكى عليه اعتقد اننا فقط حمقى
عماد:يا أخي اذا كنت تريد اعاده مسلسل حديث الصباح والمساء اخرجنى منها ارجووك لا مزاج لدى لنكدك الأن ارجووك اهدئ وهيا للمنزل أنا جائع واريد النوم
أحمد:هههههههههههه جائع وتريد النوم ومنذ متى أنت لست جائع ولا تريد النوم هيا يا شقى إلى المنزل اخوك الكبير سيعد لك طبق اسباغيتى لذيذ من اجلك فقط لانك عدلت مزاجه قليلا
عماد بابتسامه:لا تقلق أحمد سيكون كل شئ على مايرام
أحمد:اتمنى ذلك حقا
ذهبا الاثنين إلى المنزل اعد أحمد الاسباغيتى وتناولا الطعام وظلا يتحدثا إلى أن غطا بنوم بالنسبه لعماد كان عميق اما بالنسبه لاحمد فلم يستطع النوم جيدا لانه كان حزين أن سلمى لم تتصل به حتى الأن لتقول له أنها غيرت رأيها وستذهب معه هو
اما في مكان أخر كانت الفتاه حزينه ومشوشه لا تستطيع التفكير لذا قررت سؤال اخيها ولكن بشكل غير مباشر
سلمى:خالد أريد أن اسألك شيئا
اغلق خالد الكتاب الذى بيده ونظر اليها :ما الأمر هل هناك شيئا

سلمى :هو سؤال فقط اذا كانت لديك صديقه فتاه وأنت تعلم أن مي لا تحبها وتغار منها وفى يوم كنتما متفقان على الخروج ولكن طلبت منك تلك الفتاه أن تذهب معها للتنزة قليلا وعندما اخبرت مي غضبت ولكنها قالت لك افعل ما يحلو لك ماذا ستفعل

فهم دخالد من كلام سلمان هناك مشكله بينها وبين أحمد على فتى ولكنه لم يبين لها :اولا اذا كانت مي لا تحبها اذن سأبتعد عنها قدر الامكان لن اقطع علاقتى بها ولكنى لن اجعلهما يتقابلان ثانيا اذا وعدت عزيزتى مي فانا لا اخلف وعدى ابدا معها سأعتذر إلى صديقتى واذهب مع ميويتى

سلمى:هكذا اذن امممممممم

خالد :ولكن من هوذلك الفتى الذى جعل أحمد وسلمى يتشاجران للمره الاولى

سلمى :ها؟ أنا لم هاااااااااااااه انه مراد

خالد بصدمه :ماذا مراد ؟لماذا ؟

سلمى:في الواقع الموضوع كالاتى منذ أن طلبت من مراد تقسيم المقهى وهو ياتى لزيارتى يوميا بالمقهى ونجلس للتحدث فتره في الواقع هو ظريف ويضحكنى ولكن اعتقد أن ذلك لا يعجب أحمد ويظن أن مراد معجب بى او يريد اخذى منه واليوم طلب منى مراد أن ارافقه غدا للتنزه طلب منه وقتا لكى استشيرك وكانت بالطبع حجه لكى اتكلم مع أحمد ولكنه ثار على وقال لى افعلى ما تشائين

خالد باهتمام : هممممممممم ربما أحمد محق أنا لا أعلم فمراد لا يثق به عندما يأتى الأمر للنساء

سلمى بصراخ:يا أخي انه صديقك كيف تقول هذا

خالد : يا لما تصرخين اهدئى أنا اقول ذلك لانى أعرف مراد جيدا ربما يكون طيب وصديق رائع لكنه لا يملك السيطره على نفسه امام النساء ولا تنسى إنك كنت معجبه به والان تحبين شخصا أخر ربما شعر بالحقد على أحمد

obeikan.com

لانه اخذ منه احدى معجباته
سلمى: انتما حقا حسنا والان ماذا افعل
خالد:قولى الحقيقه اتصلى به واعلميه إنك على موعد مع حبيبك
سلمى :اعتقد إنك محق ساتصل به الأن واخبره
خالد :فعلتى خيرا صغيرتى
اتصلت سلمى بمراد :الو مرحبا مراد مرحبا
مراد:اووووه هل أنا احلم سلمى تتصل بى بنفسها اووووووه اين تريدين الذهاب غدا
سلمى: في الواقع أنا اتصلت لاعتذر لقد كان لدى موعد مسبق مع أحمد ولم استطع اخبارك اسفه
مراد :اااااااااه لا يهم مره اخرى لنتفق على موعد أخر
سلمى:ارجو الا تغضب منى
مراد:لا كيف اغضب من اميرتى الصغيره
سلمى:شكرا لك إلى اللقاء
مراد :إلى اللقاء(بعد أن اغلق) ذلك الأحمق البائس تفضليه على حسنا سنرى في ذلك
في الصباح
نسيت سلمى تماما الاتصال باحمد واستقظت واغتسلت وارتدت افضل ثيابها وتبرجت قليلا فاحمد لا يحبها ا تضع الكثير من ادوات التجميل فهى رائعه بدون شئ ونزلت فطرت وجلست لانتظاره ولكنه لم ياتى
خالد :هاااااى أنا اطير هنا لماذا تتأففى كل خمس ثوانى هكذا
سلمى: لقد تأخر كثيرا ليس من عاداته أن يتأخر هكذا
خالد بنظره برووود بطرف عينه :هل اتصلتى أصلا لتعلميه إنكِ الغيتى موعدك مع مراد
فجأه صرخت سلمى:عاااااااااااا أنت محق أنا لم اتصل به

تنهد خالد بيأس وخبط على مقدمه رأسه:اااااااه ليس هناك فائده ترجى
اسرعت سلمى إلى هاتفها واتصلت على أحمد فلم يرد لانه كان نائما فقد كان نومه متقطع ويستيقظ كثيرا لينظر إلى هاتفه لهذا عندما نام لم يسمعه ولكن بعد ثالث رنه رد على الهاتف بدون أن يرى المتصل
أحمد بصوت ناعس:مرحبا من؟
سلمى:أحمد اين أنت أنا انتظرك منذ ساعه
انتفض أحمد من نومته ووقف على الفراش ونظر إلى هاتفه طويلا ليتأكد من الرقم :س سلمى؟
سلمى بطفوله :امممممممم هل ايقظتك
أحمد: الم تذهبى مع ذلك البطاطا المحروقه في موعد
سلمى :لا لقد اعلمته أنني على موعد معك ولا استطيع الغائه
أحمد بانشكاحه :حقا ؟قلتى له ذلك بالنص ؟
سلمى :اهه والان هيا أنا بانتظارك
أحمد بسعاده :حسنا يا حبيبتى نصف ساعه واكون عندك احبك كثيرا احبك احبك احبك
سلمى بابتسامه خجله :وأنا أيضا احبك إلى اللقاء
اغلق أحمد الهاتف وظل يقفز فوق الفراش متناسيا أن هناك من ينام بجواره حتى سحبته يد من قدمه اوقعته على الفراش
عماد:يا أحمق دعنى انام تشعرنى انه اول موعد لكم
أحمد :اوتش هههههههههه أسف لم انتبه اليك
عماد :اذن ستذهب ؟
أحمد:تنتظرنى كيف لا أذهب
سلمى:هههههههههههههه أحمق والان هيا ابتعد أريد أن اكمل نومى
قذفه عماد من على الفراش بقدمه ليسقط على الارض متأوها بشده ولكنه لم يتكلم بل خرج من الغرفه استحم وبدل ثيابه وتعطر ونزل مسرعا ركب

obeikan.com

سيارته وطار إلى سلمى
عند سلمى
نصف ساعه بالضبض وطرق الباب فتحت الواله لتجد من يبتسم لها بانشكاح :مرحبا امى اشتقت اليك كثيرا كيف الحال
الام:غير سعيده بالمره أحمد
أحمد بفزع :لما هل أنتِ مريضه اين تشعرين بالتعب
الام وهى تدخله :أنا بخير ولكنك جعلت ابنتى تنتظرك ساعه ونصف اليس كثيرا
أحمد باسف: أسف امى لقد استغرقت في النوم كثيرا ولم اشعر بنفسي
سلمى من الخلف:هي ليست غلطته اوما أنا التى لم االكد على موعدنا الا الأن لا تقسى عليه
الام :أنا فقط لا اريده أن يتعلم التأخير من الأن
أحمد: اعدك امى أنني لن اتأخر ثانيه
سلمى :حسنا والان هيا
خرجت سلمى واحمد من المنزل متجهين إلى السياره اركبها وذهب للجلوس على مقعده
سلمى: والان اين سنذهب حبيبى
تصنم أحمد لبضع ثوانى بمكانه ثم نظر اليها :ح ح حبيبى ما الأمر هل أنتِ مريضه اليوم على الهاتف تقلين إنك تحبيبنى والان حبيبي أنا لم استيقظ بعد اليس كذلك أنني احلم بالتاكيد
سلمى: هههههههههه وما المشكله الست حبيبى الا يحق لى أن اقول أنني احبك
أحمد:هاه؟ امممممممم حسنا أنا متأكد الأن انه احد احلامى
سلمى:هههههههههههه وهل كنا تحلم بى
أحمد:وانتى الا تحلمين بى

انزلت سلمى رأسها إلى اسفل بحزن: اسفه أنا احلم فقط بالاسخاص الذين رأيتهم من قبل ولكننى لم ارك لهذا لا استطيع أن احلم بك
شعر أحمد بالندم لما قاله ولكنه استغل الموقف ليعيد لسلمى بسمتها وقاد بسرعه جنونيه
سلمى :يااااااااااااااا
أحمد:ماذا السرعه جميله هههههههههههههههه حسنا حبيبتى اللطيفه
سلمى:احم احم اين سنذهب
أحمد:اووووووووه يا الاهى نسيت تماما اتمنى الا يكون بدا
سلمى بسخريه:ماذا سنذهب للسينيما
أحمد بسخريه أيضا : لا إلى مسرح العرائس هاهاهاها هناك مكان اردت زيارته سويا هو معرض للكاتب مشهور
سلمى:كاتب مشهور ؟أنت تمزح صحيح وما شانى أنا بذلك الكاتب
أحمد :انه يدعى جوليان يكتب قصصه ورواياته بطريقه برايل أريد أن اراه واجعله يوقع لنا على احد كتبه
انزلت سلمى رأسها لاسفل ولم ترد في الواقع هي تعرف ذلك الكاتب ولطالما ارادت التحدث معه لان كتاباته تدل على انه شخص متفائل ولكن فكره أن أحمد هومن اخبرها عنه جعلتها تشعر بالحزن لانها تتذكر أنها كفيفه اى أنها غير كامله بالنسبه لشخص كامل مثله كيف لها أن تسعده كيف لاتجعله يرى غيرها قطع تفكيرها صوت أحمد حينما توقفت السياره
أحمد:سلمى مابك هل قلت شيئا اغضبك
اومأت سلمى بالنفى ثم اكملت :اسفه أحمد أنا اجعلك تتعب كثيرا لاجلى ما كان عليك اصطحابى إلى هنا ماذنبك أنت أن تذهب لمكان خاص بنا نحن المكفوفين
قاطعها أحمد بان ضمها اليه بقوه قائلا:حبيبتى أنا اكون سعيد جدا عندما افعل شيئا من اجلك واحب أن أذهب معك في اى مكان وأنا حقا اردت لقاء

obeikan.com

ذلك الكاتب وللمره المليون أنا احبك كما أنت ولا أريد احدا أخر في تلك الدنيا سواك لا تقولى هذا مجددا والا سأغضب فهمتى

ابتسمت سلمى وهى ماتزال في حضن أحمد واومأت بالموافقه وصمتت

أحمد بخبث : ماذا هل اعجبك حضنى أم ماذا استطيع أن ابقى هكذا ليست لدى مشكله

سلمى ابتعدت عنه ووجهها احمر :أنت حقا اا هيا لننزل أنا متشوقه لسماع حديث ذلك الكاتب

أحمد :هههههههههههه حسنا هيا بنا دخلا الاثنان تجولا بالمكان واحمد كعادته يشرح لها شكل المكان

سلمى :أحمد ليس عليك حقا أن تفعل ذلك

أحمد: لماذا ولكنى أحب فعل ذلك أن الأمر يشبه قصص ما قبل النوم للاطفال الستى طفلتى الصغيره أنا افعل ذلك لانه ممتع وأنا احبه

سلمى: أنت غريب

أحمد : هههههههه أعلم وعليكى أنتِ تحبى غرابتى تلك لانها جزء من شخصيتى

صوت ما : ما هذا؟ من هذان اميرتى الصغيره وفارسها

سلمى بصجمه:مراد؟

أحمد بدون وعى :ما الذى تفعله هنا

مراد ببرود وينظر له بطرف عينه: وما المشكله الا يحق لى المجئ إلى هنا (ثم وجه كلامه لسلمى) في الواقع لقد ارد الذهاب معكى إلى هنا ولكن عندما رفضتى دعوتى اتيت بمفردى

flash back

مراد :حسنا عزيزتى إلى اللقاء ..... تفضل ذلك الوغد على حسنا سنرى في ذلك

في اليوم التالى استيقظ مراد مبكرا وبدل ملابسه واتجه إلى منزل سلمى ظل

obeikan.com

منتظر بالسياره حتى رأهما يركبان سياره أحمد مشى خلفها وعندما توقف السياره نظر مراد ليرى المعرض امامه

مراد:هكذا اذن تريد أن تكون الفتى الذى يراعى مشاعر فتاته معرض جوليان حسنا سنرى من سيفوز اليوم

ترجل من السياره وتخفى بقناع وكاب حتى لا يريانه ودخل مسرعا إلى المعرض

end flash back

سلمى:أنا اسفه مراد ارجو الا تكون قد غضبت منى

مراد :حسنا يمكننى التجول معكما افضل من التجول بمفردى

أحمد:ايييييييه ؟ اه حسنا يمكنك ذلك اعتقد

مراد :جيد والان هيا عزيزتى المحاضره على وشك البدء

امسك مراد يد سلمى متجاهلا أحمد وركض بها إلى داخل القاعه التى بها المحاضر وكاد أحمد أن ينفجر غيظا ولكنه هدأ لاكمال يومه بسلام ذهب اولا إلى منصه الكتب اختار روايه من روايات جوليان اعجبته اسمها وذهب اليهما

أحمد محاولا كبت غيظه :أسف لتأخرى احضرت لكى شيئا الاسم عجبنى كثيرا ذكرنى بك

امسكت سلمى الكتاب وتحسست الحروف البارزه باناملها الصغيره لتعر فاسم الكتاب الذى اعجب حبيبها ولكن فجأه اصابتها الصدمه ونظرت باتجاه أحمد وعلامات الصدمه واضحه على وجهها واحمد يحاوول منع ضحكته

سلمى :احببت حمقاء هذا هو الاسم الذى ذكرك بى ولكن هل أنا حمقاء

أحمد: الا تعلمين مسبقا أنتِ أكبر حمقاء رأيتها بحياتى ولكنى أحب حماقتك يا حمقاتى الصغيره ثم بعثر شعرها وهو يضحك

سلمى محاوله اغاظه أحمد:حسنا أنا حمقاء ولكن اعتقد إنك تعلم المقوله

openkan.com

التى تقول أن الطيور تقع على اشكالها اذا كنت أنا أكبر حمقاء فانت أكبر أحمق رأيته في حياتى
مراد: الا يكفى هذا الحديث الأحمق حتى الأن اذا لم يعجبك الكتاب اعيديه ولا تدخلى في احاديث حمقاء اعطه لى وساعيده
تمسكت سلمى بالكتاب كأن مراد يريد سرقته منها وقالت بخوف :لا لالا لا أريد أن اعيده سأخذه حتى لو لم يعجبنى لانه من أحمد
ابتسم أحمد بسعاده ونظر إلى مراد بغرور شديد محاولا اغاظته
مراد:كما تشائين عزيزتى والان الهدوء لان جوليان سيبدء
في مقدمه القاعه يجلس على طاوله كبيره رجل طويل ووسيم شعره اشقر عيناه خضراوان يبتسم ابتسامه مشرقه وبجواره فتاه يبدوا أنها مساعدته او المانجر الخاص به
جوليان :مرحبا اسمى جوليان ابلغ من العمر ٢٩ عاما لقد اخبرتنى مايلى مساعدتى أن القاعه ممتلئه أنا حقا سعيد لم اكن أعلم هناك الكثير هكذا ممن يقرؤن رواياتى هنا في مصر منذ صغرى وأنا أحب الكتابه كثيرا ولدى خيال واسع حتى قبل أن افقد بصرى فانا لم اولد هكذا ولكنى كنت ارى عندما فقدت بصرى كنت مراهقا في سن السابعه عشر فقدت معه الامل في الحياة كنت ابكى كطفل رضيع جائع ولكن فجأه في يوم ما توقفت عن البكاء علمت أن بكائى لن يفيدنى بشئ اجتهدت وتعلمت كل ما أريد ساعدتنى في ذلك امى لقد كانت قاسيه معى كثيرا واحيانا كنت اضرب اذا سقطت منى الشوكه وأنا اكل او وضعتها بعيدا عن الطبق ولكنها كانت تقول لى جمله عظيمه هي ما جعلتنى ما أنا عليه الأن كانت تقول فقدانك لبصرك ليست نهايه العالم هناك من يملكون بصرا حادا ولكنهم لا يستغلونه في شئ ولكن أنت تستطيع أن تفعل ما هو أكبر بكثير من مجرد الرؤيه بعيناك أنت ترى الناس بقلبك وهذا يغنيك عن العين اكملت دراستى وتعلمت كل ما يستطيع الانسان العادى فعله حتى أنني اتسلل احيانا بدون أن تعلم مايلى

واخرج لاستنشاق بعض الهواء (ثم وضع يده ناحيه فمه كانه يهمس) أنها مزعجه كبيره لا تجعلنى اتمتع بوقتى هههههههههههههههه أسف ولكنها الحقيقه أنت تشبهين والدتى هذا لا وهذا لايجوز

فكرت أن اكمل مسيرتى في الكتابه وهنا كانت المشكله كيف سأكتب وأنا هكذا ولهذا قمت باستعانه بمايلى ولكنى اردت أن افعل شيئا لمن هم مثلى لهذا قررت أن تكون كتاباتى كلها بطريقه برايل في الواقع أن رواياتى هي عامل مشترك بينى وبين مايل أنا افكر وهى تكتب ثم بعد ذلك يتم تحويلها على كتابه برايل ما اردت قوله من حديثى ذاك هو إنك كفيف لا يعنى ذلك إنك غير كامل قد تكون افضل من اناس كثيرون يملكون حاسه البصر ولا يفعلون شيئا بها لاتدع الكأبه والحزن يسيطران عليك ابتسموا جميعا ولا تجعلوا احدا يثبط عزيمتكم ارتقوا عنهم وافعلوا ما يسعدكم ولا تيأسوا شكرا لاستماعكم لى

سلمى:واااااااااو أن كلماته رائعه تبث الامل في القلب

مراد:اجل انه شخص رائع جدا اميرتى

أحمد:أنا سعيد انه اعجبك

سلمى :هههههههههههههههههههه

مراد واحمد:ما المضحك

سلمى :هههههههههههه لا لاشئ مهم انسيا الأمر هههههههههه

سلمى كانت تضحك لانها تخيلت نفسها في احد المشاهد التى تكون الافلام عندما يتنازع شخصان على قلب البطله بسبب ماحدث

أحمد: حسنا لنذهب لتوقيع الكتاب كما وعدتك

سلمى بسعاده :حسنا هيا

مرادل:لدى مفاجئه صغيره لك يافتاه

سلمى:حقا؟ما هي

مراد :ليس الأن بل على المنصة

Openkan.com

ذهبا إلى المنصه وكانوسيقفوا في الطابور كباقى الناس ولكن مراد امسكها من يدها وذهبا لاول الصف واحمد يجرى خلفهما

مراد :ولكن هل أنا أيضا اقف في الطابور

جوليان وقف: أنا أعلم ذلك الصوت جيدا مراد لم ارك منذ مده لم اكن أعلم إنك ستحضر معرضى

مراد:أنت لم ترسل لى دعوه فاتيت بمفردى لاراك هذه سلمى من معجبيك

جوليان:اووووووه معجبه مرحبا سلمى هل تقرئين كتاباتى هل أنتِ .....

سلمى:اجل أنا كفيفه

جوليان :رائع جدا اذن نحن اخوه اهلا اختى الصغيره هههههههههههه

سلمى:اهلا بك

جوليان :اين الكتاب اعطه لى

مدت سلمى يدها بالكتاب فامسكه وقرأ اسم الكتاب :اووه تلك القصه رائعه أنها رومانسيه اتمنى أن تعجبك ولكن مراد أنت اخترت كتابا كهذا

أحمد : بل أنا من اختاره

جوليان :و لكن من هذا الصوت الغاضب

احمد :اسف لم اقصد ان ارفع صوتى انا احمد فتحى خطيبها

جوليان : اووووووووووه ظننتك صديقه مراد ولكن لابأس تفضلى توقيعى تشرفت بمعرفك وأنت أيضا سيد أحمد خطيبها هههههههههههههههههه

مراد :ما رأيك بمفاجئتى الصغيره أنا وجوليان عملنا معا في فتره وكلنى للترافع له في قضيه ومنذ ذلك اليوم وأنا وهو اصدقاء

سلمى:رائعه جدا شكرا لك مراد

مراد :أنا لم افعل شيئا المهم إنك سعيده

أحمد بنفاذ صبر :سلمى هيا أنا جائع

سلمى:هاه؟اه وأنا أيضا

مراد:رائع اين سنأكل

obeikan.com

نظر له أحمد بصدمه وهربت الكلمات منه فهو لم يكن يتوقع أن مراد سيرافقهم باقى اليوم كان يظنه يقصد المعرض فقط ولكن مراد اراد افساد موعدهم

أحمد بضيق واضح:حسنا اتبعنا بسيارتك للمطعم ولكن على أن أتصرف في مشكله بسيطه حسنا لا يهم هيا سلمى

مراد:ومابك متضايق هكذا اذا كنت لا تريدنى فقل ولا تتضايق

شددت سلمى على قبضه أحمد كأنها مثل ما الذى تفعله هدأ أحمد من نفسه وابتسم ابتسامه مصطنعه:لا ابدا سأكون سعيد جدا اذا رافقتنا

مراد:هذا جيد والان سلمى لما لا تركبين معى سيارتى مريحه

سلمى بسرعه وبدون تردد:لا أنا سأركب مع أحمد ونلتقى في المطعم

مراد بغيظ:كما تشائين

أحمد بابتسامه :هيا عزيزتى اراك مراد في المطعم

ركبت سلمى وتبعها أحمد وتحركت السياره وقبل أن تتحدث سمعته يتكلم إلى الهاتف

أحمد:مرحبا اجل لقد حجزت بالصباح طاوله لشخصين اجل اجل باسم أحمد فهمى اجل في الواقع لالا لا أريد الغائها ولكن هناك امكانيه أن تجعلها لثلاث افراد اجل اجل شكرا لك

سلمى: ما كان ذلك

أحمد يتحدث بضيق:لقد حجزت في مطعم، لى ولك اردته أن يكون عشاء ولكنك لا تسمحين بان تبقى معى حتى وقت العشاء ولكن لابأس غداء عشاء المهم أن نبقى معا ولكن بما أن السيد مراد سيأكل معنا عدلت الحجز من شخصين لثلاثه

ثم زفر أحمد بغضب زفره قويه

سلمى:أحمد هل أنت غاضب

أحمد: لا أعلم أنا حقا لا أعلم أنا انتظر ذلك اليوم لانه اليوم الوحيد الذى

obeikan.com

نبقى به بمفردنا أريد التحدث معك مسك يدك بحريه اى شئ خاص بنا نحن ولكن حقا لا أعلم من اين خرج لنا ذلك المراد

سلمى :اسفه أحمد

أحمد بحزم: قلت لك الف مره لا تعتذرى إلى ابدا ثم أنها ليست غلطتك لتعتذرى

سلمى:حسنا لن اعتذر مجددا اسفه

انفجر أحمد فجأه بالضحك بعدما كان غاضبا:هههههههههههههه لن اعتذر اسفه الم اقل إنك حمقاء

سلمى: أنا لست حمقاء غير مهم المهم أنني جعلتك تضحك أخيرا

أحمد: هل فعلتى ذلك لتجعلينى اضحك

ابتسمت سلمى ابتسامه طفوله واومأت بالايجاب :امممممممممممممم أنا لست خرقا أنا ذكيه جدا ادعى انى خرقاء لاجعلك تضحك رأيت هنا يوجد عقل وليس سلطه ذبادى

أحمد:هههههههههه سلطه ذبادى أنتِ مضحكه شكرا لك كثير احبك سلمى

ثم امسك يدها وقبلها وهو يكرر احبك سلمى احمرت سلمى خجلا وارتبكت وابتسمت بخجل ثم حاولت اخفاء خجلها

سلمى: انظر إلى الطريق الذى امامك لا نريد أن ندخل في حادثه

أحمد بانشكاحه سعاده:حسنا حسنا عيونى على الطريق لن ندخل في حادثه ولكن قلبى معك اعيديه من فضلك

سلمى بطفوليه:لا لقد اصبح ممتلكات خاصه أنا لا أريد اعادته

أحمد بمزح: أنا لا استطيع أن اعيش بدون قلبى اعيديه

سلمى:وما شأنى أنا اذا كنت لا تستطيع أن تعيش بدونه هو اختار البقاء معى أنا لم اجبره

أحمد:هههههههههههههه لم يكن يجب عليكى من البدايه أن تعامليه جيدا

obeikan.com

معاملتك له هي ما جعلته يعلن العصيان على ويهرب منى اليك
سلمى بسخريه:لماذا تتحدث معى وكأننى الوحيده التى كنت اتعامل معك جيدا في العالم
أحمد:في الواقع أنتِ وعماد فقط من عاملتونى على أنني انسان وليس سلعه
سلمى:هاه؟سلعه؟
أحمد:اجل كان الناس تتعامل معى من اجل مصلحه خاصه فقط ولكن بعد أن نتنهى المصلحه منى لا اجدهم
مددت سلمى يدها الصغيره لتلامس خد أحمد وربتت عليه بحنيه :لا تحزن هم الخاسرون صدقنى
امسك أحمد يدها وقبل راحه يدها :لابأس أنا لست حزين طالما أنتِ معى ولا تتركينى
سلمى:أنا لن اترك ابدا حبيبى
في سياره مراد
مراد:هههههههههههه وفسد الموعد بفضل امير المقالب سلمى عزيزتى انتظرينى سأخطفك من يد ذلك الأحمق الضعيف وسنلهوا كثيرا معا انتظرى فقط وسترين أنا هو مراد لا ترفضنى فتاه وتذهب لتلك الزرافه القصيره هيهيهيهيهيهيهي
وصل الجميع اشهر مطعم بمصر ووصلهم النادل إلى طاولتهم واعطاهم قوائم الطعام امسكت سلمى احدها ونظرت اليها
سلمى بسخريه:مممممممممم الطعام هنا لذيذ جدا
أحمد:هههههههههههه حقا اذا ماذا ستأكلين عزيزتى
سلمى :امممممممم لا أعلم اصناف الطعام التى بالقائمه كلها تبدو شهيه لما لا تختر لى أنت أحمد
مراد بصدمه :يااااااا هل تستطيعين القرأه حقا
سلمى بسخريه :بالطبع استطيع أن اقرأ ما بالقائمه

أحمد وسلمى معا: هههههههههههههههههههه
مراد :ها لماذا تضحكون وكيف تستطيعين القرأه
سلمى :حقا مراد ؟ الم يصلك حتى الأن أنني امزح لقد كانت مزحه كيف استطيع القرأه اذا كنت لا ارى ما المكتوب أصلا
حك مراد مؤخره رأسه وضحك ببلاه :هههههههه اوه لقد شككت بالأمر
أحمد :حسنا سلمى ماذا ستأكلين هناك .....
سلمى مقاطعه :أحمد فقط احضر لى ما ستأكله أريد أن نأكل نفس الشئ
أحمد :حسنا وأنت استاذ مراد ماذا تريد
مراد:اولا قلت لك لا أحب الالقاب نادنى مراد فقط ثانيا لا أريد أن اكون منبوذا احضرا لى ما ستأكلان منه طالما ليس سمك لا أحب اكل السمك بالخارج
أحمد :حسنا
طرقع أحمد بيده فحضر النادل على الفور
أحمد:أريد ثلاثه اطباق ستيك وبعض الاطباق الجانبيه
النادل :حسنا سيدى من فضلك انتظر قليلا
سلمى بضحك :اووووووووه سيد أحمد جائنى احساس أنني أجلس مع ملك
أحمد:هههههههه حسنا أنا لست ملكا ولكن فلتعتادى على هذا الشعور
مراد :أنا ملل لماذا لا نلعب قليلا
سلمى بطفوليه :يااااى لعبه لعبه لعبه ماذا سنلعب
مراد:هههههههههههههه ما رايك بلعبه الحقيقه او الجرأه
أحمد:لعبه جيده ولكن ليس لدينا زجاجه لتدويرها
مراد :أنت حقا قديم يمكننا أن نلعب تلك اللعبه بواسطه العمر بما أن مولدى يسبق مولدك فانا أكبر وأنا سأسأل وسؤالى لك أحمد كم عدد من واعدتهن قبل سلمى

obeikan.com

أحمد:صفر
مراد بصدمه:حقا وأنت بذلك العمرولم تواعد مطلقا
أحمد:امممممم اعتقد أنني كنت انتظر سلمى هههههه حسنا دورى أنا سأسأل سلمى لماذا تخشين الماء
سلمى :ها ؟كيف علمت حسنا في الواقع لقد كان هناك حادثه صغيره حدثت لى جعلتنى اخاف الماء
أحمد:أنا أعلم بامر الحادثه ما اسأله لما لم تتجاوزى الأمر حتى الأن
سلمى: لانى كلما رأيت الماء اتذكر تلك الحادثه واشعر أنني اختنق لذا لم اقرب الماء ابداوالان دورى مراد لماذا تواعد كثيرا
مراد :سؤال جيد في الواقع أنا ابحث بينهم عن الفتاه المنشوده التى استطيع تمضيه باقى عمرى معها ولكن أنا لا اجدها كلهن يواعددنى لجمالى فقط
اتى النادل ووضع الطعام امامهم فانتهت اللعبه إلى هذا الحد ظلا يتحدثا كثيرا حتى انتهيا من الطعام وخرجا من المطعم
سلمى:والان ماذا؟
أحمد ينظر إلى مراد:لا أعلم ربما نذهب إلى ملهى ليلى ___ قالها بسخريه
مراد:واو فكره جيده لنذهب هيا سلمى
أحمد:انتظر أنا كنت امزح لا نستطيع الذهاب إلى ملهى
سلمى ببرأه:لماذا؟
أحمد: حسنا لانه أنا اقصد أنا لا أعلم حسنا اذا اردتى نستطيع الذهاب
مراد: رائع سنسهر هناك طول الليل
أحمد: لا نحن سنعود مبكرا اذا اردت أنت تكمله الليل هناك ابققى بمفردك
مراد:سلمى عزيزتى تريدين تمضيه الليل كله بالخارج اليس كذلك
سلمى:سيكون رائعا
مراد :ارأيت
اكملت سلمى حديثها:ولكن لا استطيع فانا لست معتاده على السهر خارج

المنزل
أحمد :حسنا انتهى النقاش في ذلك الموضوع سنبقى هناك حتى المساء ثم نعود
مراد:لا يهم أنا سأستمتع كثيرا
ركب كل منهم سيارته وانطلقوا لم يكن أحمد يخطط للذهاب إلى الملهى ولكن كان يقولها بسخريه لانه يعلم أن سلمى لن توافق ولكنها وافقت بل احبت الفكره وهذا ما ذاد غضبه فاليوم كان من المفترض أن يكون مميزا وخاصا ولكن دخول مراد بالأمر افسد كل شئ
سلمى :أحمد هل أنت غضب
أحمد:لا
سلمى :ولكن لا يبدوا ذلك
أحمد:وماذا تريدينني أن افعل
تجمعت بعض الدموع في عين سلمى وتحدثت بصوت مهزوز: تحدث معى قل ما يخنقك الم ترغب بزياره ذلك المعرض أم من بالمطعم كانو ينظرون اليك بشفقه لانك بصحبتى
أحمد بصدمه : ما هذا الهراء
توقف بالسياره جانبا ثم نظر اليها واكمل كلامه :أنا لست غاضبا منك على الاطلاق واحببت المعرض كثيرا لانك كنت سعيده ولم ينظر لنا احد بالمطعم لماذا تفكرين هكذا
سلمى:لانى أعلم أنني عبء كبير عليك أحمد ولا أعلم لما تتحملنى أنت حقا شخصا غريب
احتضنها أحمد بقوه :ومن الأحمق الذى اخبرك إنكِ عبء على سلمى أنا احبك كثيرا لا استطيع تخيل يومى من دونك ولكن اعترف اليوم كان الاسوء على الاطلاق
ابتعدت سلمى عنه بعيونها الزابله وبصدمه :الاسوء ؟ الم تقل إنك احببته

obeikan.com

أحمد: أنا احبته لانكى كنتى سعيده ولكنى كنت اخطط لاشياء رائعه لنفعلها سويا كنت أريد لهذا اليوم أن يكون خاصا جداومختلف عن بقيه الايام ولكن ذلك البطاطا المحروقه افسد كل شئ كيف له أن يحشر انفه في موعد خاص هل هو أحمق أم يتعمد ذلك

سلمى :لماذا سيتعمد ذلك انه حتى لا

اقتتطع كلامها صوت طرق على الزجاج خلفها لتبتسم وتهمس في اذن

أحمد:انه البطاط المحروقه اليس كذلك

أحمد: وهل هناك احد غيره

فتحت سلمى الزجاج ليدخل مراد رأسه كاملا إلى الداخل

مراد:يا سلمى هل أنتِ بخير لما توقفتما هل بطاريه مارى انتهت صلاحيتها _____ قالها بسخريه

أحمد:عزيزتى مارى قويه وبطاريتها لا تنتهى صلاحيتها نحن فقط كنا نتحدث حديث عشاق اتريد أن تعلم ماذا كنا نقول

سلمى بخجل :أحمد

مراد :حسنا لا أريد أنا ساسبققم إلى الملهى

ظن مراد أن المهلى المكان الافضل لتعكير صفو الثنائى ولكن ماحدث انه اصبح كالعجله الثالثه هما متقربان من بعض ويتهامسان ويضحكان وهو ينظر اليهما فقط فقرر التدخل

مراد:اذن سلمى تستطيعين الرقص

سلمى :أنا أحب الرقص كثيرا ولقد تعلمت الكثير من انواع الرقص

مراد :رائع لنرى ذلك

جر مراد سلمى من يدها وتوقفا على الستيج لكى يرقصا ومن سرعه الموقف لم يستطع أحمد أن يحرك ساكنا كانت سلمى متوتره كثيرا ولكنها ما أن سمعت صوت الموسيقي حتى انسجمت معها وبدأت بالرقص مع مراد بسلاسه وبدأ مراد باغاظه أحمد بالنظر اليه نظرات مستفزه شعر أحمد ببراكين تنفجر

obeikan.com

بداخله ولم يشعر بنفسه الا وهو ممسك بيد سلمى ويجرها للطاوله
سلمى :ماذا ؟ ماذا حدث
أحمد حاول استعاده هدوئه :لا شئ فقط اشتقت اليكى لا تبتعدى مجددا
سلمى بابتسامه :حسنا
لم يكتفى مراد بذلك بل وضع ما كان يشربه في كوب سلمى لم تكن سلمى تشرب الخمر لذلك هي طلبت الكولا ولكن مراد وضع الخمر الذى كان بيده في كوبها دون أن يشعر احد
كانت سلمى تشعر بالظمأ فشربت الكوب بكامله بدأت سلمى تشغر بدوار خفيف وصداع لاحظ أحمد ذلك فسألها بقلق
أحمد: حبيبتى أنتِ بخير
سلمى : اجل ولكنى دائخه قليلا
اقترب منها أحمد ليفحصها ولكنه شم رائحه الكحول خارجه من فمها نظر إلى الكوب الذى كانت تشرب منه واشتمه فوجد به رائحه الكحول أيضا فعلم أن احدهم وضع لها الكحول في كوبها
سلمى: هيا لنذهب من هنا
سلمى:لا لماذا أنا بخير لا تقلق
بدأت سلمى تتحدث دون وعى بفعل المسكر مكمله :أنا احبك أحمد أنا لا أحب البطاطا المتعفنه ذلك
مراد يدعى انه لايعلم شيئا:ماذا حدث ومن البطاطا المحروقه
أحمد:يبدوا أن احدهم وضع لها الكحول في مشروبها
مراد يمثل الصدمه :حقا ؟ يا الاهى سلمى أنتِ بخير عزيزتى
كان أحمد ينظر له بغضب كأنه يشعر أن مراد هو من فعل ذلك ويفكر في اى شئ فقرر اخذها إلى الحمام لكى يغسل وجهها اسندها اليه وذهبا بدون التحدث حتى إلى مراد
مراد بغضب : أنت حقا لست سهلا كما توقعت أحمد حسنا لن استطيع

obeikan.com

تكمله خطتى الأن لا بأس فقد واتتنى فكره افضل
في الطريق إلى الحمام
سلمى:أحمد أنت تعلم كم أنا احبك لذا ارجووك لا تبتعد عنى
أحمد:أنا لن ابتعد حتى اذا طلبتى أنتِ منى ذلك
سلمى : أنا لا اريدك أن تنظر إلى اى فتاه غيرى أنت لى أنا فقط
ابتسم أحمد :حسنا إلى الحمام اولا ثم سنتحدث فيما بعد
وصلا للحمام وغسل وجههما وبدأت تستفيق وعندما استفاقت صرخت بوجه أحمد
سلمى:عاااااااااااااااا
أحمد بفزع: ماذا
سلمى:اين نحن الأن
أحمد:بالحمام لماذا
سلمى :النساء أم الرجال
أحمد: بالطبع لن استطيع ادخالك حمام الرجال
سلمى:وأنت هنا بحمام النساء هيا أمامي الا تخشى أن تخرج فتاه عاريه
أحمد:هههههههههههه ليس هناك احد بالحمام سوانا
سلمى:غير مهم اخرج الأن
أحمد :حسنا حسنا ولكننا سنخرج من المكان كله
سلمى :افضل أنا لم أحب المكان على اى حال ولكن من تظن وضع لى الخمر في الكولا
أحمد :لا أعلم غير مهم ولكن أنا أريد أن نذهب وحدنا
ابتسمت سلمى بخبث وفركت يدها معا :هيهيهيهيهي لاتقلق لدى الخطه المناسبه اسمع .....
أحمد:هههههههههههه أنتِ شريره ولكن ستدعينى افعل ذلك
سلمى بطفوله :انه لدواعى العمل فقط ولكن لا تتعمق بالنظر والا اقتلعت

obeikan.com

عيناك
أحمد:اووووووووه حبيبتى لا تمزح حسنا سأنظر بتعقل اووووه وجدت واحده
سلمى :بهذه السرعه
أحمد:في الواقع جميعهن جميلات اااااااااااااااااااو
كان أحمد يأن من خبطه سلمى على كتفه ثم اعطته الاشاره لينفذ خطتها وكانت الخطه أن يدعا فتاه تجلس مع مراد لتلهيه ويدعيان انهما رأياها فلم يشائا أن يزعجانهم فرحلا بصمت وبالفعل نجحت الخطه وانشغل مراد بالفتاه التى اتته تتغزل به ونسى أن معه احدا
ذهب أحمد وسلمى إلى السياره بسرعه وركبها وانطلق بسرعه مبتعدا عن المكان وابتسامه النصر تعلو وجهه
سلمى :يا أحمد أريد الذهاب إلى المنزل
أحمد:ماذا ؟المنزل ؟ لقد اردت أن نبقى معا وحدنا بعض الوقت
سلمى : ولكنى متعبه واشعر بصداع
تنهد أحمد بحزن:حسنا إلى المنزل
وصلا إلى المنزل واوصلها إلى باب المنزل وذهب لم ينتظر حتى لتطرق الباب وركب سيارته وقاد بسرعه إلى أن وصل إلى المنزل دخل والغضب يعلو وجهه إلى الغرفه مباشرة والقى بنفسه على الفراش
عماد:استطيع أن افهم أن الموعد فسد ولكن ماذا حدث
أحمد بغضب :مراد حدث أنا لا أعلم ماذا يريد منى
عماد بصدمه :من؟لا تقل لى
أحمد :اجل لقد كان معنا طول النهار
بعد أن شرح أحمد لعماد كل ما حدث
عماد :أنا غير مطمئن على الاطلاق أحمد ذاك الرجل بدا يخيفنى
أحمد :وما اغاظنى حقا أنها تستمتع بوقتها معه كثيرا حتى في الوقت الذى

obeikan.com

استطعنا الفرار منه طلبت العوده إلى المنزل الهذه الدرجه تكره البقاء معى وحدها

عماد:لا تفكر هكذا ربما هي كانت متعبه حقا ولكن هل أنت متأكد انه من وضع الكحول

أحمد: رغم انى لم اره الا أنني متأكد لا أعلم ماذا كان يفكر بفعلته تلك

عماد :لا أعلم

أحمد: أنا قلق ربما اصابها دوار وسقطت ولم يرها احد ربما هي تبكى لانى لم اودعها

عماد :اذا كنت قلق اتصل عليها

أحمد بحزم :لا لن افعل

عماد:هل ستخاصمها لانها لم ترد قضاء بعض لوقت معك

أحمد:ليس كذلك ولكنى لا املك الطاقه لاتحدث اليها الأن أريد أن انام

عماد:حسنا كما تشاء تصبح على خير

لم يستطع أحمد النوم حتى الصباح لان عقله مشغول ولا يستطيع التركيز حل الصباح ذهب ليغتسل وايقظ عماد الذى لم يشأ أن يزعجه فنام على الاريكه فطرا وذهبا إلى العمل

عند سلمى فكانت متعبه لانها المره الاولى لها لشرب الكحول فذهب مباشرة إلى النوم وعندما استيقظت وجدت مكالمه واحده من مراد فقط ولا يوجد شئ من أحمد اعتقدت انه كان متعبا هو الاخر فذهب إلى النوم مباشرة ذهبت واغتسلت وارتدت ملابسها وفطرت وذهبت إلى المقهى كان أحمد يستقبلها دائما بالصباح ويتفقد احوالها لكنه لم يتحدث فظنت انه لا يوجد احد

سلمى: الم يحضرو بعد أم ماذا

عماد: نحن هنا لقد وصلنا منذ قليل حتى الفتيات هنا

زهرة ومنى :صباح الخير

obeikan.com

سلمى:اووووه صباح الخير اسفه لم اشعر بوجودكم انتم هادئون
منى بمزح: ممكن لان مصدر اضحاكنا كئيب هذا الصباح هههههههههه
قالتها وهى تنظر إلى أحمد
أحمد حاول المزح: وهل قال احدهم لكى من قبل أنني مهرج انتظرى لاضع احمر الخدود واعود
منى : هههههههههههههههه لا أنت هكذا كافى
سلمى:ستظلون تتحدثون بالخارج ادخلوا واكملوا نقاشكم بالداخل
دخل الجميع وظل أحمد صامت لا يتحدث إلى سلمى او اى احد تم ترتيب المكان ودخلو اربعتهم لتجهيز القهوه والكعك للزبائن
جلست سلمى على مكانها وارتسمت بسمه صغيره على شفتيها في انتظار أحمد ليصبح عليها ولكن تلك الابتسامه اختفت تدريجيا عندما تاخر الوقت وبدأ الزبائن يتوافدون وهو لم يحرك ساكنا
دخل العامل الاول لفساد العلاقه :هاى سلمى أنتِ لم تتركينى بالامس وترحلى اليس كذلك
سلمى:مراد اهدئ أنت بمكان عمل وأنا لم اترك وارحل أنت من انشغل عنا ولم اشأ ازعاجك لذلك رحلنا
مراد: حسنا هل أنتِ بخير الأن ترى من وضع لكى الكحول ف مشروبك
سلمى : أنا لا أعلم ولا اهتم صراحه اى كانت نيته فاحمد افسد مخططه بذهابنا للحمام
مراد :تبدين واثقه جدا من أحمد وما ادراكى من الممكن أن يكون هو من وضع لك الكحول اثناء رقصنا ربما اراد فعل شئ ما ولكن وجودى منعه
سلمى:لا اعتقد ذلك أحمد لا يفكر هكذا ابدا
مراد:صدقينى عزيزتى جميع الرجال يفكرون هكذا
في تلك اللحظه دخل أحمد الشرار يتطاير من عينيه هو لم يسمع ما قالاه ولكن وجود مراد بحد ذاته يثير غضبه

أحمد: مرحبا مراد ارجو أن سهرتك كانت موفقه
مراد:اجل لقد كانت رائعه وأنت اين ذهبتما بعد تركى
سلمى:المنزل كنت متعبه قليلا
مراد بسعاده:حقا اى انكما لم تتجولا بمفردكم نهائى
أحمد:ارى إنك سعيد بهذا
مراد يدعى البراءه:أنا؟ولما سأكون سعيد أنت فقط تهذى تبدو غاضبا لا أعلم لما ولكنى راحل إلى اللقاء عزيزتى اراكى لاحقا
بعد مغادره مراد:هل أنت حقا غاضب
أحمد ببرود : لا ساذهب لاكمل عملى
سلمى:انتظر ماذا دهاك
أحمد:لاشئ فقط شعرت أن وجودنا بمفردنا مرهق بالنسبه لك لهذا لا أريد البقاء
قال جملته وذهب مسرعا إلى المطبخ تاركا سلمى في حاله حيره لا تفهم كلمه مما قال
عماد اقترب من سلمى:يبدو غاضبا اليس كذلك
سلمى:يا عماد أخبرني ماذا به او ارحل
عماد : لقد كان الامس كارثه طبيعيه لم يستطع أن يستمتع بوقته معك بسبب السيد مراد وما اغاظه اكثر إنكِ كنتى مستمتعه بوقتك مع السيد مراد وعندما انفصلتما قررتى الذهاب إلى المنزل لذلك تولدت لديه فكره إنكِ لا ترغبين بالبقاء معه بمفردكما
سلمى: ولكنى كنت مرهقه لم اقصد ولكن هل يغارمن مراد
عماد :اجل وبشده اااااااااااه او اواواواو
سلمى:ماذا ؟ماذا
كان عماد يتألم بسبب امساك أحمد له من اذنه بقوه لانه سمعه وهو يتحدث

obeikan.com

أحمد:أذهب إلى عملك وكفاك ثرثره فارغه أنها غلطتى على اى حال أنني اتحدث اليك

سلمى برقه :أحمد

تسمر الاثنان مكانهم محدقين بها ثم همس عماد لاحمد:من هذه ؟بالتاكيد ليست سلمى

أحمد::.....

سلمى:أحمد هل رحلت

أخيرا رد أحمد:ها؟اه لا أنا هنا لم ارحل

سلمى:امممممممممم اذن لماذا سحبت عماد هل هو مخطئ في شئ

أحمد: احم احم ماذا كنتى تريدين ؟

عماد:أنا ذاهب قبل أن تقبلوا بعضكم

أحمد وسلمى :هاااااااى

سلمى برقه :أحمد أنت غاضب منى

أحمد:وكيف استضيع الغضب من نفسى

سلمى:أنا أحب البقاء معك كثيرا ولكنى كنت متعبه بالامس وايضا لقد استمتعت بالامس لانك كنت معى ليس لشئ أخر

أحمد:حقا ؟اذن لم تكونى سعيده لوجود مراد

سلمى:أنا أحب مراد كثيرا كثيرا ولكن البارحه كان من المفترض أن يكون لنا

سلمى:تحبين مراد كثيرا اذا لماذا لا تتزوجان

سلمى: كفى غيره عمياء هكذا أنا احبك أنت

أحمد: ها ؟لم اسمع جيدا أنتِ ماذا

همست سلمى برقه :احبك أنت

اقترب منها أحمد :ماذا لم اسمع

ضرخت سلمى فجأه :أنا احبك أنت يا اصم

أحمد:اااااااو لقد أصبحت اصم بالفعل لقد ثقبتى طبله اذنى ولكن لا باس

obeikan.com

المهم أنني سمعتها منك
سلمى تمثل الحزم: هيا عد إلى عملك الأن
أحمد بابتسامه :حسنا حبى
انتهى اليوم واغلق المكان
سلمى:أحمد وصلنى إلى المنزل من فضلك
أحمد بابتسامه :حاااااااااضر يافندم
عماد :حسنا أنا ذاهب
أحمد: لا تأكل بدونى أنا قادم
عماد:حسنا سأكل وعندما تأتى ساكل مجددا معك
سلمى:وهل معدتك مصفحه كييف تأكل مرتان
أحمد:هو هكذا بالفعل
عماد :حسنا لن اكل الا عندما تأتى
مشى أحمد وسلمى المنزل فبدأت سلمى بالحديث قائله:أحمد لماذا تكره مراد هكذا أنها ليست غيره فقط فانت ترانى كثيرا مع محمد ولا تفعل ذلك
أحمد :عدنا مجددا اجل أنا اكرهه لااحب الرجال الذين يتلاعبون بالفتيات ثم إنك لا ترين نظراته اليكى يبدو انه معجب بكى
سلمى:أنت تهذى هو لديه المئات من المعجبات لماذا سينظر إلى فتاه مثلى
أحمد:لانك اروع فتاه في العالم والجميع يحسدننى عليك
سلمى بحسره :يحسدنك على ماذا على تحملك فتاه كفيفه مثلى
أحمد اوقفها بان وضع كلتا يديه على خديها قائلا:الن تتوقفى ابدا عن قول تلك التفاهات أنتِ اروع فتاه رأيتها في العالم النظر إلى عيناك التى لا ترى يجعلنى اشعر بسعاده غير متناهيه ربما أنتِ لا ترين بعيناك ولكن قلبك يرى كل شئ ويستطيع التميز بين ماهو جيد وماهو سئ
سلمى:أنت تقول ذلك لتريحنى فقط
أحمد:بل أنا اقول الحقيقه

obeikan.com

ثم احتضنها أحمد بقوه مربتا على شعرها وظهرها ولكن فجأه
خالد:احم احم الا تعتقدان أن ما تفعلانه خطأ بالشارع هكذا
أحمد افلت سلمى بسرعه :اووووه خالد مرحبا عفوا لم ارك
خالد :وكيف سترانى وأنت بذلك الوضع
سلمىبصراخ :خاااالد
خالد :ولديك الصوت لتصرخى أيضا انتما حقا شيئا أخر
أحمد :خالد لا تصرخ بوجهها هو خطئى أنا
خالد يحاول كتم الضحكه :امممممممم وهل عينتك محام عنها أم ماذا
أحمد:اجل فعلت اذا اردت الصراخ بوجه احدا اصرخ على
خالد :هههههههههههههههههههههههههه يا الاهى انظرا لشكليكما تبدوان مضحكين
أحمد:انتظر لحظه هل كنت تمزح
خالد بثقه :اجل
أحمد:عفوا سلمى أنا أسف ولكنك ستحضرين جنازه اخيك اليوم
خالد :يا هذا ليس مضحكاا
أحمد بغضب:ومن قال أنني امزح تعال هنا ايتها السمكه المتعفنه
ركض خالد وخلفه أحمد حتى استطاع الامساك به من ملابسه واعاده إلى مكان وقوف سلمى
أحمد:سلمى لقد استطدت سمكه ما رأيك بأن اطبخها لكى اليوم
خالد:اتركنى هل ستطبخنى حقا
سلمى:اسفه لتخيب امالك أحمد ولكنى اكره السمك كثيرا
خالد بثقه:اجل أنها تكره المأكولات البحريه جميعها أنت لن تطبخنى
أحمد :غير مهم سأكلك أنا
خالد:سلمى حبيبتى هل ستوافقين على ذلك
سلمى:اتركه أحمد ارجووك لاجلى

obeikan.com

أحمد:حسنا لاجلك فقط
تركه أحمد فامسك خالد يد سلمى قائلا:شكرا لك عزيزتى أنا أعلم انه ليس لى سواك وأنت ارحل لا طعام لك هنا
أحمد:أنا لن اكل على اى حال لقد كنت اوصل سلمى فقط والان إلى اللقاء
سلمى:ساتصل عليك
أحمد:سأكون سعيدا جدا
خالد: توقفا اين أنتِ مي كنا لنريكما الحب الحقيقى
سلمى:هههههههههه حسنا خالد إلى الداخل أنا جائعه إلى اللقاء أحمد
أحمد:إلى اللقاء
دخل خالد وسلمى إلى المنزل فادخلها بسرعه إلى الصاله واجلسها
سلمى:ماذا ؟ما الأمر
خالد:الأمر عندك ماذا حدث لماذا أحمد يكره مراد ماذا حدث
حكت سلمى ما حدث بالامس لخالد الذى كان يستمع اليها بدهشه شديده ثم قال:ما هذا الهراء الذى يحدث مراد ذلك الأحمق لماذا يفعل ذلك
سلمى:أنا لا أعلم اظنها صدفه ولكن أحمد يظن انه يلاحقنا وانه معجب بى ويريد اخذى منه
خالد : هممممممم لا أعلم ولكن اعتقد أن أحمد على حق من الغريب أن يتصرف مراد هكذا
سلمى : أنا اعتقد انه يبالغ فقط وبصراحه لا اهتم بما يفعل مراد على الاطلاق
خالد :ولكن عليكى الحذر يا عزيزتى اعتقد أن أحمد غيور جدا لذا لا تثيرى غيرته اكثر
سلمى : وماذا افعل
خالد :لا تتحدثى عن مراد امامه مطلقا حتى اذا بدأ هو الحديث انهيه أنتِ
سلمى :حسنا أخي اعتقد إنك محق

obeikan.com

الام :الطعام جاهز هيا للاكل
سلمى بسعاده :طعاااااااااااام أنا جائعه
خبط خالد على رأسه بيأس :لافائده ترجى من بطنك تلك ستفضحينا بسبب معدتك تلك
اما في منزل عماد
أحمد:لقد اتيت اياك أن تكون اكلت بمفردك
عماد:أنت لم تحضر طعاما ماذا سأكل
أحمد:وهل أنا الخادمه الخاصه بك
عماد بسخريه :سعاااد اسرعى بالطعام
أحمد بصراخ مازحا: ستساعدنى يا أحمق تعال هنا
وكالعاده جره أحمد إلى المطبخ ليساعده باعداد الطعام ولكن انتهى الأمر بجلوس عماد وهو يشاهد أحمد يعد الطعام
سلمى بغرفتها امسكت هاتفها واطلقت اسم أحمد من فمها ليستجيب لها الهاتف ويبدأ بالاتصال اليا عليه يرن الهاتف في الجهه المقابله ليمسك به أحمد لترتسم على شفتاه ابتسامه كبيره ويرمى بنفسه على الفراش ويرد أخيرا
أحمد: اشتقت اليكى كثيرا
سلمى حقا ؟ رغم اننا كنا مع بعضنا منذ سويعات قليله
أحمد بتذمر لطيف :اذن أنتِ لا تشتاقين إلى اذا لماذا اتصلتى
سلمى بابتسامه خجوله :لانى اشتقت اليك كثيرا
أحمد بصدمه :حقا ؟؟
سلمى برقه :اجل أحمد لقد اشتقت اليك كثيرا كثيرا
أحمد بابتسامه كبيرا : وأنا أيضا اشتقت اليكى كثيرا كثيرا كثيرا
أحمد: اسمعنى سلمى حبيبتى بشأن مراد
سلمى :لا أريد

obeikan.com

أحمد باستغراب :لا تريدين ماذا
سلمى : لا اريدك أن تتحدث عن ذلك الموضوع ابدا ابدا ابدا أنا احبك أنت ولا يهمنى احد في ذلك العالم سواك حبى
أحمد بصدمه :ما الذى حدث بالعالم اليوم سلمى تغدقنى بكلمات الحب عماد معه حق من أنتِ واين هي سلمى
سلمى :هههههههههه ماذا الا يمكننى أن اترنم بكلمات العشق مثل بقيه العشاق
أحمد:لا بالعكس ولكنها المره الاولى ماذا حدث
سلمى :امممممم لنقل أنني قررت تعويضك قليلا عن ما تفعله من اجلى
أحمد: رغم أنني لا أحب التعويض ولم افعل شيئا يستحق التعويض الا انه اذا كان التعويض هكذا فانا موافق جدا استمرى بتعويضى
سلمى : ولكن أنت تفعل الكثير كيف تقول إنك لاتفعل لنرى بفضلك ذهبت إلى الملاهى والى الشاطئ والى معرض لكاتب عالمى اه والى ملهى ليلى واسقانى احدهم الخمر لاول مره بحياتى
أحمد: هذا لانى اكون سعيدا عندما اراكى سعيده حبى
سلمى :ايا كان السبب فانت فعلت كله من اجلى لهذا ساقولها احببتك واحبك وسأحبك إلى أن اموت
أحمد ::.....
سلمى:الو الو مرحباااا أحمد اين ذهبت أنا اسمع انفاسك لما لاترد
أحمد:.....
سلمى: ساغلق اذا لم تتحدث
أحمد:ها؟ لالا تغلقى ماذا كنت تقولين
سلمى:ماذا كنت تفعل اين ذهبت
أحمد:صراحة ؟ لم اكن اظن أنني ساسمع ذلك الكلمات منك يوما لذلك فقدت الكلام

سلمى ابتسمت بخجل :لما كنت تظن ذلك
أحمد : لان حبيبتى بطله العالم في الخجل هههههههههههه
صرخت سلمى بخجل:ساغلق
أحمد:لماذا هل خجلتى
سلمى : : الرقم المطلوب غير موجود بالخدمه من فضلك لا تتصل هنا مجددا
أحمد:هههههههههههه حسنا حسنا لا تغلقى
سلمى :أحمد سأقول لك على سر صغير
أحمد:ماهو
سلمى: أنا لم اعتد أن يهتم بى احد خارج اهلى ومحمد ولم اعتد أن يحبنى احد كما تفعل أنت
اختفت ابتسامه أحمد لتحل محلها نظره حزن
أحمد:لانهم حمقى لا يقدرون الفتاه الجيده مثلك عزيزتى وبصراحه احسن إنكِ لم تتقربى من احدهم لما كنتى انتظرتينى هذا جيد
سلمى: اتقول انه من الجيد أنني لست محبوبه
أحمد:اعتبرينى انانى ولكنى سعيد بذلك لربما كنتى متزوجه الأن ولن تكون لدى اى فرصه ولا أريد سماع اى من ترهاتك الأن
ابتسمت سلمى:حسنا لن اقولها حبى ولكن أنا حقا ممتنه لانك تحبنى هكذا ارجو أن تحبنى هكذا دائما
همس أحمد بحب: أنا ساحبك حتى بعد الموت لان روحى هي من تحبك والروح لا تموت ابدا عزيزتى
سلمى لا ترد
أحمد :سلمى اين ذهبتى لما لا تردين
سلمى:ها؟اه أنا هنا
أحمد :اذن ماذا كنا نقول اه أنا احبك كثيرا ولن افترق عنك ابدا حتى لو طلبتى الانفصال عنى لن اوافق ابدا

openkan.com

سلمى: ماذا ؟ واذا اردت أنا الانفصال وطردك من المقهى ماذا ستفعل
أحمد:اولا أنتِ لا تستطيعين أن تطردينى من المقهى هناك فتاه حمقاء احبها كثيرا اعطتنى حصه من المقهى لذلك أنا مالك ولا تستطيعين طرد مالك لذلك حتى لو انفصلتى عنى سأظل اطاردك في المقهى يوميا حتى تستسلمى وتعودى إلى
سلمى:أنها حقا حمقاء لم تفكر بيوم كذلك
أحمد: هل تفكرين حقا بالانفصال عنى أم ماذا لا أنا لا أريد سابقى الاحقك إلى نهايه الزمان
لنتركهم يكملوا حديث العشاق ذاك ليس من الادب أن نتنصت عليهم و لننتقل إلى الايام القادمه التى لم تكن اقل سوئا من الموعد الفاسد فمراد لم يمل ابدا من محاولاته لتعكير صفو الثنائى فهو يحضر يوميا إلى المقهى واصبح يتردد على المنزل أيضا بصفه مستمره حتى انه صمم على اخذ سلمى في جوله يوما ولكنها رفضت بأدب معلله أنها مريضه وكانت المشاحنات تذداد بين سلمى واحمد وبدأت هي نفسها تستشعر خطط مراد ولكن ماذا تفعل وصل الأمر بينهم أن أحمد غاب يوما عن المقهى وعندما رجع لم يتحدث مع سلمى مطلقا حتى اتى مراد كعادته
مراد:عزيزتى مابك تبدين حزينه
سلمى بحزن وتكاد أن تبكى :لا شئ مراد تفضل ساجعل عماد يحضر لك قهوتك
مراد:لماذا عماد الم يأتى حبيبك اليوم أيضا
أحمد من الخلف:أنا هنا اتريد أن احضر لك قهوتك المعتاده
مراد: مرحبا أحمد كيف الحال هل كنت مريضا
أحمد:لا لم اكن اردت فقط أن استريح قليلا هل هو امر كبير أن اتغيب يوما لن يفتقدنى احدا على اى حال
مراد:واو مابك ياصاح هدئ من روعك تبدو غاضبا ما الأمر

أحمد:سوف احضر قهوتك في الحال
مراد :حسنا ..... سلمى ما الأمر مابه
سلمى: لاتهتم أجلس وأنا اتيه اليك
مراد :حسنا
في المطبخ
أحمد يكاد ينفجر ويحاوول تهدئه تنفسه المتعالى حتى اتاه عماد :دعنى احزر مراج بالخارج
اومأ أحمد بغضب موافقته على كلام عماد
عماد:حسنا اهدئ قليلا
أحمد:اهدئ؟ هي تعلم أنني لا احبه واتعصب عندما اراها تتحدث معه ومع ذلك تستقبله يوميا ويظلا يتحدثا ويضحكا معا وكأنى غير موجود بحياتها وكأنى لا اعنى لها شيئا أنا اكاد اجن ماذا هل عاد قلبها للدق له مجددا بعد أن عاد ليتودد اليها
عماد:هنا أنت بدات تهزى أنت تعلم أن سلمى تحبك أنت فلا تتحامق
أحمد:صدقنى أنا لم اعد أعلم شيئا
منى:أحمد القهوه!! لا تحزن تلك القهوه ستجعلك سعيدا
أحمد:ماذا ؟
منى بابتسامه شريره: لا تقلق أذهب أنت فقط
أحمد ذهب اليهم :القهوه سيدى اتريد شيئا أخر
مراد:أنت تشبه الانسان الالى مابك ..... اااااااااو ماهذا القرف
سلمى:ماذا حدث يامراد
مراد: تلك القهوه وضع بها الملح بدل السكر
سلمى واحمد بصدمه:حقا؟
مراد :تذوقتى سلمى لتتأكدى بنفسك
امسك مراد بذقنها وشربها القهوه بنفسه متجاهلا البركان الذى بجواره

obeikan.com

سلمى:يع أنت محق ماذا حدث
منى اتت مسرعه من الداخل تمثل الفزع :هل شربت القهوه أنا اسفه هي غلطتى لقد وضعت الملح بدل السكر
نظر لها أحمد وهو يحاول كتم الضحكه فهو اخير فهم جملتها بالداخل ثم نظر إلى مراد الذى ينظر لمنى بحقد
سلمى:هههههه منى لا عليك كلنا نخطئ ولكن ارجووك لا تفعليها مجددا
مراد:اتضحكين من المفترض أن تطرديها
سلمى:أنا لا استطيع انسيت أنها مالكه مثلى تماما لا استطيع أن افعل لها شيئا ثم أن الأمر كان ممتعا
أحمد: سوف احضر لك قهوه اخرى بنفسى انتظر قليلا
مراد :لا أريد أنا ذاهب
أحمد:حسنا إلى اللقاء
سلمى:اللى اللقاء مرااد
رحل مراد غاضبا وهو يلعن أحمد ومنى الف مره
سلمى : منى أنا أعلم إنكِ فعلت ذلك عن قصد وقد كان الأمر ممتعا لكن من فضلك لا تتكريها مجددا
أحمد:لقد رحلت
سلمى :اوه حقا لم انتبه اسفه لا يهم أنت سمعت ارجوك اوصل لها الكلام
أحمد:حسنا أنا ذاهب
تنهدت سلمى بحزن وامتلئت عيونا بالدموع وتحدثت بصوت مهزوز :ارحل كنت أعلم
استدار أحمد مجددا بصدمه ونظر اليها ليجدها تبكى في صمت لقد خانتها بعض الدمعات وسقطت بالفعل
أحمد :يا الاهى ماذا حدث لماذا تبكين أنا قصدت أنني ذاهب لاكمل عملى
سلمى :أنا أعلم من فضلك أذهب

obeikan.com

جلس أحمد امامها وامسك يدها : اذن لماذا تبكين الا تعلمين أنني اكره رؤيه تبكين

سلمى:اذن لما تبكينى ها؟

أحمد:أنا؟ وماذا فعلت؟

سلمى:أنت لا تتحدث إلى نهائى لقد كثرت مشاكلنا بسبب غيرتك المبالغ فيها أنا أيضا اغير ولكن ليس بتلك الطريقه

أحمد:حقا ؟ماذا عن المشاجره اليوميه اذا حدث وخدمت زبونه او ساعدت فتاه بالشارع ارادت المساعده أنتِ أيضا غيوره

سلمى:أنا لدى سبب يجعلنى هكذا ولكن ماسببك أنت

أحمد:وما هذا السبب الذى يجعل لك الحق أن تغارى على وأنا لا هل أنتِ تحبينى وان لا احبك

سلمى بهمس حزين :لانى لست كامله بالتأكيد أنت تبحث عن من تراك

أحمد اسند ظهره إلى الخلف وتنهد بيأس:عدنا مجددا سلمى لقد تعبت حقا من هذا الأمر لقد قلت الاف المرات أنا حقا لا اهتم ولا ابحث عن فتاه اخرى احبك أنتِ فقط ولن أحب غيرك لماذا تجادلين ماهو واضح ارجووكى لا تتحدثى بذلك الأمر نهائيا

سلمى مسحت دموعها وحاولت الابتسام : اسفه أحمد اوبس نسيت أنا لن اعتذر حسنا هل تصالحنا الأن

امسك أحمد يدها وقبلها بابتسامه :لم نتخاصم لنتصالح عزيزتى

سلمى بخجل : حسنا هل ستقضى النهار بالنظر إلى

اجل: في الواقع اجل أنا استطيع أن انظر هكذا إلى أخر الزمان

سلمى تمثل الحزم : هاى استاذ أحمد عد لعملك واتركنى اعود لعملى

أحمد: حاااااااااضر يا فندم

سلمى واحمد : هههههههههههههههه

انتهى اليوم بسلام تقريبا وتصالحا في النهايه ولكن هل تصالحا فعلا في الواقع

openkan.com

أحمد حاول أن يتناسى الأمر ولكن شكوشه كانت وصلت حد الغليان فقرر أن يتصرف تصرفا مجنونا
امسك هاتفه واتصل على مراد:الو مرحبا استاذ مراد اجل أنا هو احمدهل يمكننا أن نتقابل اجل الأن حسنا سأكون في انتظارك
اغلقا الهاتف وذهبا كليهما إلى المكان المنشود
مراد بثقه:حسنا ما هو الأمر المهم الذى تريده منى
أحمد بدون مقدمات:ماذا تريد من سلمى
مراد :ماذا تعنى أنا لا أريد منها شيئا
أحمد:حقا وتصرفاتك منذ متى وأنت تأتى يوميا إلى المقهى وكيف علمت اننا ذاهبون ذلك اليوم إلى المعرض ولماذا وضعت لها الخمر في الكولا
مراد:أنا حقا لا أعرف عما تتحدث حماده
أحمد :اسمى هو أحمد وأنت تعلم جيدا عما اتحدث وأنا لن اكررها مجددا ابتعد عن سلمى أنا أعلم جيدا ماتحاول فعله ولن تنجح ابدا
مراد بثقه:يبدوا أنني نجحت بالفعل هههههههههههه حسنا لنتحدث بوضوح أنا اريدها
أحمد بغضب :ماذا ؟تريدها هل أنت أحمق أنها لى أنا
مراد:أنها ليست لعبه اشتريتها بمالك أنها انسانه وعليها الاختيار أن تكون لى او لك
أحمد:لن اسمح لكك بان تضعها في ذلك الاختيار
مراد:لماذا اتخشى أن تخسر أمامي أنت معذور بالطبع من يستطيع أن يرفضنى
أحمد: أنا متأكد من مشاعر سلمى ناحيتى وهذا امر لا اجادل به ابدا
مراد:ولماذا تظن أنها كانت مستمتعه كثيرا معى وعندما بقيتما وحدكما رحلت ولم ترد البقاء وحدها معك
أحمد:لانها..... لانها .....اه لانها كانت متعبه

obeikan.com

مراد: أنت لست واثق حتى من كلامك حسنا ما رأيك أن نعقد صفقه دعنى اتقرب منها ونجعلها تختار بعد ذلك

امسك أحمد بمراد من ياقه قميصه:اياك أن تقترب منها والا سأقتلك اتسمعنى

مراد: لا تأمرنى ولا تهددنى وأنا سأفعل ما أريد

تركه أحمد وذهب والغضب يعتليه وذهب إلى منزل سلمى طرق الباب ففتحت الام

الام بغرابه: أحمد ماذا تفعل الأن أنا اقصد ....

أحمد :امى اين سلمى

الام: بالداخل ادخل عزيزى

أحمد:شكر لك

سمعت سلمى صوته فابتسمت :أحمد لم تقل لى إنك ات

امسكها أحمد من زراعها بقوه :اسمعينى جيدا

سلمى:يا أحمد مابك؟ ماذا تفعل ؟

أحمد بغضب:اسمعينى فقط لا أريد أن تتحدثى مع ذلك المراد مجددا اقطعى علاقتك به في الحال لا يهمنى انه صديق اخوكى او محامى العائله ابتعدى عنه في الحال اتسمعينى

سلمى:اترك يدى ولماذا تقول ذلك الن ننتهى من تلك الغيره

صوت خالد من الخلف :اترك يدها أحمد وتحدث بتعقل واشرح لنا ماحدث

تركها أحمد وحكى لهما ما حدث بالضبط ولكنه صدم من رده فعل سلمى

سلمى:أنا لا أصدق مراد يرانى كأخت فقط أنت تغار منه لهذا ابتدعت تلك القصه

نظر لها أحمد بصدمه :اتكذبيننى لاجله

سلمى :أنت تغار من علاقتى به منذ اللحظه التى عرفت بها أنني كنت معجبه به لذلك اجل أنا اكذبك أنت اخترعت كل ذلك لكى تجعلنى ابتعد عن مراد

opeikan.com

خالد :انتظرى سلمى ولا تتسرعى دعنا نفهم اولا
أحمد:لا اجعلها تفهم ماتشاء ولتفعل ما تشاء اذهبى له او ابقى بجوار اخاكى أنا لم اعد اهتم
تركهم أحمد ورحل المنزل دخل لم يتحدث ربع كلمه دخل إلى الغرفه واغلق الانوار وظل يبكى حتى الصباح وكذلك فعلت سلمى التى تأكدت أن علاقتها باحمد انتهت كما كانت متوقعه دائما ولكن هي من انهتها بتصرفاتها الهوجاء
عماد:أحمد الن تذهب إلى المقهى
أحمد ببرود:لا
عماد:لماذا هل تشاجرتما مجددا
أحمد بنفس نبره البرود:لقد انفصلنا
ثم تركه وذهب إلى الحمام بينما عماد يقف بصدمه غير مسوعب ما سمع وفجأه صرخ
عماد بصراخ:انفصلتما هل أنت أحمق لماذا فعلت ذلك
أحمد بالحمام :..... لا رد
عماد:أحمد أنا اتحدث معك رد علي
أحمد بعد خروجه من الحمام:لا أريد التحدث ارجووك ارحل الأن
ثم عاد مجددا إلى الفراش وغطى نفسه إلى وجهه
عماد:هل الأمر جدى إلى تلك الدرجه تحدث معى ارجووك
أحمد من تحت الغطاء:لاحقا عماد ارجووك اتركنى الأن
استجاب عماد له وتركه وذهب إلى المقهى انتظر حتى اتت الفتيات
زهرة:صباح الخيرعماد اين أحمد
عماد:صباح الخير ياصغيره أحمد متعب قليلا لذا لن يأتى اليوم
منى:لقد اصبح يمرض كثيرا الا ترى ذلك
عماد :لا هو فقط متعب من الممكن أن يعود غدا
خالد من بعيد:صباح الخير

obeikan.com

عماد: صباح الخير يا خالد ما الأمر
خالد:سلمى مريضه ولن تأتى اليوم
منى :هي أيضا واحمد أيضا مريض ولن يأتى اليوم
خالد :تفضلو المفاتيح ها هي
عند أحمد
كان مازال تحت الغطاء يبكى بحرقه ثم انتفض فجأه وجلس نصف جلسه
أحمد : ماذا افعل هل أنا أحمق هل سأترك سلمى حقا ولكنها لاتثق بى حتى لقد كذبتنى لاجل ذلك المراد لقد نجح في تفريقنا هل ماتزال تحبه أم ماذا سأجن يا سلمى أنا احبك كثيرا لماذا تفعلى بى ذلك
اكمل أحمد بكائه حتى غطا في نوم عميق وهو مازال يبكى اثناء نومه
اما عند سلمى
الام :سلمى الن تأكلى يا عزيزتى
سلمى:امى أنا لا أريد شيئا أنا قررت أن اموت ليرتاح العالم منى
الام :توقفى عن التفوه بالهراء لماذا تظنين اننا سنرتاح اذا متى
سلمى:هكذا من فضلك اخرجى امى
الام:حسنا بنيتى أنتِ حره
سلمى: كيف يجرؤ على تلفيق تلك القصه عن مراد هل يظن أنني سأصدقه ربما عندما يذهب اليوم ولا يجدنى سيعلم انه اخطا بحقي اه هل على الاتصال باخى خالد واعرف ماهى رده فعل أحمد عندما لم يجدنى أريد أن أعرف حقا هل صدم او حزن او او لم يهتم على الاطلاق
بالفعل اتصلت على خالد وادعت أنها تريد يجلب لها شيئا عندعودته
خالد :حسنا عزيزتى سأفعل ولكن الا تريدين السؤال على شيئا أخر
سلمى بتوتر :هاه؟ شيئا مثل ماذا
خالد :عموما سأريحك أحمد لم يأتى اليوم إلى المقهى عماد يقول أن مريض
سلمى بصراخ:ماذا ؟مريض ؟اين كيف

obeikan.com

خالد :اهدئ وتوقفى عن الصراخ أنا لا أعلم كل ما سمعته من عماد انه مريض وأنا اعتقد إنك لابد من أن تتصلى به للاطمئنان
سلمى:ماذا ؟اطمئن؟ أنا ؟مستحيل لن افعل
خالد :حسنا عزيزتى أنا لدى عمل مهم يجب أن انهى المكالمه الأن
اغلق خالد الخط تاركا سلمى غارقه في افكارها وقلقها على أحمد المريض واخيرا بعد ساعتان من التفكير الذى افقدها عقلها امسكت الهاتف واتصلت عليه
في مكان أخر كان أحمد مستغرقا في نومه وهو مازال يبكى اثناء نومه سمع صوت رنه الهاتف استيقظ ومسك هاتفه ونظر إلى المتصل وفجأه انتفض من مكانه وارتسمت ابتسامه سعيده على شفتيه وقلبه اصبح يدق بسرعه حاول تهدئه نفسه واصطناع البرود واخيرا رد
أحمد :مرحبا
سلمى: احم احم مرحبا سمعت من أخي إنك مريض ولم تذهب إلى المقهى اليوم
أحمد:وهل الأمر مهم جدا بالنسبه لكى اذا كنت مريض او حتى ميت هل ستصدقينى ربما أنا كاذب وادعى المرض
سلمى:ومن هذا الذى يدعى المرض وصوته مخنوق هكذا مابك
أحمد:صوتى ليس مخنوقا وأنا لست مريضا اطمئنى
سلمى بتصنع:حسنا أنا لست قلقه ولكن اذا تغيبت أنا وتغيبت أنت وربما يتغب عماد أيضا من سيدير المكان
أحمد: اطمئنى عماد لن يفعل حسنا على الذهاب
سلمى :انتظر ـ احم احم اذا كنت مريض أذهب إلى الطبيب ولاتهمل نفسك
أحمد:حسنا إلى اللقاء
#أحمد
كنت شبه نائما وأنا مازلت ابكى واتذكر ماحدث امس حتى اتانى رنه هاتفى لم

obeikan.com

ارد حقا الرد ولكنى قررت انظر إلى هاتفى على اى حال عندما رأيت اسمها يتراقص على هاتفى انتفضت وجلست في وسط السرير وشعرت أن قلبى سيقفز من السعاده هل ستعتذر لى وتصدق ما اقول لالا غير مهم الاعتذار فقط لو صدقتنى وابتعدت عن ذلك الأحمق ساحاول االرد ببرود

أنا :مرحبا

سلمى :احم احم سمعت من خالد إنك مريض ولم تذهب إلى المقهى

أنا بنفسى:ماذا ؟خالد لماذا الم تذهب هي أيضا (في العلن)وهل الأمر مهم جدا بالنسبه لكى اذا كنت مريض او حتى ميت هل ستصدقينى ربما أنا كاذب وادعى المرض

سلمى :ومن هذا الذى يدعى المرض وصوته مخنوق هكذا مابك

أنا بنفسى:هل صوتى مخنوق ربما من كثره البكاء ولكن هل هي قلقه على هههههههههه يا الاهى أنها قلقه يا أحمد تعقل قليلا (في العلن) صوتى ليس مخنوقا وأنا لست مريضا اطمئنى

سلمى بتصنع:حسنا أنا لست قلقه ولكن اذا تغيبت أنا وتغيبت أنت وربما يتغب عماد أيضا من سيدير المكان

أنا بنفسى :كنت محقا هي أيضا لم تذهب ولكن هل هي حقا كل ما تهتم به هو مقهاها الأحمق

(في العلن)اطمئنى عماد لن يفعل حسنا على الذهاب

سلمى :انتظر ـ احم احم اذا كنت مريض أذهب إلى الطبيب ولاتهمل نفسك

أنا بنفسى:أنها قلقه على لما لا تأتين لتعدى لى الحساء أيضا هيهيهيهيهيهي (العلن)حسنا إلى اللقاء

هل كنت باردا كثير معها أم ماذا ولكنها كانت قلقه على المقهى فقط حتى لو كانت قلقه على فهذا لا يعنى أنها صدقتنى مانوع السحر الذى القاه عليها ذلك الشخص لتثق به هكذا سلمى صدقينى ارجووك هذا حقا ماحدث

اما عند سلمى بعدما اقفلت معه
#سلمى
ماذا أنا ندمت حقا على اتصالى به ولكن صوته كان يبدوا مريضا هل اصيب بحمى او ماذا ياحمد أنت حقا ..... ولكن ماذا اذا كان مريض حقا ولا يوجد احدا بجانبه سيمرض كثيرا هل أذهب اليه واقوم بصنع بعض الحساء له لالالالالالالا أنا غاضبه منه ثم أنا لم أذهب من قبل إلى منزل عماد لن أعرف الطريق ثم كيف أذهب وحدى لبيت شاب لن يحدث
حسنا يمكننى أن اجعل عماد يوصلنى هاه يوصلنى ؟ لالالالالالالا أنا غاضبه ليس عليه أن يكون كاذبا معى
بعد صراع دام ساعتين بين عقل وقلب سلمى كالمعتاد معها فاز القلب واستسلمت لارادته وارتدت ملابسها بسرعه ونزلت ناحيه المقهى
سلمى:عماد اين أنت
عماد:سلمى هل أنتِ بخير لقد قال خالد إنك مريضه
سلمى:أنا بخير ولكن ما به أحمد
ابتسم عماد بخبث :اه أحمد ياله من مسكين انه يعانى من حمى شديده أنا لا أعلم ما يحدث معه ولكنه كان يهلوث ليلا باشياء غريبه أنتِ لا تعلممين ما الأمر
سلمى وقد بدا على وجهها الحزن والقلق :بل أعلم ولكن ذلك ليس مهما الأن
عماد:ولكن ما المهم
سلمى : هيا إلى منزلك
عماد بصدمه:ماذا هل تريدين الذهاب إلى منزلى؟ لماذا؟
لم تتحدث سلمى بل جرته من يده خارج المقهى واوقفته امام السياره وركبتها لم يجد عماد مفر من أن يركب ويوصلها
اما في منزل عماد

تبدل حزن أحمد إلى ابتسامه سعيده ربما هي ماتزال تكذبه ولكنها قلقه عليه تركت كرامتها جانبا من اجل أن تتصل به وتطمئن عليه ولكنها مازلت تكذبه حتى لو أنها تحبه فهى تراه كاذبا ومن الممكن انهما لن يعودا إلى بعض بسبب عدم الثقه

تبدلت سعادته إلى حزن مجددا لتفكيره انهما بالفعل قد انتهيا لن يكون هنا أحمد وسلمى مجددا عادت الدموع تتكون في عينيه مجددا عاد للتكور على نفسه واغمض عيناه ليذكر على لحظاتهما السعيده معا قبل تدخل ذلك المراد اللعين إلى حياتهما ولكن فجأه

عماد:يا أحمد هل لازلت نائما إلى الأن؟

أحمد بصدمه:عماد ماذا تفعل الأن لم يحن وقت الاغلاق بعد هل سلمى بخير

عماد بابتسامه خبيثه :بل هي افضل من ذلك

أحمد:ولما الابتسامه الخبيثه

عماد بنفس الابتسامه:لانها معى بالخارج

انتفض أحمد فزعا ووقف بمنتصف الفراش ينظر إلى عماد بصدمه الذى ينظر اليه والضحكه لا تفارق محياه على منظره ذلك

أحمد:ما الذى تهزى به من هي التى معك بالخارج

عماد:سلمى لقد اتت إلى المقهى لتسأل عليك وفجأه جرتنى من يدى إلى السياره مطالبه بان اوصلها إلى المنزل هنا يبدوا أنها ارادت الاطمئنان عليك شخصيا

اتسعت ابتسامه أحمد مجددا واحس أن قلبه سينفجر فقفز على عماد واحتضنه بقوه ثم ابتعد وظل ينظر إلى نفسه قليلا ثم جرى إلى الحمام واغتسل وبدل ثيابه سريعا وخرج من الغرفه إلى الصاله

في تلك الاثناء كانت سلمى تتجول في المكان حتى وجدت المطبخ تحسست كل شبر به حتى تعلم اماكن الاشياء وبدأت في تجهيز حساء دافئ لاحمد

obeikan.com

المريض اما أحمد فقد خرج بحث بنظره في ارجاء الشقه فلم يجد احدا غضب كثيرا وكاد انيعيود لضرب عماد ظننا منه انه سخر منه ولكنه سمع صوت في المطبخ دخل ليجد سلمى بداخل كانت يدها تتحسس الطاوله وعلى بعد مسافه بسيطه جدا سكين عندما وقع نظر أحمد على السكين ركض مسرعا وامسك يد سلمى وابعدها عن السكين

عرفت سلمى من ملمس اليد انه أحمد ابتسمت بخفه ثم عادت إلى وجهها البارد:احم احم اين السكين كانت هنا منذ قليل

أحمد:لماذا تريردين السكين هذا خطر

سلمى بجديه:لماذا لانى كفيفه اليس أنت من قال أنني لا ينقصنى شيئا لكى اكون فتاه عاديه ثم أنا اتعامل مع السكين كثيرا لاتقلق واعطها لى

اضطر أحمد مع الكثير من القلق والتوتر اعطائها السكين فامسكته واحضرت الخضروات المغسوله وبدأت بتقطيعا بمهاره كأفضل شيف وكان هناك من يراقبهم من بعيد عندما شاهدهم على تلك الحاله ابتسم وفتح باب المنزل عائدا إلى المقهى تاركا العاشقان ليصفيا خلافتهم اما عندهم

أحمد :ما الذى اتى بكى إلى هنا

سلمى :أنت مريض وعماد يصنع القهوه بصعوبه لابد من وجود احد للاعتناء بك

أحمد:كيف لا تثقين بكلامى ولكن تثقين بوجود معى بمفردنا بالمنزل

سلمى بجديه:أعلم جيدا إنك لن تفعل بى شيئا

ابتسم أحمد على ثقتها به وجلس على الطاوله ينظر اليها وهى تعد الطعام بمهاره عاليه ولكنه لم يستطع الانتظار طويلا فذهب إلى مساعدتها

امسك احمدبيدها الممسكه بالسكين وبدء التقطيع معها قائلا: أنتِ تقطعين الخضار كبيرا جدا لن يدخل في فمى هكذا

تسمرت سلمى مكانها ولم تبدى اى رده فعل اطلاقا سوى وجهها الذى اصطبغ كليا بالاحمر بينما ظل أحمد يقطع بالخضروات وهو يبتسم بسعاده

حتى انتهيا من تقطيع الخضروات ووضعاها على النار
ثم اشارت سلمى بطفوليه ناحيه الهواء قائله :الارز من وعاء الارز من فضلك
أحمد بابتسامه:حسنا في الحال
احضر الارزالموجود في الوعاء وتم تجهيز الطعام وساعدها أحمد بفرش الطاوله
سلمى امسكت بالمعلقه وبها الطعام :هيا افتح فمك
أحمد: أنا مريض لست مشلول استطيع الاكل بمفردى
سلمى بططفوله:افتح فمك الأن
فتح أحمد فمه وادخلت سلمى الملعقه ليصرخ أحمد عاليا :اااه ساخن ساخن ساخن
سلمى لم تنفخ في الطعام ووضعت الملعقه المليئه بالطعام بداخل فم أحمد مره واحده فاحترق لسانه
سلمى بفزع:اسفه اسفه لم اقصد
أحمد يحاول التكلم :بالطبع لم تقصدى هل تعتقدين أنني سأظن إنكِ وضعتى الطعام ساخنا في فمى عن قصد للانتقام مثلا ..... هاااااااااى مهلا
سلمى بترجى :لالالالالالا اقسم لك لم يكن في بالى شيئا مما تفكر
أحمد :اذن بماذا كنتى تفكرين
سلمى بزعر وبسرعه:أنت لديك حمى قلقت عليك كثيرا لذلك اتيت لاطعامك واعطائك دواءا حتى تشفى
أحمد بابتسامه سعيده: ولماذا قلقتى على كثيرا
سلمى:ها ؟ حسنا في الواقع أنا ؟ أنا لم اكن
أحمد بحزم :كفا تعلثما واجيبى عن السؤال
سلمى سقطت الدموع من عيناها :اليس لى الحق بان اقلق على الشخص الذى أحب أنا احبك لذلك اقلق عليك كثيرا
ابتسم أحمد وضمها اليه ماسحا لدموعها :أخيرا خرجت وأنا أيضا احبك كثيرا

obeikan.com

كثيرا ولكن عليكى الثقه بى وبما اقول
سلمى :ولكن أنا لا استطيع ؟كيف أصدق أن الشخص الذى بمثابه اخ لى يفعل ذلك علاقتنا أكبر واطول من علاقتى بك
ابتعد أحمد والغيره والغضب يقتلانه :اذن ليس هناك حب بدون ثقه اذا لم تكونى تثقين به اذن أنتِ لا تحبينى
سلمى :بلى أنا احبك ولكن أنت تغار كثيرا من مراد و.....
أحمد:اذن أنا اغار من السيد لعوب لذلك كذبت وقلت انه يريد التفريق بيننا وقال لى أن نجعلك تختارين بيننا واذا كان الأمر كذلك أنتِ من المفترض إنك تحبينى اذا وجدتى ما يضايقنى تبتعدى عنه تماما كما افعل أنا عندما وجدتك تضايقين عندما اخدم زبونه توقفت عن خدمتهن وخدمت الزبائن الرجال فقط عندما تجملت احداهن باللون الاسود على وغضبتى طالبه الا ارتديه مجددا فعلت احرقت كل ملابسى السوداء أسف لقول هذا كان يمكننى خداعك ببساطه واقول أنني لا ارتدى شيئا اسودا وانتى على اى حال لن تعلمى اذا كنت ارتدى حقا أم لا ولكنى لم ارد خداعك وابتعدت عن اللون الاسود عموما هذا هو الحب سلمى أن ابتعد عما يضايقك حتى من دون أن تقولى ولكن أنتِ تريدينننى وتريدين الحياة بكاملها وأنا غير مهم بالنسبه لكى
سلمى ببكاء وصراخ : لاننى لا استطيع العيش مثلك اتعلم كم هو صعب أن تعيش على السمع فقط أن ترى بعيون الاخرين وأنت مضطر لتصديقهم لانه ليس لديك الخيار اذا قلت لى أنني ارتدى فستانا احمر سأصدقك لانه ليس لدى خيار أخر لهذا احتاج الكثير من الناس حولى ليس لاننى أريد كل شئ ولكن لاننى ليس لدى اى شئ اذا لم تكن أنت موجود ليشرح لى ما أريد رؤيته سأبحث عن أخي اذا لم يكن موجود سأبحث عن عماد ماذا اذا لم يكن موجود أيضا ليس لدى سوى محمد ومراد اترى كم أنني فتاه بائسه سأظل إلى الموت احتاج لوجود الكثيرين حولى حتى لو وجدت الأمر صعبا

حتى لو تنازلت عن كرامتى وطلبت المساعده من الاخرين على الاقل هم لن ينظروا إلى بنظره شفقه كما يفعل الغرباء أنا لا اصدقك ليس لانى لا أثق بك ولكنى لا استطيع أن اتخلص من دائرتى الصغيره أنت لن تعرف ذلك الشعور ابدا أحمد لانك تستطيع التعرف على الالاف من الاصدقاء الذى سيتمنون صداقتك ولكن أنا لا استطيع أن اتوسل إلى احدهم لكى يقبل صداقتى

كانت كلمات سلمى كالاشواك التى تغرس في قلب أحمد احس بفظاعه ما قال وشعر بتأنيب الضمير وشعر بروحه تسحب منه فقط لجعلها تقول ذلك الكلام لم يعلم ماذا يفعل سوى انه ضمها اليه مجددا وربت على شعرها حتى انتهت تماما من بكائها

أحمد: أسف توقفى عن البكاء هيا

سلمى :ارجووك أريد العوده إلى النزل

أحمد:ماذا ولكن أنا لم

سلمى:ارجووك لو كنت استطيع لعدت وحدى ولكن اذا لم ترد سوف اتصل على عماد

أحمد:لالالا سأفعل انتظرينى قليلا

ذهب أحمد لاحضار معطفه وهو يلعن نفسه كان الأمر سيكون افضل لو استمر على ذلك الحال ولم يتطرق إلى موضوع مراد ولكن كان لابد من فتحه كيف سيجعلها تتعامل معه مجددا وهو يعلم جيدا انه يريدها لنفسه بعد فتره وجد المعطف وارتداه وذهب اليه واوصلها إلى المنزل

عند باب المنزل

سلمى:أحمد لا االعتقد إنك يجب أن تحضر غدا إلى المقهى ارجووك ابقى بالمنزل فقط غدا

أحمد بحزن :حسنا سلمى كما تشائين ولكن ارجووكى فكرى جيدا بما تفعلين لم ترد عليه سلمى هي فقط اكملت طريقها للدخول إلى المنزل وصعدت إلى غرفتها يبدوا أن سلمى لم ترد من أحمد أن ياتى بالغد ليس لانها غاضبه منه

obeikan.com

ولكن لانها تفكر بامر ما تريد تنفيذه بالفعل عندما دخلت غرفتها اتصلت على عمادوحدثته بامر ما

عماد:حسنا حسنا أنا افهم جيدا اطمئنى لن افعل

أحمد:مرحبا الم يحن وقت الاغلاق بعد

عماد:إلى اللقاء ..... ماذا تفعل هنا الم تكن مع سلمى

أحمد تنهد بحزن :أنها بالمنزل لقد اوصلتها

عماد:لماذا تبدو حزين لقد ظننت انكما ستصلحان الأمر

أحمد:لقد افسدته نهائيا

عماج :لماذا

أحمد:فيما بعد هيا الأن لنغلق المكان

في صباح اليوم التالى بالمقهى

عماد:صباح الخير سلمى كيف الحال

سلمى :متوتره .مرعوبه .لااعلم ما على فعله

سلمى:اهدئى أنا هنا لا تقلقى سوف يحدث بالضبط كما خططنا

بعد ساعه من الانتظار والتوتر دخل مراد بابتسامته المعهوده

مراد:سلمى صغيرتى قلقت عليكى

سلمى بابتسامه خجله :حقا مراد قلقت على شكرا لك

مراد :واين حبيبك ذاك

تحولت ابتسامه سلمى إلى نظره برود :لم يعد هناك شئ بيننا لتتحدث عنه

مراد يدعى القلق:لماذا ماذا حدث

سلمى تدعى الامبالاه: تشاجرنا وانتهى الأمر أنني قلت له لا أريد رؤيه وجهك مجددا

مراد يدعى الحزن:أسف سلمى ولكن عليكى التماسك

سلمى :في الواقع أنا لا اهتم لقد ظننت أنني ساحزن وابكى وهكذا ولكن الأمر مر جيدا معى يبدوا أنني لم اكن احبه أنا مستعده للارتباط من جديد

obeikan.com

مراد اتسعت عيناه بسعاده:حقا اتريدين البدء بعلاقه جديده بتلك السرعه
سلمى :ذلك الأحمق لم يكن علاقه من الاساس
مراد : ووووووووواو أنتِ قويه وجميله جدا أيضا
سلمى بخجل :اوه شكرا لك أنا سعيده لانك ترانى جميله يا مراد
مراد نظر لها بخبث:سعيده لانى اراكى جميله لماذا
سلمى:ها ؟لا أعلم هكذا فقط
مراد:أنتِ معجبه بى يا فتاه
تسمرت سلمى مكانها ولم تستطع الرد على ماقال فانفجر مراد ضحكا
مراد:هههههههههههههههههه كنت أعلم هذا ذلك الأحمق لم يكن واثقا من نفسه في النهايه فانسحب
سلمى:ها؟ماذا تعنى
مراد :لالا لاشئ ما رأيك أن نرتبط سلمى أنا أيضا معجب بك كثيرا
سلمى:مراد ما الذى تقوله أنت معجب بى أنا اذن ذلك الرجل كان على حق فيما قاله
مراد :وماذا قال
سلمى:لقد قال إنك صرحت له بحبك لى واردتنى أن اختار بينكما بصراحه لا أعلم لما ولكنه عندما قال ذلك وجدتنى اتشاجر معه وانفصل عنه سريعا
مراد بأبتسامه خبيثه :هذا لانك لم تنسنى بعد صغيرتى اجل لقد قلت له أن ندع لكى الأمر أن تقررى من تختارين بيننا ولكنه ثار واخبرنى انه سيخبرك كل شئ ذلك الأحمق هل يعتقد انه يستطيع التغلب علي
عماد اتى من المطبخ حاملا هاتفه يصور ماحدث :شكرا لاعترافك سيد مراد نحن ممتنون لك
مراد بصدمه :ما هذا؟ما الذى يحدث هنا
سلمى بغضب:أنا لا أريد رؤيه وجهك مجددا استاذ مراد وهذا الفيديو سيصل إلى أخي ليعلم كم أنت شخص حقير

obeikan.com

مراد:اكنت تخدعيننى أنا هو مراد المنياوى لم تجرؤ فتاه يوم على العبث معى ستندمين يا فتاه

سلمى بصراخ :اخرج من هنا في الحال لا أريد رؤيه وجهك مجددا

تركهم مراد والغضب يعتليه بينما تركت سلمى العنان لعيناها لتسيل بحور من الدموع على وجنتيها

عماد:اهدئى سلمى كان لابد أن تصدقى أحمد من البدايه

سلمى :أنا حقا لم اكن أعلم أن مراد يرانى بتلك الطريقه اذن أحمد كان محقا بما قاله كله عنه وهو من اراد تخريب موعدنا ماذا سافعل الأن

عماد :ببساطه اعتذرى

سلمى :ماذا اعتتذر

عماد:اجل أحمد طيب ويحبك كثيرا عليكى أن تعتذرى فقط وهو سيقبل بسرعه انه محطم منذ يومان بالفعل ولا يغادر الفراش ابدا فقط يبكى

سلمى: حسنا اتمنى أن يقبل اعتذارى ولكن ليس الأن بالغد عماد عليك الا تزل لسانك وتقول له ماحدث اليوم

عماد:حسنا

في اليوم التالى استيقظ أحمد وعماد وارتديا ملابسهم بتثاقل ورحلا إلى العمل ظلا ينتظرا ساعه كامله امام المقهى حتى بدأ القلق يسيطر على الجميع ولكن اكثرهم أحمد الذى كان مشتاقا كثيرا لرؤيتها

فجأه ظهرت سلمى تتمخطر وبيدها باقه ورد وباليد الاخرى علبه ملفوفه

سلمى بابتسامه سعيده :صباح الخير هل الجميع حضر

عماد:أنتِ سلمى نحن ننتظر هنا منذ ساعه وانتى اتيه على مهل تتمخطرين ما الذى حدث بالعالم

سلمى:اسفه عمادتفضل المفاتيح احم احم سيد أحمد هل أنت هنا

أحمد: لا أنا هناك

سلمى بسخريه :حقا؟اذن أنا ذاهبه إلى هناك لابحث عنك

obeikan.com

أحمد: يبدوا أن هناك امرا سعيدا حدث معك
سلمى تحاول أن تمنع ضحكتها:الم تعلم من عماد الأمر لقد طلب مراد الاتباط بى بالامس
نزل الخبر على أحمد كالصاعقه لا يعلم ماذا يرد بل تجمعت كثير من الدموع في عينيه
اكملت سلمى :احم احم اليوم أنا رسميا
قاطعها أحمد بصوت مخنوق :مرتبطه بمراد مبارك لكى
سلمى :هههههههههههههههههههههههههههه لا أنا اليوم رسميا لن ارى وجه ذلك البطاطا المحروقه مجددا
نظر اليها أحمد بصدمه :ماذا تعنين
لم ترد سلمى بل اعطته هاتفها وقام بتشغيل الفيديوا الذى حدث امس وعندما انهاه نظر اليها لتقدم له الورد والعلبه
سلمى:الهديه هي زوق أخي لا أعلم اذا كانت ستعجبك أم لا أنا اسفه أحمد لانى لم اصدقك ارجووووووووووووك سامحنى
أحمد: ..... لا رد
سلمى بمزاح:ماذا هل رحل احمممممممممممد انتظر لا ترحل
عماد بسخريه:لا بل مات
سلمى:مات ؟ ما باليد حيله عماد احمل جثته والقى بها بالنيل وابحث لنا عن صديق أخر ليعمل معنا
أحمد: أنا هنا لم أذهب إلى اى مكان
عماد:هيا يا بنات نحن إلى الداخل
دخل الفتيات وعماد للمطعم لتجهيزه وبقى العاشقان وحدهما
سلمى:أحمد أنا اسفه حقا لييتنى صدقتك من البدايه لم يكن ليحدث كل ذلك
أحمد:اتعلمين أنني اصيبت بازمه قلبه منذ لحظات عندما سمعت خبر

ارتباطك أنتِ وذلك الأحمق
سلمى ببرأه:أنا لم اقل اننا ارتبطنا أنا قلت هو طلب الارتباط بى لا اكثر
أحمد بغضب مكتوم : معنى كلامك إنك وافقتى ولهذا أنتِ سعيده لا تتذاكى علي يا انسه والان ماذا تريدين
سلمى بطفوليه : أن تسامحنى لاننى شكتت بك
نظر لها أحمد طويلا بابتسامه حب واخيرا تحدث : أنتِ تعلمين أنني لا استطيع الغضب منك ابدا فانا للاسف مغرم بك
سلمى بتذمر :للاسف وهل هي غلطه لكى تقول للاسف
اقترب منها أحمد وهمس باذنها :اجمل غلطه في حياتى كلها أنا أحمق محب ولا استطيع الابتعاد عن محبوبتى
ابتسمت سلمى بخجل وصمتت إلى احست بيد أحمد تشابك يدها ودخلا معا إلى داخل المقهى
عماد بسخريه:حمد لله على سلامتكما ظننا انكما ستهربان
أحمد:اصمت أنت
عماد: اصمت هكذا اذن حسنا سنرى بشأن ذلك لاحقا
سلمى :إلى العمل جميعا ستظلون تتسامرون وتنسون العملاء
استمر الوضع على هذا الحال تقريبا شهر نستطيع أن نقول أن الوضع تحسن كثيرا بين العاشقان بعد ابعاد مراد عن الطريق أصبحت علاقتهما جيده وتقربا من بعض كثيرا ولكن هناك ماكان يعكر صفو حياه سلمى ولم تكن تريد أن تقلق أحمد معها ولكن يمكننا القول أن الكيل قد طفح بها
في يوم اتت سلمى إلى المقهى وهى متكدره وغاضبه والحزن يملأ وجهها حتى أنها لم تسلم على احد فقط دخلت على المقهى وجلست على طاولتها المفضله دون التحدث لاحد
أحمد بابتسامه:قهوتك
سلمى:شكرا لك

أحمد:لما الوجه الجميل عابس هكذا
سلمى:لا شئ أحمد اطمئن
أحمد: كيف اطمئن وانتى هكذا حسنا أنا لن اتركك اليوم حتى تقولى لى ما الأمر
تنهدت سلمى بحزن :حسنا لا اريدك أن تغضب ولكن منذ اسبوع تقريبا عاد إلى مصر
أحمد:من هذا
سلمى :اشهر طبيب عيون على مستوى العالم واخى يريدنى أن اعيد الجراحه مجددا ولكنى رفضت أنا لن افعلها أحمد لن افعل
أحمد ببرود: اذن لاتفعلى
سلمى بصدمه :مااااذا ؟ الن تقنعنى بفعلها
امسك أحمد يدها :عزيزتى بالطبع سأكون اسعد رجل في العالم عندما تتمكنى من رؤيتى ولكن اذا كان ذلك الأمر سيسبب لك التعاسه فانا لا أريد فقط ابقى كما أنتِ اذا كان هذا ماتريدينه سأذهب العملاء ينادون على
دخل أحمد المطبخ ليجد أحمد بداخله وعلامات الغضب واضحه على وجهه
أحمد:اذا كان لديك شئ لتقوله ارجووك اجله
عماد بغضب:هل أنت أحمق أنها تريد دعمك وأنت تقول لها لا تفعليها
أحمد بغضب :أنا لا أريد دعمها لا اريدها أن تفقد الثقه بالاشخاص المحيطين حولها مجددا أنها الجراحه الرابعه ماذا سيحدث أن فشلت ستفقد الثقه بى وبخالد لاننا من ضغطنا عليها من اجل فعلها قل عنى انانى ولكنى افضلها كفيفه على أن تفقد الثقه بى ولا ترينى وجهها مجددا بالطبع سأكون اسعد انسان بالعالم اذا أصبحت ترانى قلبى يحدثنى أن اقنعها بفعل الجراحه ولكن عقلى يأبى الفكره
كان أحمد يصرخ بغضب من دون أن يعى أن سلمى مختبئه خلفه تسمع مايقول ودموعها تأبى التوقف بعد سماع كلامه خرجت سلمى هاربه من

المقهى إلى منزلها وصعدت إلى غرفتها وظلت تبكى عاجزه عن التفكير لساعات حتى دقت والدتها باب غرفتها

الام :بنيتى أحمد بالاسفل قلق عليكى هل ستنزلى له

مسحت سلمى دموعها وابتسمت:حسنا امى أنا قادمه

ذهبت إلى الحمام واغتسلت ونزلت بابتسامه مشرقه عندما رأها أحمد ابتسم تلقائيا

أحمد:اقلقتنى عليكى لماذا رحلتى عن المقهى مبكرا

سلمى:اسفه ولكنى شعرت ببعض الصداع قلت لك مسبقا لا تقلق على لن احاول الانتحار او شيئا من هذا القبيل

أحمد بقلق:لما تقولين ذلك أنا لم افكر هكذا أنا فقط قلق

تغيرت نبره سلمى إلى الصراخ:كف عن القلق أنا لست عاجزه لكى تقلق على واعتقد أنت من اقنعنى بذلك اليس كذلك

أحمد:سلمى أنا قلق لانى احبك ليس هناك اى شئ أخر يجول بخاطرى أعلم إنكِ متوتره تلك الايام لذلك لن اهتم لما تقوليه الأن

سلمى:أحمد ارجووك اتركنى الأن أنا متعبه ولا استطيع التحدث

تنهد أحمد بحزن :حسنا سلمى كما تريدين أنا سأرحل الأن ارجوكى لاتكونى غاضبه

سلمى :أنت أيضا لاتغضب سأتصل عليك

أحمد:سأكون مسرورا اذا فعلتى

رحل أحمد وصعدت سلمى إلى غرفتها مجددا وبدأت بالتفكير كم سيكون رائعا اذا استطاعت رؤيته اذااستطاعا فعل ما يفعله جميع العشاق الذهاب إلى السينما والركض أن تنتظره بمكان عام ليأتى وياخذها منه ولكن هو لا يستطيع فعل كل ذلك لانها كفيفه كانت كل تلك افكار تدايقها وتشعرها انه لن يبقى معها وانه سيتركها لقد احبت أحمد حقا وفكره أن يتركها يوما لاى سبب ما تقتلها حقا اقسى عقاب بالحياه أن تحب شخصا أنت على علم انه

ليس سعيد معك ظلت هكذا حتى طرق عليها باب غرفتها
خالد :استطيع الدخول
سلمى:ماذا حدث بالعالم أنها المره الاولى التى تستاذن
خالد :صحيح هههههههه اذن أنا بالاساس بالداخل اردت فقط أن اقول .....
سلمى بسرعه :سأفعلها
خالد بصدمه:ماذا
سلمى :سافعل الجراحه ولكن بشرط واحد
خالد بسعاده :حقا ؟ ستفعليها أنا حقا سعيد ولكن ماهو هذا الشرط
سلمى : لا أريد لاحد أن يعلم بالأمر
خالد :ها؟تمزحين صح؟من تقصدين بكلامك ذلك
سلمى:اعنى الجميع لا عماد ولا أحمد او مي او محمد لا أريد لاحد أن يعلم
خالد :وماذا سنقول لهم
سلمى: اتذكر عمتنا التى تعيش في الواحه البعيده
خالد :تلك العمه الكئيبه ما بها
سلمى:سنقول أنني ذهبت اليها لبعض الوقت وهناك لا توجد شبكات محمول او اى شئ
خالد :ولماذا تفعلين ذلك
سلمى:لا أريد لاحد أن يعلم أنني خضعت للجراحه حتى لا يقلقوا على وايضا لا أريد لاحد أن يحمل ذنبى اذا فشلت الجراحه كالمعتاد وايضا اذا فشلت كما أنا متوقعه لا أريد لاحد أن يعلم انى خضعت اليها ابدا
خالد:أنتِ غريبه حقا ولكن اذا كان ذلك ما سيجعلك تخضعين للجراحه فانا موافق
سلمى:شكرا أخي فلتحدد موعدا مع الطبيب
خالد :في الحال شكرا شكرا شكرا اختى هذا اسعد خبر سمعته بحياتى أنا احبك

obeikan.com

سلمى:لا تفرح كثيرا خالد انتظر بعد الجراحه
خالد:أنا متأكد أنها ستنجح هذه المره لقد تطور العلم كثيرا وأنا أثق بهذا الدكتور سيفعلها جيدا
ابتسمت سلمى:حسنا حسنا ولكن لا تقل بعد ذلك أنني لم احذرك
خالد :سأذهب الأن لاتصل عليه وسأجعله يحدد اقرب موعد
ابتسمت سلمى وامأت بالموافقه وغادر خالد ليتصل بالدكتور لتبدأ سلمى وصله بكاء جديده هي قلقه وخائفه تعلم جيدا أن الجراحه ستفشل وستعود بائسه كما كانت مثل أخر جراحه لها ولكن ربما هناك امل أن تعود للرؤيه مجددا وتتمكن من اسعاد أحمد كما اسعدها دائما فجأه فتحت خالد الباب وهو يصرخ بسعاده ولكن سعادته تلاشت عندما رأى سلمى تبكى
خالد ركض اليها واحتضنها :ما بكى عزيزتى لماذا تبكين
مسحت سلمى دموعها وابتسمت :لاشئ أخي أنا فقط خائفه قليلا
خالد:لا تخافى عزيزتى سيكون كل شئ على مايرام
سلمى :حسنا خالد أريد أن انام قليلا أنا متعبه
خالد:حسنا عزيزتى تصبحين على خير صحيح نسيت أن اخبرك
سلمى:ماذا
خالد :لقد هاتفت الطبيب وطلب أن نحضرك غدا إلى مشفاه ليتم فحصك ستقضين هناك بضعه ايام قبل الجراحه حتى يتأكد الطبيب من تمام جهوزيتك للجراحه
سلمى:حسنا
انتهى اليوم لم يحدث به شيئا أخر سوى بكاء سلمى المتكرر ودعاء الوالده لها بالشفاء وقلق خالد الذى يحاول جاهدا اخفائه ليجعل سلمى تستمد القوه منه وفى صباح اليوم التالى في السادسه صباحا كانت سلمى ووالدتها وخالد بالمشفى تركها بعد قليل خالد للذهاب إلى عمله ولكنه قبل الذهاب إلى العمل عاد إلى المقهى وعندما وصل كان الجميع بانتظاره

خالد :صباح الخير
عماد :صباح الخير كيف الحال
خالد :بخير
أحمد:صباح الخير خالد ولكن اين سلمى هل هي بخير
خالد :اوه بشأن ذلك
أحمد بقلق :ماذا هل هي مريضه
خالد :لا ليس الأمر كذلك في الواقع هي ليست هنا لقد سافرت
أحمد بصدمه :ماذا؟ سافرت ؟ إلى اين
خالد:إلى واحه بعيده تقريبا شبه مهجوره هناك تعيش بمفردها لقد قررت سلمى امس الذهاب اليها لتمضيه بعض الوقت ولهذا ها هي المفاتيح اه بالمناسبه لقد اخبرتنى بما أنها ليست موجوده هذه الفتره فالربح سيقسم بينكم انتم الابعه هي لا تريد منه شئ
امسك أحمد ياقه خالد بقوه وصرخ بوجهه :فليذهب المقهى للجحيم اين هي سلمى الأن
خالد:اهدئ أحمد قليلا لماذا تكبر الموضوع هكذا لقد ارادت أن تبتعد لترتاح قليلا لاتقلق ستعود هي لن تنتقل إلى هناك
أحمد افلت ياقه خالد بقوه :ساتصل عليها
خالد :لن ترد ليس هناك شبكه في تلك المنطقه أنها منطقه بدويه لا يوجد بها شبكات هاتف
أحمد:أنت تمزح صح ؟وماذا عنى لماذا لم تخبرنى بذلك
خالد :لانها تعلم إنك ستعترض
أحمد:تعلم أنني سأعترض لهذا ذهبت من دون علمى وكأنى لا اعنى لها شيئا
خالد :اسمع أحمد لقد حدثت الكثير من الامور الجنونيه الفتره الماضيه اتعبت سلمى كثيرا ولهذا هي لم تفكر بشئ سوى بالراحه قليلا
عماد:اهدئ أحمد هي ستعود اكيد لا تقلق

obeikan.com

أحمد سقط على الارض :لماذا تفعل ذلك هل كرهتنى هل تريد أن ننفصل لهذا هربت بعيدا
خالد:يا أحمد ارجووك لا تقفز إلى استنتاجات غير منطقيه فقط تحمل قليلا لتعود عليك أن تعدها قبل أن تعدنى أن تنتظرها لتعود
ساعد عماد أحمد ليقف وادخله إلى المقهى واعتذر خالد لهم وذهب إلى عمله لم يكن اليوم عند أحمد وخالد والفتيات مميز باى شكل فقد كان أحمد حزين شارد دائما احترق بالقهوه مئات المرات ولكنه لم يشعر بشئ تم توبيخه من العديد من الزبائن لكنه لم يأبه كثيرا لقد كانت روحه وقلبه عند سلمى
أم عند سلمى فقد كانت طول اليوم قلقه خائفه اخضعها الطبيب للعديد من الفحوصات ليـتأكد من خلوها من الأمراض التى من الممكن أن تكون مانعا لاجراء الجراحه وهكذا مر يوم سلمى بين الفحوصات والاشعات والكثير من الادويه حتى حل المساء ونامت من كثره التعب
اما في منزل عماد
عماد:أحمد ستظل هكذا طول اليوم
أحمد بعصبيه:ماذا تريدنى أن افعل حتى عندما لم ارد الضغط عليها شعرت بالضغط وهربت منى أنا حقا ضائع
عماد :أنت تكبر الموضوع كثيرا أحمد أنها لن تنتقل هي سترتاح قليلا
أحمد: أنا احبها كثيرا يا عماد أنا لا استطيع تصور يومى من دون وجودها والان أنا مطالب أن انتظر إلى ما لا نهايه وربما لن تعود ماذا افعل سأموت حقا
عماد:أحمد اسمعنى ربما هي لم تهرب منك أنت ربما هي هربت من اسرتها حتى يسافر ذلك الطبيب ثم تعود هي لا تريد فعل الجراحه لذالك ابتعدت
أحمد: تظن ذلك اى أنها لم تبتعد بسببى أنا
عماد:أنا متأكد من ذلك والان هيا للنوم أنت اليوم تعبت كثيرا

أحمد:لا أريد أن اتمشى قليلا
عماد بترجى :هل اتى معك
أحمد بحزم:لا ابقى أنا أريد أن امشى وحدى
عماد بحزن :حسنا كما تريد
أحمد باسف :ارجووك عماد تحملنى هذه الفتره
عماد بابتسامه منكسره : لاعليك أذهب
#أحمد
أنا حقا مرهق من التفكير لم اكن اتصور أن يحدث ذلك لنا حتى عندما انفصلنا وقت ذلك المراد لم اتخيل أنها ستبتعد عنى هكذا لماذا سلمى لماذا هل حقا كنتى تريدين فعل الجراحه ولكنكى كنتى تنتظرين منى دعمك وعندما لم افعل خاب املك بى فهربتى بعيدا عنى سلمى أنا حقا أسف عزيزتى لم اكن اتصور يوما أن انانيتى سوف تصل بنا إلى هنا اتمنى أن تعودى وسوف اجبرك على فعلها اذا تطلب الأمر لكن ارجوكى لا تعذبينى اكتر من ذلك

ظل أحمد يتجول في الشوارع دون وجهه حتى الصباح ثم توجه مباشرة إلى منزل سلمى طرق الباب ففتح له خالد
خالد :صباح الخير أحمد
أحمد بوهن:صباح الخير خالد أسف لانى اتيت مبكرا هكذا
خالد :لا عليك تفضل
أحمد بالداخل:هل هناك اى اخبار
خالد : ها؟ اخبار ماذا ؟
أحمد:سلمى يا خالد صحصح معى
خالد :اه سلمى أنها جيده اعتقد
أحمد بضيق :تعتقد ؟ هل أنا الوحيد هنا القلق عليها أم ماذا

خالد:اهدء أحمد لا داعى لكل تلك العصبيه اعتقد أنني قلت لك أنها في واحه منعزله ولا يوجد بها شبكات هاتف كيف سأعرف حالها استمع إلى جيدا سلمى ليست غاضبه منك ابدا ارجووك أحمد فقط اصبر قليلا بعد

أحمد بصراخ:اصبر إلى متى أنا حتى غير واثق من عودتها ارجووك قل لى أنها تكرهنى أصبحت لا تريدنى وأنا من سيبتعد لكن فقط لا تهجرنى هكذا لتتحدث معى قليلا فقط أريد أن اراها لمره واحده فقط

خالد :هي لاتكرهك ارجووك أحمد تفهم الأمر أنا اكيد أنها ستعود ولكن فقط تحتاج إلى بعض الوقت بمفردها أنا اريدها أن تعود لتجدك محطم هكذا

أحمد: أنا لا أعرف خالد أنا فعلا لم اعد أعلم اى شئ لقد تحدثت معى عن الجراحه وأنا لم اساندها قلت لها اذا ارادت فعلها فلتفعلها واذا لم ترد لا تفعل ربما كان على دعمها ربما لم يكن ليخيب املها بى وتهرب بعيدا عنى ربما .....

خالد:ربما لن تعيدها إلى هنا الوقت هو ما سيعيدها أحمد اصبر أنا أعلم إنك شاب ومن حقك أن تنفصل عنها الأن وتبحث عن فتاه اخرى ولكن فقط اصبر حتى تعود

أحمد:تظننى لا أريد أن اصبر لمجرد أنني أريد أن ارتبط باخرى ظننتك ستفهمنى خالد اتستطيع أن تبتعد عن مي هكذا لانها غابت بضعه ايام أنا احبها خالد اتعلم حتى معنى تلك الكلمه

تركه أحمد وذهب إلى المقهى اما عند خالد

خالد :أسف حقا أحمد أريد أن اخبرك بكل شئ ولكن تلك الحمقاء سأقتلها يوما ما لما تفعله بك ذاك أعلم أنها مجروحه من فكره أنها كفيفه ولا تريد أن ينظر احدا لها بنظره شفقه ولكن كيف لها أن تفعل بك ذلك سأقتلها اليوم

اما عند أحمد

openkan.com

عماد:أيها الأحمق اقلقتنى عليك ما فائده الهاتف اذا لم ترد عليه
أحمد بصوت واهن:كنت اقول لك ذلك دائما وأنت كنت تسخر منى افتح الباب وخلصنا
زهرة بحزن:أحمد أنت بخير ؟
ابتسم أحمد ابتسامه مكسوره وعبث بشعرها :أنا بخير يا صغيره لا تقلقى على
منى:أذهب للمنزل أحمد ونحن سنتكفل بامر المقهى
أحمد:أنا بخير لا تقلقوا هو فقط كوب من القهوه وسأكون نشيطا جدا
عماد :اين نمت بالامس
أحمد:سوف أذهب لصنع القهوه وأنت رتب المكان
عماد امسك معصم أحمد:اجبنى اين نمت بالامس
أحمد بسخريه :تتصرف وكأنك الكبير هنا
عماد بحزم :عندما تتصرف كالاطفال لابد لاحدا أن يكون الكبير
أحمد:أنا لم انم ارتحت الأن أيها الكبير لاتقلق سأكون بخير سأشرب بعض القهوه وسأكون نشيطا جدا
عماد :عد للمنزل
افلت أحمد يدخالد وتحدث بحزم:سأشرب بعض القهوه واكون بخير
تركه أحمد وذهب إلى المطبخ اعد كميه القهوه الجديده واخذ لنفسه كوب وشربه وبالفعل لاحظ الجميع تغير أحمد اصبح نشيطا جدا ويعمل بجد حتى انه تقريبا هو من خدم جميع الطاولات لوحده
منى :يبدوا اننا كنا مخطئين لقد اصبح نشيطا ومشرقا بالفعل
عماد:منى عزيزتى أنت حمقاء
منى :لماذا؟
عماد :انه في اسوء حالاته لقد فقد روحه هو حتى لا يعى ما يفعل اتعلمين إنكِ الأن لو لامستى كتفه ستسقط كل الفناجين التى بيده ليتنى كنت اجبرته

على الذهاب للمنزل
زهرة :اتركه عماد العمل الشاق سينسيه الم قلبه قليلا وانتما أيضا هيا إلى العمل هل ستظلان تنظران اليه وهو يعمل كثيرا
منى : حسنا نحن سنذهب الأن
أحمد:منى منى يا منى أريد سبع اكواب من القهوه وثلاثه اطباق من كعكاتى اللذيذه لقد خبزتها هذا الصباح
عماد :انتظر ستحمل كل هذا دعنى اساعدك
أحمد:لا سأحملهم بمفردى اخدم أنت طاولاتك
عمادبسخريه :وهل تركت لى طاولات لاخدم أنت تستقبل الزبائن من الباب
أحمد:اذن ارتح أنت وأنا سأعمل اليوم
عماد بصدمه :ماذا ؟هل أنت جاد
أحمد:اجل أنا اشعر أن لدى طاقه طفل بالخامسه أريد أن ادير المكان كله اليوم هيا هيا أجلس أنت مكانها
عماد :مكان من ؟
تنهد أحمد بحزن ونظر إلى مقعد سلمى :مكان سلمى
عماد :أنت جاد الا تريندنى أن اساعدك اليوم بشئ
ابتسم أحمد بحزن :اجل أجلس يا صديقى لا تفعل اى شئ على الاطلاق ارجووك
فهم عماد مغزى كلام أحمد واومأ فقط بالايجاب وذهب للجلوس مكان سلمى حتى نهايه الدوام في نهايه الدوام اغلق أحمد المكان واعطى لعماد المفاتيح
عماد:إلى اين
أحمد:أسف أريد أن اتمشى قليلا لا تقلق سأعود مبكرا اليوم
تنهد عماد بحزن:حسنا لا بأس أذهب
#أحمد

openkan.com

أسف حقا يا عماد أعلم أنني اهملك كثيرا هذه الايام ولكنك صديقى الوحيد حاول أن تتفهم قلبى حقا يؤلمنى عماد لم اكن أعلم حقا أنني احبها بهذا القدر لقد اضائت حياتى المظلمه شعرت للمرة الاولى أن الشمس تبتسم لى أنا فقط ولكن غيابها اطفأ الشمس من حياتى اشعر الأن كأنى أنا الكفيف وليس هي اااااااااااه سلمى ارجووك عودى عندما تعودى سأتزوجك على الفور واخبئك جيدا حتى لا تستطيعى الهرب مجددا .....لحظه واحده ولماذا الانتظار سأذهب إلى خالد في الحال واطلب منه الزواج منها حتى اذا تطلب الأمر سأظل متسمرا امام باب المنزل حتى يوافق على

اما في المشفى

ذهب خالد صباحا ليطمئن على اخته قبل ذهابه إلى العمل ولكنه كان غاضبا جدا

خالد :ايتها الحمقاء لاتتوقعى أن تخرجى من هذه المشفى على قدميك ابدا لانى سوف اقوم بكسرها

الام :اهدأ بنى لما العصبيه

خالد:أنها السبب اوما هناك من يموت ببطئ بسببها وهى هنا تتلقى العلاج بسلام

سلمى:أحمد حدث له شئ تكلم أن تقتلنى هنا

خالد : وهل أنتِ حقا قلقه عليه

سلمى بقلق:بالطبع أنا كذلك ما الأمر

خالد :لقد تحول إلى زومبى الباندا الهالات السوداء تغطي وجهه كاملا اصبح جسدا بلا روح لقد افتعل معى العديد من الشجارات لاجلك يظن أن املك خاب به لذلك هربتى بعيدا عنه أنا احاول اقنعه إنك فقط متعبه وتريدين الراحه وهو مصمم انه خذلك ويريد الاعتذار هذا ماحدث ارأيتى نتيجه فعلتك لقد كدت أن اعترف له اليوم بسبب منظره البائس

obeikan.com

سلمى:لا تفعل ارجووك أنا أعلم أنني المته كثيرا ولكن عليك أن تعدنى الا تفصح له انى بالمشفى ارجووك لا أريد أن يحبط عندما تفشل الجراحه
خالد بصراخ:تفشل؟ تفشل؟ تفشل؟ اذا كنتى متأكده هكذا أنها ستفشل اذن لماذا تخضعين لها من الاساس أنتِ تعلمين جيدا انه نصف نسبه نجاح اى عمليه هو الايمان وانتى مؤمنه تماما أنها ستفشل يا لك من حمقاء غبيه لا أعلم لما اتعب نفسى معك من الاساس أنا ذاهب
سلمى:خالد يا أخي انتظر
الام:لقد رحل يا بنيتى ارجووك الا تغضبى منه
سلمى ببكاء:أنا لست غاضبه منه هو تماما على حق أنا هي المخطئه أنا لا اشعر بالخزى من أحمد بالعكس أنا افعل ذلك لاجله ولكنى لا تريد تحميسه كثيرا وبعدا ذلك يحبط أعلم انى متشائمه ولكن أنها الرابعه امى ماذا افعل أنا هي من تعانى من اجل لاشئ
الام احتضنتها :بنيتى حبيبتى أنا واثقه أن الأمر سيكون مختلف هذه المره
سلمى :كلكم متأكدون اذن لما نما هي الوحيده الغير واثقه من شئ
الام: لا عليكى اهدئى الأن وحاولى النوم قليلا حتى يحين موعد التحاليل القادمه
ابتسمت سلمى بانكسار واومأت بالموافقه واغمضت عيونها لتنام
اما عند خالد فبعد أن خرج من عندها ذهب إلى عمله وجد مي هناك بانتظاره وهو تبتسم
مى:كيف الحال
خالد :سيئ كثيرا مى لقد صرخت بوجهها
مي بقلق :لماذا فعلت ذلك خالد أنها متعبه بما يكفى
خالد:وماذا افعل أنا أنني ارى رجل منهار أمامي يسير بلا روح يومان فقط واصبح كالاشباح ونحن لا نعلم إلى متى ستمكث بالمشفى أنا لا استطيع أن اراه هكذا وهى كل ما يهمها الا تحبط احدا ممن حولها

مي:خالد عزيزى هي لديها عذرها اانا لا الومها أنها المره الرابعه لها لابد أنها مرتعبه من الا يحدث شيئا وتظل كما هي وأنت لا تريدنى أن أذهب اليها لكى لا تعلم إنك اخبرتنى اذن ابقى أنت بجانبها

خالد :حسنا سأحاول واسف مي أنا لن استطيع أن اخرج معك اليوم

مي بضحك:اولا يا استاذ نحن مازلنا في بدايه اليوم وأنت لديك الكثير من العمل وأنا أيضا ثم من قال أنني أريد أن اخرج معك اليوم أنا لدى رجل أخر سأخرج معه اليوم

خال بصدمه:رجل أخر ؟

مياجل رجل وسيم جدا وطويل

خالد بغضب:يااااااااا هل ترين شخصا غيرا من ذلك الوغد الحقير

مى:من فضلك خالد لا تشتمه ارجووك

خالد :وتدافعين عنه أيضا من هو اجيبى

مي:ابى ارتحت الأن غدا هو عيد زواج والداى ومنذ أن عادا الاسبوع الفائت وهو يطلب منى أن انزل معه لانه يريد شراء هديه لامى لذلك سنذهب للتسوق اليوم أنت غريب

خالد:من هو الغريب أنتِ قلت رجل وسيم وطويل ولا تريدينى أن اغضب

مي :تغضب أم تغار

خالد :اليس لديكى عمل اذهبى هيا

مي:هههههههههه حسنا أنا ذاهبه إلى اللقاء خالد

خالد :إلى اللقاء ..... مي

مي:نعم

خالد:احبك

ابتسمت مي بخجل واستدارت وذهب إلى عملها اما عند خالد فبعد انتهاء عمله ذهب إلى منزله وبدل ثيابه كان يشعر بالتعب فتمدد على فراشه ينام قليلا ولكن ماهى الا ساعه واحده وسمع صوت طرق على الباب فتحه

obeikan.com

ليتنهد بيأس
خالد :ما الأمر الأن أحمد هل تريد ضربى أم ستقول لى انى عديم المشاعر
أحمد بدون مقدمات :أريد الزواج من اختك
خالد بصدمه:ماذا؟هل أنت بكامل قواك العقليه ادخل اولا
دخل أحمد وهو يتحدث:أنا بكامل قواى العقليه خالد أنا أحب سلمى كثيرا واريد الزواج بها ما الأمر الغير مصدق هنا أنا أريد الزواج
خالد :حسنا حسنا اهدأ أحمد قليلا وتحدث ببطئ لماذا فجأه تفكر بالزواج اتظن أن ذلك سيجعلها ترجع الأن
أحمد:لا أنت لا تعلم طريقه للتواصل معها حتى لو حاولت هي لن تعلم الا عندما تعود ولكن أنا أريد موافقتك اولا خالد ارجووك زوجنى اختك
خالد :لقد فقدت عقلك أخيرا أحمد اسمع أنا ليس لدى اى مانع في أن تتزوج من سلمى ولكن عليك الانتظار إلى وقت عودتها
أحمد:حقا ؟أنت ستزوجنى اختك ؟شكرا لك يا خالد شكرا شكرا شكرا
خالد: استمع إلى أنا لا أعلم رده فعل سلمى ربما هي تحبك ولكنها لم تفكرة يوما بالزواج لا تبنى قصورا من الهواء في مخيلتك
أحمد بحزن:اتعنى أنها من الممكن أن ترفضنى لماذا هي تحبنى اليس كذلك لماذا اذن سترفضنى أنت غير منطقى خالد

خبط خالد مقدمه رأسه بيأس:هذا حقا صعب انتما الاثنين حقا ... اشعر أنني بالحضانه أحمد ارحل من هنا الأن لا أريد رؤيه وجههك الا عندما تعود
أحمد:حسنا أنا ذاهب ولكنك موافق على زواجنا اليس كذلك
خالد :ارحل أحمد
أحمد:سأعتبر كلامك هذا موافقه على زواجنا خالد شكرا لك أنا راحل
بعد رحيله:هههههههههه أحمق متهور ولكنك ستكون زوج رائع يا أحمد
رحل أحمد كالاحمق وهناك ابتسامه تشق وجهه يظن انه اذا علمت هي

بامر الزواج فسيتم ازاله خيبه الامل التى ولدت في نفسها منه اجل أحمد يحبها بهذا القدر الذى اصبح على استعداد أن يتنازل حتى عن روحه في سبيل سعادتها جرته سعادته إلى أن يمشى دون وجهه إلى أن وجد نفسه امام المنزل ظل ينظر اليه ويضحك

أحمد:يا الاهى هل سرت كل هذه المسافه ولم اشعر يبدوا أنني سعيد جدا اووووه وايضا أنا جائع كثيرا هل ذلك الأحمق اكل من خالد

في المنزل كان عماد ممدد على الاريكه يشاهد التلفاز بتململ يبدوا انه منذ سفر سلمى وهو عاد إلى ما كان عليه قبل عوده أحمد وحيد حزين لايأكل كل ما يفعله هو أن يشاهد التلفاز بتململ يبكى تاره ويتنهد بحزن تاره اخرى يتذكر ما كان يحدث له قديما ويغضب

أحمد فتح الباب وصرخ :يا عماد اذا اكلت بدونى فانت ميت أنا سأموت جوعا

فزع عماد وانتفض من مكانه ينظر إلى أحمد بتعجب:من أنت واين ذهب أحمد الذى اصبح بلا روح

أحمد بابتسامه:لقد عادت روحه اليه

عماد بصدمه :هل عادت سلمى

أحمد:لا ولكنى طلبت من خالد الزواج بها

عماد بصراااااخ:ماذا ؟ هل أنت مريض ؟

أحمد: ما الأمر لماذا تحقرون من شأنى هكذا عندما طلبت من خالد الزواج من اخته قال عنى أنني فاقد لقواى العقليه والان أنت

عماد :ليس هكذا ولكن الأمر مفاجئ وايضا انتم لا تعرفون بعضكم منذ وقت طويل

أحمد:لا اهتم أنا احبها واريدها أن تعود لى فقط

عماد :ولكن أحمد الزواج ليس سهلا كما تظن

أحمد:أنا أعلم ولا اهتم أنا كل ما اهتم به الأن هو عوده سلمى اتمنى أن

تعود سريعا
عماد:أنت مختل
أحمد بابتسامه:لا بل أنا عاشق
عماد بسخريه:اذن أنت مختل جميع العاشقين مختلين
أحمد: أنا جائع اصنع لى بعض الطعام
عماد :هههههههههههه حسنا يامختل أنا ذاهب
أحمد: تعال هنا يا حشره أنا أكبر منكلا تنادينى مختل
عماد وهو يركض ناحيه المطبخ :مختل مختل مختل مختل مختل
أحمد: اذا امسكتك فانت ميت
لنترك هذين الطفلين يلعبان وننتقل إلى مكان أخر غرفه تكتسح بالبياض فراش أبيض وطاوله صغيره بيضاء نافذه أيضا بيضاء لا أعلم لما غرف المستشفيات دائما تكتسح بالبياض هل هو لون الحياة او لون الشفاء لا أعلم ولكنه بالنسبه لى ولبطله قصتنا لون كئيب حزين ربما لانه لم يفيدها ابدا في المرات السابقه
كانت سلمى جالسه في فراشها شارده تفكر فيما حدث معها اليوم من صراخ اخيها وما حدث لاحمد بسببها هل سيسامحها عندما تعود ماذا اذا غضب لانها خضعت للجراحه بمفردها دون أن يكون موجود لدعمها ماذا اذا تركها ورحل ولم يعد مجدد الاف الافكار الغبيه تدور في رأسها لتجعل عيناها المظلمه تنزف دموعا حارقه تجرح وجنتيها المنهكتان من كثره البكاء حتى دخل الطبيب
الطبيب:كيف الحال انسه سلمى
سلمى:اووه أنا بخير شكرا لك
الطبيب:حسنا لقد بقى الغد فقط والى الأن كل شئ تمام ليس هناك ما يمنع خضوعك للجراحه
سلمىبخوف:ماذا تعنى بالغد فقط

الطبيب:هناك اشعه سأقوم بفعلها على قرنيه العين لاتأكد أنها مازالت على قيد الحياة ولا تحتاج إلى اعاده احياء وبعدها ستخضعين إلى الجراحه بعد غد واعدك انه على نهايه ذلك الاسبوع ستتمكنين من رؤيه كل شئ انسه سلمى اطمئنى

سلمى:بهذه السرعه لقد ظننت أنني سأخضع لها بعد شهر

الطبيب:هههههههههه شهر لماذا حتى جراحات القلب لا تأخذ كل ذلك الوقت أنتِ فقط متوتره ثقى بى فقط وشيكون كل شئ على مايرام

سلمى:حسنا أيها الطبيب أنا أثق بك

الطبيب:رائع والان لا تفوتى وجبه أنت تحتاجين إلى التغذيه

سلمى :حسنا أيها الطبيب سأفعل

في صباح يوم الجراحه اخذ خالد هذا اليوم اجازه وذهب من الصباح الباكر إلى المشفى ظلت سلمى في غرفه العمليات ساعات طويله حتى خرجت من الغرفه عيناها مغلقه بالشاش الابيض فاقده للوعى حملتها الممرضات إلى غرفتها بينما توقف خالد مع الطبيب

خالد بقلق :لما هي فاقد للوعى هكذا

الطبيب:لقد كان متوتره جدا فاعطيتها بنج كلى حتى تغيب عن الوعى واستطيع فعل الجراحه اطمئن أنها بخير لقد فعلت كل ما بوسعى عليك الأن أن تدعوا الله لكى ترى مجددا

خادل:شكرا لك أيها الطبيب أنا سأدخل إلى رؤيتها

عند سلمى

الام:بنى متى ستستيقظ

خالد:لا أعلم امى وذلك الاحمد يبدوا انه يشعر بخطب ما لقد اتصل على مئات المرات حتى أنني اضطررت إلى غلق الهاتف

الام:علينا اخباره بنى أنها حبيبته كان من المفروض أن يكون هنا الأن

خالد:لا امى هي لا تريد وهذا ما سنفعله

obeikan.com

وفى مكان أخر بالتحديد في المقهى المعتاد
أحمد: واغلقت هاتفك أيضا يا لك من أحمق خالد
عماد من خلفه :هل تحدث نفسك
أحمد بفزع: قلت لك الاف المرات لا تتسلل خلفى هكذا
عماد بابتسامه :حسنا أنا أسف ولكن ما الأمر معك الأن
أحمد :لا أعلم اشعر بشعور غريب من الصباح القلق والتوتر لقد حلمت بسلمى بالامس كانت تتألم وتنادى على ولكنى لم استطع الوصول اليها وذلك الأحمق خالد ذهبت اليه في الصباح فلم اجده لماذا يذهب إلى عمله مبكرا جدا هكذا واتصل عليه ولا يرد والان اغلق الهاتف
عماد:ربما في اجتماع عمل مهم لهذا لا يستطيع الاجابه
أحمد: لا أعلم ولكنى قلق كثيرا اشعر أن هناك خطب ما
عماد :أنت حقا تحتاج إلى طبيب نفسى لا أعلم ماذا فعلت بك سلمى اليوم سعيد وتبتسم بلا توقف وغدا كئيب والدموع تملئ عينا وبعد غد تعود سعيد ومشرق مجددا أنها اعراض الانفصام في الشخصيه أحمد أذهب لتتعالج
أحمد: اتمزح معى الأن اقول لك أنا قلق تقول لى انفصام بالشخصيه أذهب إلى عملك
عماد بسخريه:ومن عينك مديرا للمقهى أنا لى مثلما لك استطيع اخذ اجازه وقتما أريد
أحمد:أنت عماد ابتعد عنى بينما أنا هادئ
عماد: وان لم افعل ماذا ستفعل
أحمد بصراخ: تعال هنا سأعلمك كيف تتعامل مع اخيك الاكبر
عماد وهو يركض إلى المطبخ:عندما لا تستطيع أن تدافع عن نفسك تتذكر إنك أخي الكبير أنت أحمق ولست كبير
أحمد وهو يركض خلفه : تعالى هنا يا ايتها الضفدعه المريضه

بعد أن اطمن خالد على اخته وعلم من الطبيب أنها لن تستيقظ قبل الغد عاد إلى المنزل في المساء وارتمى على اول اريكه قابلته منهك من التعب ثم امسك هاتفه فتحه ليجد عشرات الاتصالات من أحمد تنهد بحزن وقرر الاتصال عليه

احمدبصراخ: اتريد أن تقصر من عمرى

خالد: لقد اخذناك هكذا لا تتدعى إنك كنت اطول

أحمد بصدمه :اطول ؟اليس لديك امر أخر لتسخر منه ؟ (بصراخ عالى جدا) اين أنت طوال اليوم اتعلم كم اتصلت عليك

ابعد خالد الهاتف من على اذنه حتى لا تثقب طبلته من صراخ أحمد ثم تحدث بسخريه :أسف عزيزتى لم اكن أعلم إنكِ ستقلقين على هكذا

أحمد: ولديك مزاج للسخريه أنا اشتعل هنا وأنت تسخر منى

خالد :لحظه واحده

أحمد بعدم فهم :إلى اين؟

خالد بسخريه :سأتصل بالمطافى حتى تحضر لاطفائك

أحمد وقد وصل إلى اقصى درجات غضبه :خاااااااااالد أنت ميت اليوم اذا لم تتحدث جيدا معى وصدقنى أنا الأن لا امزح اتريد الموت يا أحمق

خالد :هههههههههههههههههههههه حسنا حسنا أنا أسف لما كل ذلك الغضب لقد كان لدى اجتماع مهم اتبعه بغداء وعشاء عمل لهذا لم استطع الرد عليك وعندما بالغت في اتصالك اغلقت الهاتف

أحمد :حسنا وأنا أسف لانى صرخت بوجهك ولكنك تتصرف بطريقه مريبه

خالد بتوتر :ها ؟ طر طريقه مريبه ؟كيف؟

أحمد:أنت تماطل في الحديث كأنك تعلم عن ماذا سأتحدث ولا تريد أن تتحدث معى به

تنهد خالد بعمق: ليس الأمر كذلك ولكن أنا أعلم إنك ستسألنى عن سلمى وأنا لازلت لا أعلم عنها شيئا ماذا سأقول لك

أحمد بعد أن هدأ قليلا :حسنا ولكنى قلق كثيرا
خالد بجديه :مما أنت قلق أحمد
أحمد بحزن :لقد حلمت بها بالامس كانت تتألم كثيرا وتصرخ بأسمى وأنا كنت اركض ناحيتها لانقذها ولكننى كلما اقترب اجد نفسى عدت إلى نقطه البدايه
تنهد خالد بحزن وخبط مقدمه رأسه بيأس:يا الاهى ما هذا الحب
أحمد :ماذا تقصد
خالد :ها؟ لاشئ أنا فقط اقول إنك تهلوس لانك تشتاق اليها فقط ذلك
أحمد:مممممممممممم هكذا لا أعلم لما ولكنى اشعر من طريقتك إنك تخبئ شيئا
خالد بتوتر:ها ؟شيئا مثل ماذا
أحمد:شيئا مثل إنك تستطيع التواصل معها ولكنك لا تسمح لى أنا بالتواصل
خالد:ولما سأفعل اذا كان هناك طريقه للتواصل معها كنت ساجعلك تتواصل معها
أحمد بحزن :لا أعلم خالد أنا فقط قلق كثيرا اشعر أنها اخذت قلبى معها اشعر بفراغ داخلى أنا فقط لااعلم
خالد : أعلم إنك مللت تلك الكلمه ولكن ارجووك أن تصبر قليلا بعد اذا كنت حقا تحبها
أحمد:أنا على استعداد أن انتظرها العمر كله
خالد بابتسامه :اذن ارحل الأن انتظرها العمره كله بعيدا عنى ودعنى انام هل أنت مصاص دماء أذهب للنوم الأن
أحمد: حسنا سأغلق إلى اللقاء تصبح على خير
خالد بابتسامه : تصبح على خير أحمد
اغلق خالد الهاتف واستند علي الاريكه وتنهد بعمق كأن هناك جبلا قد انزاح من على قلبه ثم تحدث:سلمى ايتها الحمقاء سأجعله يعاقبك بشده

عندما تعودين ولا ننسى عقابى أنا الخاص انتظرى وسترى
في اليوم التالى عاد خالد من عمله إلى المشفى مباشرة ليطمئن على سلمى التى لم تستيقظ بعد
خالد :مرحبا امى كيف الحال
الام :لا أعلم عزيزى أنها لم تستيقظ بعد أنا قلقه
دخل الدكتور فجأه :لا داعى للقلق ستستيقظ اليوم اطمئنى كلها ساعات قليله وتستيقظ ربما ساعه او اثنين
خالد :عذرا دكتور أنها أم ولابد لها أن تقلق
الطبيب بابتسامه :لا عليك أنا احاول طمئنتها قليلا والان بعد اذنكم
كان خالد يجلس بجوار سلمى ممسك بيدها فجأه شعر بضغطه خفيفه على يده في بادئ الأمر لم يهتم كثيرا ولكن الضغطه عادت اقوى قليلا رفع نظره ليجد شفاه سلمى ترتخى وتنقبض ببطئ انتفض ووقف ونظر اليها بصدمه مناديا عليها لتنتبه امه وتركض ناحيتهم
خالد:سلمى هل استيقظتى تكلمى
الام :ماذا هل استفاقت
سلمى بصوت متعب : انتم مزعجون
خالد بسخريه:استيقظت لماذا لم يقص الطبيب الجزء الزايد من لسانها اثناء الجراحه
سلمى بنفس النبره المتعبه:لانه جراح عيون مهلا لحظه هل انتهت الجراحه
خالد بضحك :هههههههه اجل منذ الامس أنتِ نائمه وكأنك لم تنامى منذ شهر
سلمى:وما النتيجه هل سأرى مجددا أم ماذا
خالد:تشعرينى أنها المره الاولى التى تخضعين لها لتلك الجراحه تعلمين أن النتيجه لن تظهر الا بعد أن تزيلى الغشاء من على عينيك
سلمى:ومتى سأزيله

obeikan.com

دونغى:سأنادى على الطبيب الأن ليراكى ونعرف
سلمى:حسنا
ذهب خالد واخبر الطبيب وعاد معه الطبيب مسرعا:حمد لله على سلامتك انسه سلمى
سلمى:شكرا لك أيها الطبيب متى سأزيل تلك الضماده عن عيناى
الطبيب : بعد الاربعه ايام أعلم أنها فتره طويله ولكن عيناك مجهده ويجب عليها أن ترتاح لتتقبل الجراحه اذا ازلنا الضماده قبل ذلك يمكن أن تؤذيها اشعه الشمس
سلمى:حسنا سأنتظر
ودع خالد الطبيب وعاد والغضب يعلو وجهه
خالد:سلمى أنتِ ميته اليوم يا فتاه
سلمى:وماذا فعلت الأن أنا حتى لازلت شبه نائمه
خالد:لم تفعلى الأن لقد فعلتى منذ اسبوع اتعلمين أن حبيبك ذاك اصابنى بالصداع
سلمى بسعاده:أحمد كيف حاله ؟ هل هو بخير
خالد:وكيف يكون بخير وهو لا يعلم عنكى شئ لقد اصيب بالجنان والفضل كله يعود لكى
حكى خالد لسلمى كل ماحدث بالامس وبعد أن انتهى اكمل حديثه قائلا :اتعلمين لقد اوشكت بالامس على أن احكى له كل شئ واجعله يأتى معى ولكن ذلك الوعد الأحمق الذى تعهدت به لكى احيانا اتمنى لو لم اكن الشخص الذى يفى بالوعود دائما
سلمى بابتسامه :ولكنك تفعل أنت دائما تفى بوعدك أخي ولم تخذلى ولو مره واحده في حياتك اتعلم على الرغم أنني اشقت لرؤيته الجميع الا أنني اتمنى أن ارى حتى ازيل عن عاتقك عبئي
خالد بصراخ :ومن قال إنك عبء يا حمقاء اذا كنت أعلم ذلك لم اكن

obeikan.com

لاجعلك تخضعين لتلك الجراحه
سلمى:لا خالد أنا أعلم حتى لو لم تكن تشعر بذلك لطالما رفضت الزواج بسببى واذيت نفسك ومي لاجل أن تبتعد عنها بسببى كنت تفعل المستحيل من اجل أن تعلمنى كل شئ تعلمت لغه برايل فقط من اجل أن تعلمها لى
خالد:أنا أحب فعل الاشياء ماذا في ذلك ولا تتفوهى بتلك الترهات مره اخرى والا اقتلعت عيناكى من مكانهما
سلمى:هههههههههههه خذهم اذا فشلت الجراحه هم لن يفيدونى على اى حال
خالد بغضب :امى أنا ذاهب للمنزل قبل أن افقد اعصابى على تلك الحمقاء
الام :حسنا اظن من الافضل أن تذهب قبل أن تبدأا شجاركما المعتاد لقد سئمت حقا منه
سلمى :إلى اللقاء خالد احبك
ابتسم خالد واقترب منها معانقا اياها وقبل جبهتها قائلا :وأنا احبك أيضا يا حمقاء وتوقفى عن قول ذلك الكلام
سلمى :حسنا أخي سأفعل
خالد:اللى اللقاء عزيزتى
سلمى:إلى اللقاء أخي اراك لاحقا
ذهب خالد إلى المنزل وهو سعيد أن اخته أخيرا استفاقت من الجراحه وكان يدعوا الله دائما في طريقه أن تكون الجراحه هذه المره ناجحه
مرت الاربعه ايام على الجميع كأنها اربعه اشهر طوييييييييله جدا كانت سلمى يوما بعد أخر يزداد توترها الام تدعو دائما بلا توقف خالد طلب اجازه من العمل لكثره الضغط عليه واصبح يمضى ايامه بالمشفى أحمد الذى لاحظ غياب خالد عن المنزل واصبح ينتابه قلق شديد واهمل بعمله كثيرا ولكن كان الجميع يعذروه
اتى اليوم الموعود كان خالد والام مع سلمى الجميع متوتر ولكنهم يحاولون

اخفاء ذلك من اجل سلمى كان من المفترض للطبيب أن يحضر في تمام التاسعه ولكن لاتمام القلق والتوتر للجميع حدث له ظروف جعلته يتأخر كثيرا انتظره الجميع ساعه واثنتان وثلاث حتى اتى في تمام الثانيه عشر ظهرا بالطبع لم يسلم من خالد الذى القى عليه وابل من الغضب ولكن لان الطبيب متفهم توترخالد لم بغضب منه

سلمى :أيها الطبيب هل ستفعلها الأن

الطبيب:اجل انسه سلمى

سلمى بتوتر :ولكنى خائفه كثيرا ماذا لو لم يحدث شيئا

الطبيب :اطمئنى انستى سيكون كل شئ على مايرام

اقترب الطبيب وبدأ يفك لها رباطه العين ببطئ شديد في توتر من الجميع والكل يدعو الله أن ترى مجددا بعد الانتهاء من فك الرباطه ابتعد الطبيب كانت سلمى خائفه من فتح عيناها لذا ظلت فتره مغلقه لعيناها ومع تشجيع الجميع بدأت تفتح فيهم ببطئ وبعد أن فتحت عيناها كاملا اغلقتها مجددا لتفتحتها حوالى الاربع مرات تغلق وتفتح بهم لتنزل أخيرا دمعه حاره من عينها افقدت الجميع الامل مجددا اقترب منها خالد ليمسح دموعها ويواسيها

خالد:سلمى هيا يافتاه تشجعى أنا هنا لن يحدث لكى شيئا اخاكى سيكون دائما هنا

سلمى رفعت رأسها لتنظر اليه والدموع مازلت بعيناها :لم أعلم أن أخي وسيم هكذا مى حقا محظوظه كثيرا بك

ابتعد خالد عنها والصدمه تعلو وجهه ولكنها أيضا افقدته المقدره على الكلام فاقترب الطبيب ليفحصها

الطبيب:انسه سلمى انظر إلى هل ترينني

اومأت سلمى بابتسامه سعيده :اتعلم ظننتك صغير صوتك لا يبدوا على إنك عجوز أيها الطبيب

obeikan.com

الام :ابنتى حمدا لله على سلامتك
ركضت الام لمعانقته ابنتها وقبلت عيناها وهى تحمد الله انه اعاد لابنتها بصرها
سلمى :لازلتى كما أنتِ امى لم تتغيرى حمدلله ظننت أن الصوره التى في خيالى لك ستتغير بعدما اراكى
الام:أنا سعيده جدا
خالد والدموع في عيناه :ايتها الحمقاء لقد افزعتنى لقد ظننت من بكائك أن الجراحه فشلت
سلمى :لقد كانت دموع فرحه لما ظننتها دموع حزن
الطبيب:حمدا لله على سلامتك انسه سلمى لقد انتهى عملى هنا
سلمى :متى استطيع الذهاب
الطبيب:بالغد لكى اطمئن على عينيكى قبل الذهاب
زمت سلمى على شفتيها بلطف :الا استطيع الذهاب اليوم لقد مللت حقا من المشفى اعدك ساتى غدا مجددا لتطمئن على ارجووووووووووك
الطبيب :هههههههه حسنا طالما قلتيها بهذه الطريقه فقط على استاذ خالد انهاء المعاملات الورقيه وتكونى جاهزه للذهاب
سلمى بحماس:حسنا حسنا جره معك ارجووك لينهيها ريثما اجهز
خالد: لما ذلك الاستعجال
سلمى بتوتر :ها ؟لقد قلت أنني مللت
خالد بخبث:مللتى او تريدين الذهاب للمقهى قبل أن يغلق
سلمى بخجل: هيا هيا أذهب من هنا
خالد:هههههههههه حسنا أنا ذاهب لا تقلقى ستعودين قبل الاغلاق
تم انهاء المعاملات الورقيه وتجهزت سلمى وذهبت إلى سياره خالد وذهبوا إلى المنزل توقفت السياره فنزلت سلمى منها راكضه إلى المقهى نظر اليها خالد وضحك بشده اما عند سلمى فتوقفت بالقرب من الحائط الزجاجى

تراقب المكان وجدت شابا يقدم الطلبات للزبائن طويل ووسيم ويضحك للزبائن ويتحدث اليهم فجأه اتت فتاه ذات شعر اصفر قصير يبدوا كالصبيه وتحدثت معه بخوف ليمسك اذنها ويتحدث بغضب وجرها معه إلى الداخل لقد عرفتهم سلمى على الفور انهم عماد ومنى ولكن اين هو أحمد تقدمت قليلا لترى باقى المقهى لتجد شابا يجلس مكانها يبدوا عليه الحزن كثيرا اتى اليه عماد واعطاه دفتر الحساب وتحدث معه قليلا وربت على كتفه ووقف الشاب واعطاها ظهره لكى يبدأ عمله بينما عماد دخل إلى المطبخ مجددا تسللت سلمى إلى الداخل ووقفت خلف ذلك الشاب واحتضنته بقوه من الخلف فلقد عرفته انه أحمد انتفض أحمد واستدار لينظر لها بصدمه

أحمد:س سلمى

سلمى بسعاده :اشتقت اليك أحمد

أحمد احتضنها بقوه :سلمى اين كنتى ايتها الحمقاء اقلقتنى عليكى كثيرا

ابتسمت سلمى بخبث:أحمد أنت قصير بعض الشئ

أحمد: هل تختفى كل تلك المده لتعودى لتنعتينى بالقصير

سلمى :نظرت لاعلى ورفعت نفسها ووضعت يدها فوق رأس أحمد :لقد كنت اظن إنك بهذا الطول على الاقل ولكن كنت مخطئه

أحمد وهو غير مستوعب حتى الأن :لايهم الأن المهم هو أنتِ كيف حالك لماذا ذهبتى فجأه أنا أسف لم اكن اقصد أن .....

قاطعته سلمى:اتعلم إنك وسيييييييييييم جدا كنت أعلم إنك وسيم ولكنى لم اتخيلك بتلك الوسامه أنت تشبه المشاهيرعلى الرغم من أنني لم ارى اى مشهور منذ عشر سنوات

تسمر أحمد مكانه والصدمه تعلو وجهه حاول التحدث ولكن صوت عماد الغاضب منعه

عماد :تلك المنى أنا سأقتلها يوما ما لقد كادت أن ....سلمى منذ متى وأنت هنا

سلمى نظرت اليه :مرحبا عماد
عماد:اشتقت اليكى كثير والى راحه البال أيضا ذلك المزعج دمر جهازى العصبى بسبب حزنه
أحمد بعصبيه :اصمت الأن والا قتلتك (امسك سلمى من كتفيها بقوه لتنظر اليه) اعيدى ما قلتيه الأن واشرحى في الحال ما الذى يحدث بحق الجحيم هنا
دخل خالد فجأه من الباب ليتحدث بصوت عالى :هل أنت اعمى او غبى يا أحمد اعتقد أن المسأله لا تحتاج إلى شرح
نظر له أحمد بغضب : خالد أيها الأحمق سأقتلك عند عمتها في الواحه اليس كذلك لا تستطيع التواصل معها
سلمى بجديه:أخي ليس له ذنب أنها غلطتى منذ البدايه
امسكها أحمد من يدها بقوه وجرها خلفه إلى خارج المقهى إلى أن ابتعدا كثيرا بالاتجاه المعاكس للمنزل ووقف وترك يدها بقوه
أحمد:حسنا ابدئى الأن بالشرح قبل أن افقد اعصابى كاملا
سلمى : (:أنا لا أريد دعمها لا اريدها أن تفقد الثقه بالاشخاص المحيطين حولها مجددا أنها الجراحه الرابعه ماذا سيحدث أن فشلت ستفقد الثقه بى وبخالد لاننا من ضغطنا عليها من اجل فعلها قل عنى انانى ولكنى افضلها كفيفه على أن تفقد الثقه بى ولا ترينى وجهها مجددا بالطبع سأكون اسعد انسان بالعالم اذا أصبحت ترانى قلبى يحدثنى أن اقنعها بفعل الجراحه ولكن عقلى يأبى الفكره)
كانت سلمى تعيد فقط ما سمعته من أحمد عندما كان يتحدث إلى عماد في اليوم الذى اخبرته فيه بموضوع الجراحه ثم اكملت كلامها :حتى لو كانت الجراحه فلشت لم اكن لافقد الثقه بك للحق لقد فقد الثقه بنفسى أنا فتاه كفيفه يهرب منها الجميع حتى عندما اعطيتنى حبك وثقتك ظلت عقدتى تنمو بداخلى إنك ستتركنى يوما لانك لا تستمتع بوجدك معى كاملا لذلك لم

ارد أن ازيد من عبئك اكثر من ذلك ادعيت أنني مسافره لاحد اقاربى لافعل الجراحه من دون أن تعلم حتى اذا فشلت كسابقتها لاتحمل نفسك ذنب فشلها أنا احبك كثيرا أحمد ارجووك لاتغضب منى ابدا لقد أصبحت فتاه كامله الأن

أحمد وقد بدأت الدموع تتساقط من عيناه :هل تظنين أن هذا حقا مهما بالنسبه لى إلى هذه الدرجه اتعلمين كم كنت اتعذب في الفتره الماضيه لقد جننت بالفعل ثورت على اخاكى مئات المرات توسلته ليعيدك طلبت يدك منه لكى تعودى

سلمى بدون فهم :عفوا ماذا ؟طلبت ماذا

ابتسم أحمد ومسح دموعه :طلبت يدك وخالد ووافق أنتِ الأن خطيبتى الم يقل لك شيئا

سلمى:خ خ خطبتنى وأنا كفيفه لماذا

أحمد بصراخ :لانى احبك يا حمقاء ولا اهتم اذا كنت كفيفه أم لا

سلمى بنفس الصراخ :وهل عليك أن تصرخ بوجهى أنا لست صماء

توقف رجل بجوارهم :ولكنكم ستصيبون الماره بالصمم اخفضا صوتيكما او اذهبا للمنزل

خجلت سلمى وابتسم أحمد وقالا معا: اسفان سيدى

خبط الرجل كفيه ببعض :اطفال اليوم اخخخخخخ

تركهم وذهب لينظرا لبعض قليلا وينفجرا معا بنوبه من الضحك ليسحبها أحمد في عناق

أحمد بهمس:اشتقت اليك ياحمقاء كيف تدخلين غرفه العمليات بدونى

سلمى:اسفه أحمد ارجووك سامحنى

أحمد:تعلمين أنني املك قلبا أحمق لا يستطيع الغضب منك ابدا

سلمى:هو ليس احمقا هو فقط يحبنى بجنون

أحمد:وطالما تعلمين ذلك لماذا تعذبيه كثيرا

obeikan.com

سلمى:لانى طفله غير ناضجه وعليك الاعتياد على ذلك
أحمد:لقد اعتدت على ذلك منذ اليوم الذى عرفتك به
وهكذا تصالح العاشقان وعادت اليهم نعمه الرؤيه مجددا وشرحت سلمى لاحمد ماحدث منذ اليوم الاول الذى غابت فيه حتى عادت اليوم واصر عليها أن يذهب معها في اليوم التالى إلى المشفى ليطمن عليها
في اليوم التالى انتظرها أحمد بمارى امام المنزل لتنزل سلمى مرتديه فستان حرير باللون الابيض كان اللون الابيض عليها ملائكى
أحمد:واااااااو لم اكن أعلم أنني أحب ملاك
سلمى:لا تغتر بالملابس عزيزى أنا لست ملاك
أحمد: بل أنتِ ملاكى الجميل
سلمى اتجهت إلى السياره وقبلتها :اشتقت لكى مارى لقد مرت فتره
أحمد: اركبى فحسب غير مسموح لكى بتقبيل اى احد
ابتسمت سلمى وركبت السياره وظلت طول الطريق تنظر إلى أحمد وابتسامه سعيده لا تفارق شفاها
أحمد: هل ستظلين تنظرين إلى هكذا كثيرا
سلمى:اجل سافعل أنت كنت تنظر إلى منذ اليوم الذى عملت به معى حتى اليوم الذى اختفيت به لماذا تعطى لنفسك الحق وتأخذه منى
أحمد بصدمه :اكنت تعلمين ؟كيف؟
سلمى :كنت اشعر بك
أحمد:هممممممم تشعرين بى وطالما كنتى تشعرين بى لماذا توقعتى أنني سأمل منكى واتركك
سلمى :ولما ستكون مختلف عن الاخرين أنت بشر بالنهايه
أحمد:ولكنى بشرى يحبك كثيرا ولا يستطيع تخيل يومه من دون حسنائه الصغيره
سلمى : اذا اعتذرت لك من الأن للعام القادم لن يكفى أنا حقا اسفه واشكرك

obeikan.com

لانك تحملت طفولتى وعدم نضجى ذاك
أحمد:حسنا انتهى الأمر سأقولها مره اخيره اذا اعتذرتى مجددا لن ترى وجهى مجددا
سلمى:حسنا حسنا لن اعتذر
وصلا إلى المشفى وتم عمل الفحوصات اللازمه لها وطلب منهم الطبيب الانتظار في غرفته ريثما يعود
في غرفه الطبيب
الطبيب:حسنا انسه سلمى استطيع أن اقول الأن مبارك لكى بصرك اصبح اقوى من بصرى شخصيا ولكن هناك امر بسيطا
سلمى بقلق:ما هو هل سأعود كفيفه مجددا
الطبيب :لالالالالا ليس كذلك ولكنى سأكتب لكى على ادويه عليكى اخذها لوقت طويل سنه على الاقل حتى تتأكدى انه لن يحدث مضاعفات ابدا هي فقط نوع من انواع الحمايه
سلمى :واذا لم اخذها ما الذى سيحدث
الطبيب:سأكون واضحا هناك احتمال أن يحدث لكى مضاعفات نظرا لانها الجراحه الرابعه والعين أصبحت مجهده هذه الادويه لتقويه العين لا تقلقى اذا استمريتى عليها لن يحدث شيئا
أحمد:حسنا هي ستستمر عليها حتى نتأكده أن عينها أصبحت معافاه تماما
الطبيب:اجل هذا جيد هذه هي الروشته واتمنى لك حياه جميله مليئه بالالوان الزاهيه ولا أريد رؤيتك مجددا
أحمد بابتسامه :تأكد أن ذلك لن يحدث شكرا لك بعد اذنك
امسك أحمد بيد سلمى وخرجا من عنده كان يمشيان وكانت سلمى تتجه إلى الكراسى الخارجيه لتجلس عليها انتبه أحمد للكرسي الذى امام سلمى فابعدها عنه
أحمد:أنتِ هناك كرسي

نظرت له سلمى وضحكت :أنا أعلم اراه جيدا سيد أحمد لقد كان هدفى الجلوس عليه شكرا لك

أحمد حك مؤخره رأسه ببلاهه:هههههه أسف لم اعتد الأمر بعد تفضلى

ابتسمت سلمى :لا باس ستعتاد قريبا

في تلك الاثناء رن هاتف أحمد نظر اليه لتتسع عينا ويبتسم بسعاده

أحمد:الو مرحبا امى اشتقت اليكى كثيرا

سلمى بسخريه:مهلا هما حقيقيان أيضا

نظر لها أحمد نظره جانبيه وتجاهلها واكمل حديث مع والدته:اجل امى أنا بخير لا لازلت أعمل بذلك المقهى حقا لماذا لا تصدقين مارى أيضا لازالت معى اين ستذهب

سلمى بغيظ مكتوم :تسأل عن السياره ولا تسأل عن حبيبه ابنها

نظر لها أحمد بسخريه وهو يجيب على والدته :أنها بخير امى أيضا وتسلم عليكى كثيرا تتمنى رؤيتك في اقرب وقت اجل اووه ابى اشتقت اليك أيضا ماذا ؟لماذا ؟اه حسنا

اعطى لها الهاتف:تفضلى والدى يريد التحدث معك

سلمى بهمس:ماذا؟لماذا ؟

أحمد:لا أعلم هيا خذيه

سلمى:مرحبا اجل سيدى

الاب: مرحبا عزيزتى صوتك جميل تبدين مهذبه

سلمى :شكرا لك سيدى

الاب:سيدى سيدى ستكونين زوجه ابنى قولى لى ابى

اتسعت عينا سلمى بصدمه وتلعثمت :ا ا اب بى

كان أحمد يراقب حركاتها ويبتسم ولكنه عندما سمعها تقول ابى تلاشت الابتسامه

الاب: جيد أنا سعيد لطالما تمنيت أن تكون لى ابنه واخيرا تحققت امنيتى أنا

openkan.com

سأخذ من ذلك المعتوه رقمك لاطمئن عليكى دائما عليكى أن تتغذى جيدا ولا تجهدى نفسك كثيرا حسنا

سلمى ابتسمت ونزلت دموع من عيناها :حسنا ابي سأفعل

الاب :جيدا اعطينى ذلك المعتوه أريد أن اخبره بمفاجأه

سلمى :حسنا ابي

أحمد:ابى ماذا هناك

الاب :أنا وامك سنعود إلى مصر

احمدك:حقا ستفعلان

الاب :منذ متى وأنا امزح معك

أحمد:متى ؟

الاب :بعد اسبوع من الأن تجهزا

أحمد:حسنا سنفعل إلى اللقاء

كانت سلمى ما تزال على حالتها مبتسمه بانكسار والدموع على وجنتيها

أحمد بقلق :ماذا هنا سلمى

سلمى :اذن هذا هو صوت الاب لقد ظننت أنني لن اسمع مجددا انه حقا دافئ أنا احسدك أنت تملك والدا رائعا

أحمد بابتسامه اقترب منها ومسح دموعها :هو لكى يمكننا أن نتشاركه سويا في الواقع لقد كان حلمه أن ينجب فتاه ولكنه انجبنى أنا فقط

سلمى:أعلم لقد أخبرني بذلك

أحمد:حسنا ساقول لكى خبر رائع

سلمى :ماذا ؟

أحمد:والداى عائدان الاسبوع القادم

سلمى :حقا ؟هذا رائع

أحمد:ما رأيك أن نجعل زواجنا الاسبوع القادم

سلمى:عن اى زواج تتحدث الأن أنا راحله

obeikan.com

أحمد: انتظرى فلنتحدث قليلا بالأمر
اتجهت سلمى إلى السياره وتبعها أحمد حاول التحدث اليها في الأمر ولكنها ابت التحدث وظلت تقاوم لمده شهر حتى بعد عوده الوالدان واصرارهم على تزويجهما ولكنها أخيرا بعد شهر استسلمت ووافقت على الزواج
بعد ست سنوات
سلمى : يا فتاه لقد قلت لكى الاف المرات أن ٣٦٦×٦= لما لا تفهمينها لما تصرين على أنها تساوى ٣٥
نغم:لا أعلم امي هي تأتى معى هكذا أن الرياضيات صعبه كثيرا لما لا اتصل بعمى عماد ليحلها لى
سلمى بغضب :أنتِ حقا يا فتاه
قاطعها صوت أحمد القادم من خارج الغرفه : عزيزتى لقد انهيت اعداد الكهكه تعالى لترى
سلمى ونغم معا :حسنا أنا قادمه
نظرتا إلى بعضهما البعض ثم تحدث سلمى :الم تسمعيه يقول عزيزتى
نغم بثقه :اجل سمعته امى انه ينادى على
سلمى :لا تحلمى يا فتاه أنا هي عزيزته
نغم :أنتِ زوجته امى
نظرتا لبعض بغضب ثم اتجهتا إلى المطبخ حيث أحمد وهما تناديان عليه بغضب
الاثناتين معا :ابى ___عزيزى
أحمد بفزع :ماذا هل حدث شيئا
سلمى :اجل على من كنت تنادى على اليس كذلك؟
نغم :لا ابى كان ينادى على الم تقل لى أنني عزيزتك وأنا الوحيده بقلبك
سلمى :لقد كنت قبلك في قلبه لا تحلمى باخذ مكانى يا صغيره
دحرج أحمد عيناه بيأس وتحدث في سره :يا حبيبى لدى طفلتان تتنافسان

obeikan.com

على قلبى ماذا على أن افعل الأن اذا نصفت سلمى نغم ستغضب منى واذا نصفت نغم سلمى ستغضب واذا اعدلت بينهما كلتاهما ستغضبان منى اتمنا أن يتقذنى احد الأن

في تلك اللحظه دق جرس الباب لتتسع ابتسامه أحمد ويركض ليفتح الباب

عماد :مرحبا اتيت مبكرا لانكد عليك قليلا

احتضنه أحمد بقوه :منقذنى ارجووك افعل شيئا والا قتل اخوك اليوم

عماد بنفس نبره اهمس:ماذا حدث

أحمد:تتنافسان على كل واحده فيهن تريد أن تثبت للاخرى أنها الوحيده بقلبى

عماد:هههههههههههه طفلتان حسنا اترك لى نغم

نغم :عمى على ماذا تتهامسان أنت وابى

عماد:يريد أن يعلم الهديه الرائعه التى اشتريتها لكى ولكنى لم اخبره أنت ستعلمين الاولى

نغم:حقا ؟اشتريت لى هديه

عماد:بالطبع وهل يكون عيد ميلادك من دون هديه

نغم :يااااااااى أحب اعياد الميلاد

بعد قليل حضر خالد ووالدته ومحمد وزوجته واولاده وايضا والدا أحمد كان احتفال عائلى مليئ بالحب والمشاعر الجميله انتهت الحفله وصعد أحمد ليستحم تاركا سلمى لتنظف مخلفات الحفل بعد الاستحمام نزل ليبحث عنها فلم يجدها خرج إلى جنينه الفيلا التى يعيشون بها ليجدها جالسه على الارجوحه وتنظر إلى سماء الليل الصافيه اقترب منها وجلس بجوارها لتنتبه إلى الشخص الذى التى بجوارها فتقترب منه وتضع رأسها على صدره

أحمد:تعلمين إنكِ الاولى بقلبى صحيح ؟

سلمى :ها؟

أحمد: ما حدث بالصباح لقد كنت انادى عليكى أنتِ أنتِ هي عزيزتى

obeikan.com

وحبيبتى وزوجتى وام لتلك المجنونه التى تشبهك بكل شئ
سلمى :حقا ؟كنت تقصدنى أنا؟
شدها أحمد إلى حضنه اكثر :بالطبع كنت اقصدك أنت ولكن هي كانت ستغضب كثيرا ولن تتحدث معى اذا علمت ذلك
سلمى :كان عليك أن تقول ذلك امامها حتى لا تقوم باغاظتى دائما بانك تحبها اكثر منى
أحمد :يا هل تغارين من ابنتك
رفعت سلمى رأسها ونظرت اليه وقامت بتعديل خصلات شعره قائله: أنا اغار عليك من خصلات شعرك التى تداعب وجهك
تسمرت عيناهما على عينا بعض بحب إلى أن تحدث احمدبنغمه عاشقه : احبك كثيرا زوجتى المجنونه
سلمى:وأنا أيضا احبك كثيرا كثيرا كثيرا زوجى اللطيف
الثقه هي عامل اساسى في بناء اى علاقه سواء بنفسك او بالاخرين اذا فقدت احداها ستعيش عذاب اذلى لن ترتاح مجددا ابدا عليك دائما اعطاء الثقه لمن تحب عليك السعى لارضائهم لانهم بدورهم سيسعوون لارضاءك والثقه بك كما تفعل أنت وتذكر جيدا مهما كانت الحياة قاسيه مملة مستحيله سيأتى يوما تنقشع فيه الغيوم وتظهر الشمس في كبد السماء لتنير لك دربك من جديد ترشدك إلى الاتجاه الصحيح فقط بالصبر والعمل الجاد تستطيع فعل المستحيل

opelkapi.com